اعتقالات عُمان تمت اثر وشاية أمنية من مصر

اتجاه الازمة للانفراج بين الاسلاميين والسلطة بعد براءة المتهمين !

32 صفحة

السبيل

أسبوعية • سياسية • جامعة

200 فلس

عمان - الأردن - العدد السادس والأربعون - السنة الأولى - الثلاثاء ٦ - ١٢ ربيع ثاني ١٤١٥هـ الموافق ١٣ - ١٩ أيلول ١٩٩٤م.

في مذكرة ساخنة لرئيس الوزراء

نواب الجبهة : الوطن الذي تُداس فيه كرامة المواطن ويحترم فيه اليهود والمنافقون واللصوص وطن مهدد بالزوال !

وجهت كتلة نواب جبهة العمل الاسلامي مذكرة شديدة اللهجة الى دولة رئيس الوزراء احتجاجاً على ممارسات عرفية.

وجاء في المذكرة: «لقد بحت الاصوات وهي تنادي باسقاط الاحكام العرفية وضرورة التوجه الديمقراطي ورغم الاعلان الرسمي عن الغاء الاحكام العرفية وتلاوة القصائد التي تتغنى بالديمقراطية الا ان العديد من اعداء حرية الانسان وكرامته البشرية لم يرق لهما ذلك ولا زالوا -وقد ادمنوا على التسلط والدكتاتورية- يمارسون شتى انواع القهر الفكري والجسدي ويغتالون الحرية صباح مساء»، «مما يوغر صدور المواطنين الذين نعتز بمواطنتهم ونعلن وعلى رؤوس الاشهاد «ان الانسان اغلى مانملك» فهل هذا الشعار الذي رفعه سيد البلاد لا يفهمه بعض الفئات.. ولا تؤمن به ولا تحسب له الحساب؟».

واضافت «ان وطناً تقع فيه هذه الافعال هو وطن ملغوم بحقد المواطن الذي هو رد فعل على التصرف الاهوج. اننا يا دولة الرئيس في دولة فيها قانون ولسنا مع الاجرام والمجرمين ولكننا ضد الممارسات القمعية والاساليب الشرسة واللغة التافهة التي يندى لها الجبين اذا نطق بها طفل في الشارع فكيف بمسؤول يمثل السلطة التي قامت على اساس دولة فيها قانون؟!».

وقالت المذكرة : «وحتى لا يبقى كلامنا في الهواء فاننا نذكر لدولتكم مثالاً على هذه الممارسات جاء هذه المرة من الثغر الباسم (العقبة) اذ استدعي احد المواطنين من موظفي مؤسسة الموانئ وتم حجزه وتعرض لاصناف العذاب وسمع من الشتائم ما لا يقوله صبية لم يتلقوا تربية ولا اخلاقاً والسبب هو قيام هذا المواطن بجريمة كبيرة وهي الانتساب لجماعة الاخوان المسلمين تلكم الجماعة المرخصة رسمياً والتي تلقى مراقبها العام التهنئة بمنصبه من سمو الامير ودولتكم ورئيس مجلس النواب. ان هذه الازدواجية يجب ان تنتهي فالمواطن انتسب الى جماعة مرخصة ولم يلتحق بتنظيم سري غير مشروع».

وذكرت الرسالة مثالاً آخر «وقع في جرش حيث تم فيها اعتقال احد مؤسسي جبهة العمل الاسلامي من مدرسته وهو يقوم بدوره التعليمي في مدرسة ابي ذر الاساسية ولا يزال قيد الاعتقال».

واختتمت المذكرة بالقول انه لا يجوز ان يبقى «هذا النشاز الذي ينغص علينا عيشنا وكرامتنا وان وطناً تداس فيه كرامة المواطن ويحترم فيه اليهود والمنافقون واللصوص هو وطن مهدد بالزوال». ◙

صحفي يهودي :"سلطات الاحتلال تعامل الفلسطينيين كالكلاب" !!

أحد المسؤولين اليهود : لو عاملت الاسرائيليين كالفلسطينيين لشنقوني في ساحة صهيون

رسالة القاهرة

في اليوم الاخير لمؤتمر السكان

دعوة محمومة للاباحية وقتل الاجنة

اليهود : سنسعى ليكون تعدادنا مثل رمال الارض !

رسالة بغداد

حملة شاملة لتدريس القرآن الكريم

٤ آلاف مسجد تعقد دروسا يومية لهذا الغرض

رسالة باكستان

منظمة المؤتمر الاسلامي التي انشئت من اجل فلسطين تخلت عنها

فتح الباب أمام اعضائها لمصالحة "اسرائيل" وشطب نص الحض على الجهاد

د. أحمد نوفل يكتب لـ "السبيل"

كيف السبيل ؟

السبيل
تصدر عن شركة دار السبيل للصحافة والتوزيع
عمان - الأردن
هاتف: ٦٩٢٨٥٢ - ٦٩٢٨٥٣
فاكس: ٦٩٢٨٥٤
العنوان البريدي: ص.ب: (١٠٨) طارق ١١٩٤٧
المراسلات باسم رئيس التحرير
رئيس التحرير
حلمي الأسمر
نائب رئيس التحرير
سميح المعايطة
سكرتير التحرير
ياسر ابوهلالة
المستشار القانوني
المحامي
زهير ابو الراغب
الاشتراك السنوي
داخل الاردن:
للافراد: 20 دينارا
للمؤسسات: 30 دينارا
للخارج:
البلاد العربية: 60 دولارا
اوروبا: 70 دولارا
الامريكيتين: 80 دولارا
التوزيع
وكالة التوزيع
ت: ٩١١١٩٩

أبناء ابراهيم.. وتقسيم الحرم الابراهيمي !

تصلح اعتداءات العدو الصهيوني على الحرم الابراهيمي الاخيرة التي لم تُنس احداً من ابناء ابراهيم كمقياس لنظرة اليهود الى "اطروحة ابناء ابراهيم" التي دخلت الى القاموس السياسي في المنطقة بقوة مؤخراً. فوفق "العدل" اليهودي! يستحق المسلمون (ابناء اسحق بن ابراهيم) اكثر من ٤٠٪ من مساحة الحرم الابراهيمي الذي هو مسجد اسلامي منذ في المنطقة حيث وضع الاحتلال يده على الحضرة الابراهيمية والصحن والمنبر والحضرة اليعقوبية ومعظم الحضرة اليوسفية وحظر على المسلمين دخولها، وابقى للمسلمين مكاناً ضيقاً بالكاد يتسع لبعض المصلين ولا يضم الحضرة الاسحاقية والجوالية!!

انه مثل صارخ على ما يمكن ان "يعطيه" اليهود لاصحاب الحقوق الاصليين، ولم لا يفعلون هذا وقد اصبحت القضية قضية حدود وسيادة بينية ورمزية لن تكثر؟ ◙

السبيل تلتقي احد اعضاء المكتب التنفيذي للاخوان المسلمين

عماد ابو دية : نحن ملتزمون بالدستور والديمقراطية .. ولكن هل الحكومة ملتزمة بذلك ؟

■ نرى في توقيع الاتفاقيات تهديداً للوجود الاردني اكثر من التهديد الذي يتحدث عنه الرسميون في حالة عدم التوقيع

■ يجب وضع الحقائق كاملة امام المواطنين والا ترسم صورة غير حقيقية لنتائج الاتفاقيات ■

مع السيد عماد ابو دية

■ *اجرى الحوار : عبد الرحمن الجيتاوي*

كانت التغييرات التي شهدتها جماعة "الاخوان المسلمين" بعد الانتخابات التنظيمية التي جرت لاختيار اعضاء مجلس الشورى والمكتب التنفيذي والمراقب العام موضع اهتمام اعلامي كبير، فالحركة الاسلامية تمثل تياراً واسعاً في الاردن والعالم الاسلامي، السبيل التقت السيد عماد ابو دية احد القيادات الشابة في جماعة الاخوان المسلمين وهو عضو مجلس الشورى منذ عام ١٩٩٠ وعضو المكتب التنفيذي منذ عام ١٩٩٢ وقد اعيد انتخابه عام ١٩٩٤ لمجلس الشورى والمكتب التنفيذي .وكان طوال الفترة الماضية يفضل ان يبتعد عن الواجهات والاضواء ولكن البحث عن اجابات عن بعض الاسئلة التي فرضتها المرحلة وتطوراتها جعلنا في السبيل نلتقي المهندس عماد حتى لو كان لا يعرفه الجمهور، هذا برغم ان السيد ابو دية معروف تماماً لقواعد الحركة الاسلامية ومنتسبيها.

◙ ◙ اثارت الانتخابات التنظيمية لجماعة الاخوان المسلمين والتي جرت مؤخراً مجموعة من الاسئلة والملاحظات ما هو تفسير هذه التفاعلات؟ وهل تعبر عن اختلافات او رؤى او برامج ومواقف جديدة للجماعة؟

- مجلس الشورى في جماعة الاخوان المسلمين هو القيادة العليا للجماعة وهو الذي يرسم سياساتها ويحدد مواقفها الاساسية في مختلف المجالات وهذا المجلس تفرزه قواعد الجماعة من خلال الانتخاب المباشر فهو بالتالي ممثل لكافة الاجتهادات السياسية والدعوية في الحركة.

اما بخصوص المكتب التنفيذي الجديد للجماعة فلا بد من الاشارة الى ان المكتب التنفيذي يعمل ضمن المنهجية العامة والسياسات المعتمدة في الجماعة والتي يرسمها مجلس الشورى.

فالعمل الجماعي عندنا هو عمل مؤسسي والمنهجية العامة للجماعة مستقرة ومن هنا فان اثر التغيرات القيادية للجماعة في احداث تغيرات اساسية ومنهجية يبقى محدوداً هذا بالاضافة الى ان التغيير في اشخاص المكتب التنفيذي كانت محدودة.

اما فيما يتعلق بانتخاب الاستاذ عبد المجيد ذنيبات مراقباً عاماً جديداً وذلك في ضوء رغبة فضيلة الاستاذ محمد عبد الرحمن خليفة في الراحة نظراً لحالته الصحية فهو امر طبيعي حيث ان الدورة القيادية للجماعة بما في ذلك المراقب العام هي اربع سنوات ومع بداية كل دورة يجري انتخاب المراقب العام فاما ان يستمر المراقب السابق او ينتخب مراقب عام جديد.

لقد قاد الاستاذ محمد عبد الرحمن خليفة الجماعة لفترة زادت عن اربعة عقود قدم فيها الكثير من الجهد والجهاد واسهم اسهاماً فاعلاً فيما وصلت اليه الجماعة من مختلف النواحي، وله في نفوس الاخوان التقدير الكبير وسيبقى رصيد التجربة الكبير الذي يمتلكه الاستاذ ابو ماجد ونظراته الحكيمة في المواقف محل اهتمامنا ومرجعيتنا.

اما المراقب العام الجديد الاستاذ عبد المجيد ذنيبات فهو ايضاً من قدماء الاخوان وهو مسؤول الاخوان في منطقته لفترة طويلة، وقد شغل مركز نائب المراقب العام في الدورة السابقة وان كان ينتمي الى جيل الشباب في معالجاته للقضايا المعاصرة ونمطه القيادي، ونرجو الله له العون والتوفيق في مهامه الجديدة سيما في هذه الظروف الدقيقة من عمر امتنا وبلدنا وحركتنا.

◙ ◙ برغم مرور حوالي سنتين على تاسيس حزب جبهة العمل الاسلامي يظل السؤال التقليدي قائماً حول العلاقة بين الحزب والجماعة. وهل للتغييرات القيادية في الجماعة اثر على الحزب؟

- ان جبهة العمل الاسلامي كما هو معروف حزب اردني رسمي مستقل تماماً في قراره وماليته، واعضائه منهم الاخوان ومنهم غير الاخوان، وبالتالي فان اثر الاخوان في الحزب هو باعتبارهم افراداً يحملون قناعاتهم وآرائهم معهم سواء للحزب او لغيره، وجبهة العمل الاسلامي كأي حزب اردني لا يتدخل في خلفيات اعضائه الفكرية والاجتماعية والسياسية ما دام العضو مستعداً للالتزام بقرارات الجبهة وسياساتها. ومن هنا فلا علاقة بين التغييرات القيادية في الجماعة وحزب جبهة العمل الاسلامي.

◙ ◙ التسوية السياسية للصراع مع الصهيونية وتطوراتها الاخيرة (اتفاق اوسلو واعلان واشنطن) تشغل مساحة كبيرة في اذهان المواطنين والامة باسرها وبخاصة ما يتعلق بموقف الحركة الاسلامية منها ورؤيتهم لها.

الاخوان لهم مواقف فكرية

وسياسية واضحة ولكن هل سيتغير اليهود اليوم؟

...

البقية ص٢٩

أكثر من كلمة

■ حلمي الأسمر

رئيس التحرير يمتنع عن كتابة عموده الاسبوعي احتجاجاً على تحويله للمدعي العام بسبب نشره اسم "اللجنة الشعبية العربية الاردنية لمجابهة الاذعان والتطبيع"

دفاع عن الحق والسودان معاً

■ يوسف العظم

يشهد كل من لقي الدكتور حسن الترابي- حتى من خصومه- ان الرجل يتمتع بذكاء ولباقة وحسن تات وانه على قدر من الثقافة والمعرفة يغبطه عليها المحبون ويحسده المبغضون، ويشهد الكثيرون ممن يحضرون مؤتمرات السودان الشعبية ان الجماهير تهتف لثورة الانقاذ بحرارة وتؤيدها وتدعمها وتحرص على حمايتها بكل وسيلة تملكها وكل اسلوب بناء فعال تقدر عليه، ويعلم المثقفون والمطلعون ان الرجل يحمل اعلى الشهادات في الحقوق والفلسفة من ارقى الجامعات وفي طليعتها السوربون، وانه مفكر مسلم متخصص في الفقه الاسلامي على مذهب الامام مالك وعلم القراءات مما لا يتوفر الكثيرين من قادة الفكر والسياسة على الساحة العربية، وهو يوظف ذلك كله في خدمة بلده وصون كرامته ومشروع نهضته المعاصر.

ويلتقي كل المنصفين على ان ثورة الانقاذ السودانية لم تكن انقلاباً دموياً ولا حركة فوضوية وانما كانت حركة سلمية هادئة هادفة لم يرق فيها قطرة دم، ويشهد كل من عرف البشير معرفة جديدة او لقيه عن قرب هو وزملاؤه الضباط انهم فئة مستنيرة قامت بثورة الانقاذ السلمية، يتمتع افرادها جميعاً بدماثة وخلق رفيع المستوى ويلتزمون بقيم لا يلتزم بها الكثيرون من اصحاب القرار او ممن بيدهم مقدرات بعض الشعوب، وان ثورة السودان كانت اماً رؤوما بابنائها جميعاً لم تسلك طريق الثورات والانقلابات الاخرى التي كانت كالقطة التي تاكل ابناءها واحداً تلو الاخر، وان ثورة السودان من الثورات التي فاجأت كثيراً من القادة الذين اعترفوا بها ظناً منهم ان القائمين عليها قد استشاروا اسياد المعترفين انفسهم عبر بعض السفارات التي توحي بالثورات وتوصي بالانقلابات ولكنهم فوجئوا انها ثورة انبعثت من صميم معاناة الشعب وطموحاته.

ومع كل هذه الحقائق والمسلمات الاجتماعية والسياسية طلعت علينا صحف عربية تحمل تصريحاً لزعيم عربي ذكي جداً يقول: ان الترابي لا يحب احداً من الخلق ولا يحب نفسه، وان الرئيس البشير يصعب عليه ان يستحق الاشفاق لانه لم يتمكن من وقف الحملات الاعلامية التي تشنها وسائل الاعلام السودانية على البلد الشقيق.

والمتتبع للمسيرة السياسية في البلدين الشقيقين يعلم ان السودان هو المفترى عليه وان الاقلام الشقيقة هي التي تتجنى على الخرطوم ورموزها الذين فتحوا السودان دوماً لكل حملة الاقلام ووسائل الاعلام ان يدخلوه ليطلعوا على الحقائق وما يجري على ارضه انتاجاً غذائياً بعد ان كان بلد مجاعة وتماسكاً شعبياً بعد ان كان ممزق الاوصال في طوائف شتى واحزاب عديدة.

وقد اصبح الولاء فيه بعد الولاء لله للمسيرة الشعبية المباركة المؤمنة المعطاء الامر الذي دفع دول الاستكبار والاستعلاء ومن يسير في فلكها من الخانعين والاذلاء ان تكيد له وتتآمر عليه.

ومن اسلوب الروح المعروف في البلد الشقيق العريق اعلامياً والذي اكن لشعبه كل محبة ولابنيه كل تقدير استعير عبارة استميح اخواني القراء العذر لاستخدامها فاقول: صحيح اللي اختشوا ماتوا! ■

لماذا التزم رئيس الوزراء الصمت في لقاء «السياسات»؟

مصادر مطلعة: الاردن لن يوقع على معاهدة سلام قبل دخول سوريا في التسوية وانسجام العراق مع معطياتها

■ كتب ياسر ابو هلالة:

في لقاء «السياسات» الذي ضم الاحزاب الاردنية والفعاليات النقابية ولجنة التطوير والتحديث برئاسة سمو الامير الحسن لم يتفوه رئيس الوزراء بكلمة رغم حدة الانتقادات الموجهة لحكومته، كذلك لم يُبد الرئيس رأياً في الغرف الجانبية قبل اللقاء وبعده، موقف الرئيس كان احتجاجياً كما اكد مصدر مطلع، ولا يمكن فهمه على غير ذلك، الرئيس قام بذلك بناء على نصيحة احد مستشاريه من مجلس الاعيان.

الرئيس كان امامه بعد شعوره بالتهميش، اما ان يحضر ويشارك وبذلك لا يوصل عتابه واما ان لا يلبي الدعوة بالمشاركة فتفهم الامور على انها تحدٍ ومقاطعة! وخرج الرئيس بالحل الوسط :

* «الحضور والصمت»! وربما كان ذلك سمت الحكومة هذه الايام!

رغم ان الرئيس قد خرج مرتاحاً بعد لقائه بجلالة الملك قبيل سفره، غير ان ارتياح الرئيس لم يدم فبعد اللقاء محاضرته في الولايات المتحدة طلب الالتحاق بجلالة الملك بفرنسا، وهذا ما لم يتم، وعاد الرئيس الى البلاد وعبّر عن عتبه من خلال الصمت في لقاء "السياسات" ولم يكن مقتنعاً حديث الرئيس للاعلاميين حول اللجنة حين قال«وهي ليست فوق الحكومة وليست برلماناً او تشريعاً فالدستور واضح». وان تعيين بعض اعضاء هذه اللجنة جاء ليس بصفتهم الوظيفية وانما بصفتهم الشخصية، مع ان كتاب تشكيل اللجنة كان اقرب الى كتاب تكليف حكومة، ولا يقل مشاركة مسؤولين اساسيين في بنية الدولة والحكومة بصفتهم الشخصية خاصة ان رئيسها نائب جلالة الملك ومن اعضائها نائب رئيس الوزراء ومدير المخابرات و... معظم اعضائها لهم صلاحيات تنفيذية ورقابية واسعة، ومهمتهم رسمية بحكم مواقعهم وليست اجتماعية او عائلية بصفتهم الشخصية!

وقد جاء لقاء اللجنة مع الفعاليات السياسية والنقابية تاكيداً لدور جديد لها وهو فتح صفحة جديدة في العلاقات العامة التي تميزت بالاحتقان والتعقد مع القوى والفعاليات السياسية.

اللقاء الذي تم بثه على القناة الفضائية اثار دهشة المراقبين خارج الاردن للشفافية والوضوح الذي ساده الى درجة ان زملاء من الخارج اتصلوا يتساءلون أن كان ما يجري حقيقة بالفعل.

ورغم ان اللقاء ادّى رسالة اعلامية الا انه يحتاج الى حكومة قادرة على بلورة ما جاء فيه وتحويله الى سياسات وبرامج تنفيذية، كما ان عدداً من القوى المشاركة في اللقاء ليس لها رصيد شعبي يؤهلها للحضور، ومن المتوقع ان تتم لقاءات للجنة مع مجلس النواب.

غير ان رئيس الوزراء اصاب الحقيقة حين قال في حديثه للاعلاميين عن تغيير الحكومة حين قال، وعندما يرى جلالته ان رئيس الحكومة خرج عن الطريق العام او لم يعد قادراً على القيام بواجبه او اذا كان هناك توجه ما في مرحلة جديدة يقوم جلالته بتغيير الطاقم الحكومي طبقاً لهذا التوجه.

وترى اوساط سياسية ونيابية ان بعض المبررات السابقة في حديث الرئيس تنطبق تماماً على حكومته وهذا ما يراه ايضاً وزراء فاعلون في الحكومة، والذين بدروهم ينصحون الرئيس بالاستقالة.

وترى اوساط سياسية ونيابية ان الحكومة فشلت على جميع الصعد (سياسياً واقتصادياً واجرائياً وادارياً) ولم يمر على الاردن حكومة بمثل تخبطها، ولم تفلح الحكومة بصياغة علاقات طبيعية مع البرلمان او القوى السياسية وكانت الحكومة الوحيدة التي اتسمت علاقاتها برجالات الديوان الملكي بالجفاء والتوتر احياناً!

مصادر مطلعة اكدت ان وزارة المجالي منذ حصولها على الثقة مروراً بالتعديل الاخير كانت ظل حكومة لا حكومة وربما كان ذلك من عوامل استمرارها! ومع ذلك فان الحكومة ستبقى الى ما بعد القاء خطاب العرش في افتتاح الدورة العادية كنوع من التكريم لرئيسها الذي قام بمهمة تاريخية، كما ان تغيير الحكومة بعد افتتاح الدورة قد يسهل الى حد ما مهمة الرئيس الجديد في التعامل مع مجلس النواب ورئاسته.

على صعيد اخر اكدت اوساط مطلعة ان الاردن لن يوقع «معاهدة سلام» والتي تاتي في نهاية جدول اعماله قبل دخول سوريا والعراق في التسوية كما ترى، وقد جاء خطاب الرئيس السوري في افتتاح مجلس الشعب مؤكداً التقدم على المسار السوري، في حين ان العراق سيقدم «حزمة اجراءات» في سبيل رفع الحصار يكون من ضمنها ان لا يكون عقبة في طريق التسوية السلمية فضلاً عن اعترافه بحدود الكويت الحالية وتتم مصادقة هذه الحزمة من المجلس الوطني العراقي وربما كان تعامل العراق مع التسوية موضوعاً اساسياً في زيارة طارق عزيز للديوان الملكي التي تمت هذا الاسبوع.

■ مجلس النواب والتسوية

مصادر سياسية تؤكد ان تعامل مجلس النواب مع ملف التسوية ان يكون صعباً خاصة بعد انتقاله من يد الحكومة الى يد جلالة الملك، ولذلك لا تستبعد اوساط نيابية وسياسية من ان تكون رئاسة مجلس النواب القادم من نصيب الاسلاميين.

وتشير الاوساط السياسية ان استبعاد الاسلاميين في هذه المرحلة في ضوء معارضتهم للتسوية افقد المعادلة السياسية توازنها، فهم يمثلون تياراً شعبياً عريضاً وفاعلاً وبنفس الوقت يقاطعون المشاركة في الحكومة ومن هنا تاتي رئاسة المجلس كحل وسط وعامل استقرار في المعادلة، وهذا الطرح يحظى بتاييد اوساط ليبرالية ووسطية حتى من داخل الحكومة، وتشير هذه الاوساط الى التجربة المميزة للدكتور عبد اللطيف عربيات في رئاسة مجلس النواب الحادي عشر.

الا ان الطرح السابق وان كان منطقياً ومنسجماً مع الاستراتيجية السياسية الاردنية التي بنيت على التعايش والموازنة يلقى استغراباً من بعض الاسلاميين والمسؤولين الحكوميين ومع ذلك يظل احتمالاً قابلاً للحدوث واللعبة السياسية تبقى حافلة بالمفاجآت! ■

● نقيب المهندسين في رسالة الى رئيس الوزراء احتجاجاً على محافظ العاصمة ●

الديمقراطية موؤودة تكاد تموت في مهدها

المحافظ اعتذر عن الاجابة على اسئلة السبيل

وجه ليث شبيلات نقيب المهندسين رسالة الى رئيس الوزراء على خلفية منع محافظ العاصمة اقامة ندوة دعت لها اللجنة الثقافية في النقابة شارك فيها د. محمد صقر والمهندس ابراهيم غوشة بحجة «ان المشاركين في الندوة يمثلان تنظيماً غير اردني» على حد قول المحافظ وقد حاولت السبيل الاتصال بالمحافظ لمحاورته حول هذه القضية وغيرها غير انه اعتذر بقوله انهم ممنوعون من الحديث للاعلام.

شبيلات قال في رسالته: «يبدو ان عطوفة المحافظة الذي قرأ الاعلان عن الندوة اليوم فقط لم يلاحظ ان الندوة فقرة في برنامج اسبوعي متكامل اعلن عنه عدة مرات في الاسبوعين الاخيرين حول فلسطين يجري تحت رعاية معالي وزير الاشغال العامة الذي تلطف بافتتاح النشاط قبل ايام ثلاثة يوم الجمعة ١٩٩٤/٩/٢».

واضاف: «يبدو ان عطوفة المحافظة قد استحوذت عليه النظرة الاحادية الامنية الى الدرجة التي لم يلاحظ فيها ان عنوان الندوة الممنوعة هو «طمس المعالم العربية والاسلامية» في فلسطين وهو موضوع يختص بالثقافة الهندسية».

وواصل شبيلات رسالته بقوله: «وباستحواذ النظرة الاحادية على عطوفته لم ير في الزميل المهندس ابراهيم غوشة الا موقعه التنظيمي ونسي ان الزميل عضو عريق في نقابة المهندسين وقد شارك لاكثر من مرة في المجالس الهندسية المنتخبة ولم يذكر الاعلان انه مدعو بصفته التنظيمية».

واضاف: «وبما ان الدكتور محمد صقر اسلامي الهوية الفكرية فان تبسيط النظرة الاحادية قد قاد عطوفته على ما يبدو لالحاقه بتنظيم «غير اردني» حسب هوى عطوفته ويعكس ارادة الدكتور!! والدكتور صقر بخلفيته الاقتصادية وبرئاسته السابقة لاحدى المؤسسات الاكاديمية في فلسطين هو خير من يتكلم في الموضوع من زاويته الاقتصادية الا اذا اردنا ان نفصل العمران والهوية عن الاقتصاد ايضاً في مفاهيمنا الثقافية الجديدة!»

واشار شبيلات الى منع ندوة «الاسلام وتحديات العصر» واكد ان الندوة المذكورة انعقدت وحضرها اكثر من الف شخص ومرت بمنتهى الهدوء الامر الذي نرجو ان لا يكون قد استثناه من عطوفته».

وذكر شبيلات في رسالته بقانون تحريم الماسونية بقوله: «ولا يمكننا في ختام هذا الكتاب ان نغفل ابداء احتجاجنا على التناقض الصارخ في تصرفات وزارة الداخلية تجاه المسائل المختلفة فقد استجابت الحكومة الى رغبة مجلس النواب السابق واعلنت تحريم الجمعيات الماسونية وارسلت الى المجلس مشروع قانون بذلك، ومع ذلك فاننا لم نلحظ اية همة لوزارة الداخلية واجهزتها لمنع هذه الجمعيات السرية المجرمة المرتبطة بالعدو الصهيوني اللئيم» ■

على خلفية لقاء السياسات

استقالة قيادي من حزب اليقظة

قال مصدر مطلع في حزب اليقظة ان مساعد الامين العام للحزب د. منذر الشرع قدّم استقالته من الحزب احتجاجاً على تجاوز الامين العام للقياديين في لقاء السياسات، اذ لم يقم الامين العام عبدالرؤوف الروابدة بتبليغ القياديين في الحزب لحضور اللقاء في حين حضره الروابدة كوزير للتربية.

ويذكر ان خلافات حادة عانى منها الحزب اثر مشاركة امينه العام في وزارة المجالي رغم اجماع الحزب على عدم المشاركة كما ترك قرار وزير التربية برفع الرسوم اثاراً سلبية داخل الحزب ■

نقابة الممرضين الاردنيين تُحذر من التعامل مع الصهاينة

اصدرت نقابة الممرضين والممرضات والقابلات القانونيات بياناً دعت فيه اعضاء الهيئة العامة الى عدم التعامل مع الهيئات التمريضية والصحية الصهيونية في القطاعين العام والخاص وعدم دعوة او تلبية الدعوات للمشاركة في اي دورات او مؤتمرات او زيارات متبادلة معهم، وكذلك عدم تداول وشراء الصناعات او البضائع الاسرائيلية وترويجها.

ودعى البيان الى التمسك بعقيدة الامة وعدم الحياد عنها او المساومة عليها مهما تبدلت الظروف وعظمت التحديات ■

وزير الداخلية للسبيل «كلنا اخوان»

في زيارة ودية قامت بها السبيل الى وزير الداخلية سلامة حماد عندما كان يرقد على سرير الشفاء اكد معاليه على ضرورة التواصل وتجاوز القضايا الصغيرة و«كلنا اخوان» كما قال.

السبيل تتمنى لمعاليه شفاءً عاجلاً ■

جمو يهاجم الاحزاب بعد لقائها بسمو الامير!

في الوقت الذي التقى سمو الامير الحسن، جميع الاحزاب الاردنية وقام التلفزيون الاردني ببث اللقاء على حلقتين، فوجيء مشاهدو التلفزيون من على منبر جامع الشهيد الملك عبدالله، الشيخ في هجومه على الاحزاب الخطا بالآية «وتقطعوا امرهم بينهم زبراً كل حزب بما لديهم فرحون»، وقال بدل شيعاً (زبداً) وتحدث الشيخ عن الالتزام بالحزب الوحيد (حزب الله) طبعاً غير الموجود حالياً الا في لبنان! ■

سياحة على الطريقة اليهودية

بعض شركات السياحة الصهيونية تضع في اعلاناتها دعوة للسياح لزيارة ايلات والبتراء، حيث يقوم السياح بزيارة ايلات والمكوث فيها ويتخلل هذه السياحة زيارة لعدة ساعات الى البتراء دون ان يمكث هؤلاء السياح في العقبة وفنادقها.

ما يدفعه السياح للاردن واقتصاده فقط رسوم دخول المعبر!! ■

برعاية الاستاذ عبد الرحمن خليفة

حفل توزيع الحقيبة المدرسية

تحت رعاية فضيلة الاستاذ محمد عبدالرحمن خليفة رئيس جمعية المركز الاسلامي الخيرية تقيم الجمعية/ فرع الزرقاء احتفالاً خاصاً لتوزيع الحقائب المدرسية على الطلاب الايتام والفقراء وذلك ضمن مشروع الحقيبة المدرسية الثاني للعام الدراسي ٩٤/٩٥ وذلك يوم الجمعة ٩٤/٩/١٦ الساعة الرابعة مساء بالتوقيت الشتوي ■

قبل ان ينهار سفح جبل القلعة!

بالقرب من مطعم مقابل الساحة الهاشمية بعمان قام صاحب قطعة ارض على الشارع العام بهدم عمارته القديمة منذ عدة اشهر وتركها واصبحت مكاناً للنفايات وتنذر وتهدد بانهيار العمارات الملاصقة لها، كذلك يمكن ان ينهار سفح جبل القلعة ان بقيت هكذا علماً ان العمارات المجاورة لها قد بنيت منذ ٣٠ سنة من التراب والحجارة فقط دون اسمنت والشتاء على الابواب.

حياة السكان والمواطنين على الشارع العام في خطر ■

الاردنيون واحداث عُمان

اعتقلت الحكومة العُمانية قبل شهرين ما يقارب للالمائة شخص بتهمة التآمر وكان بين المعتقلين عدد من الاردنيين، اهالي المعتقلين الاردنيين لا يعرفون شيئاً عن ذويهم اطلاقاً، راجع مقر الجريدة ذوو السجين نواف يعقوب السيد وعزام يعقوب السيد مطالبين وزارة الخارجية والمسؤولين المعنيين بهذه القضية التدخل لدى سلطنة عُمان للافراج عن هؤلاء المعتقلين، فهل يتحرك ذوو الشأن؟ ■

انسجاماً مع سياسة «الرفع»

زيادة رسوم الهاتف

اذا كنت تطمح في اقتناء جهاز التلفون فعليك ان تعلم ان وزارة البريد والاتصالات قد قامت برفع رسوم الخطوط المنزلية والتجارية وذلك انسجاماً مع سياسة المرحلة الجديدة في «رفع» مستوى المعيشة والرفاه الاجتماعي في ظل السلام والاقليم الشرق اوسطي. الرسوم للخطوط التجارية ارتفعت من ٣٣٥ الى ٤٢٠ وللخطوط المنزلية من ١٣٥ الى ١٧٥. ■

مالية النواب مصرة على رقابته البنك المركزي ما زال يتفلت!

الخلاف الدائم بين مجلس النواب والبنك المركزي لم يحسم بعد، وليس متوقعاً ان يحسم قريباً، مجلس النواب الحادي عشر كان يطالب بخضوع البنك المركزي لرقابة ديوان المحاسبة عملاً بنصوص الدستور، كذلك واصل مجلس النواب الثاني عشر المطالبة بخضوعه للرقابة كاي مؤسسة من مؤسسات الدولة، وتم التاكيد على ذلك عندما ناقش مجلس النواب تقرير ديوان المحاسبة.

البنك المركزي ردّ مؤخراً بمذكرة وصلت الى رئيس مجلس النواب يؤكد عدم قانونية خضوعه للرقابة.

من جهة اخرى اصدر ديوان التشريع وهو جهة محايدة مذكرة تؤكد وجوب خضوع البنك للرقابة.

اللجنة المالية لمجلس النواب ممثلة برئيسها ما زالت مصرة على موقفها والبنك المركزي ما زال مصراً.. «ومن يضحك اخيراً». ■

في رسالة الى الزعماء العرب

جبهة العمل الاسلامي تدعو الى التخلي عن سياسة المفاوضات واطلاق الحريات

وجه الناطق باسم نواب جبهة العمل الاسلامي رسالة الى الزعماء العرب طالب فيها بالاعلان عن خطوات جادة في تطبيق الشريعة الاسلامية وصولاً «الى التطبيق الشامل عملاً بقوله الله عزوجل«وان احكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك، فان امتنا لم تتبوأ موقع الصدارة بين الامم الا حين التزمت شريعة ربها التي جعلت منها خير امة اخرجت للناس ولم يصبها ما اصابها الا جراء اعراضها عن تطبيق شريعة ربها عز وجل الذي يقول «فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا».

كما طالب بـ « التخلي عن سياسة المفاوضات مع العدو اليهودي التي لن يستفيد منها الا الاعداء وستفضي الى تصفية القضية الفلسطينية وضياع المقدسات وفي مقدمتها المسجد الاقصى المبارك وقبة الصخرة المشرفة كما تفتح الابواب امام العدو الصهيوني في التمدد والهيمنة على المنطقة العربية والاسلامية برمتها من خلال السياسات التطبيعية التي ستعيد تشكيل المنطقة تحت اسم الشرق الاوسط حيث ستختفي مصطلحات الوحدة العربية والتضامن الاسلامي وتصبح المنطقة سوقاً «ومنجماً» وعمالة للعدو اليهودي ومسرحاً «لمؤامراته» التي لن ينجو منها احد ومخططاته الهادفة الى تدمير مقومات الامة المعنوية والمادية بدعم ومباركة من الادارة الامريكية مسخرة هيئة الامم لتحقيق هذا الهدف وقد بدت ملامحها تلوح في الافق من خلال البنك الدولي وصندوق النقد الدولي واتفاقية الجات والمؤتمر الدولي للسكان والمطالبة برفع المقاطعة العربية واقامة العلاقات الدبلوماسية، ان الاوطان امانة استحفظكم الله عليها وهو سائلكم عنها فكونوا حماته لتحفظ لكم ذاكرة شعبنا وصحائف تاريخنا وسجل اعمالكم عند الله عز وجل هذا الشرف».

وطالب بـ « توجيه الاجهزة التربوية والثقافية والاعلامية للقيام بدورها في بناء شخصية الامة بناءً حضارياً جهادياً».

وحول الحريات العامة طالبت الرسالة: بـ « اطلاق الحريات للمواطنين وضمان حقهم في التعبير والعلم والاقامة والانتقال وحمايتهم من جميع اشكال العدوان على حياتهم واهليهم وارزاقهم ومراسلاتهم لكي يشعر المواطنون بالكرامة الانسانية والامن النفسي والاجتماعي اللازمين للابداع وتفجير الطاقات».

وطالب ايضاً بـ «الشروع في اعداد وتنفيذ خطة جهادية تضمن بناء قواتنا المسلحة واعدادها اعداداً عصرياً وتسليحها تسليحاً حديثاً».

واضافت الرسالة تقول ان السعي الجاد لتحقيق الوحدة بين اجزاء الوطن الواحد لتحقيق التكامل فيما بينها وصولاً الى قول الله عز وجل « وان هذه امتكم امة واحدة»، لان فرقة هذه الامة تشكل اخطر عوامل اضعافها».

وطالبت الرسالة بـ «العمل الجاد على رفع الحصار عن الاشقاء في العراق وليبيا والسودان ورفض القرارات الاستعمارية الظالمة التي تتستر وراء القرارات الدولية التي توجهها الادارة الامريكية المستكبرة». ■

.. ورسالتان الى قابوس والحسن الثاني

ووجه النائب حمزة منصور الناطق باسم نواب الحركة الاسلامية رسالة الى السلطان قابوس بن سعيد على خلفية الاعتقالات الاخيرة التي شملت مواطنين اردنيين وعرباً وعمانيين وجاء في الرسالة « انكم تدركون كرامة المسلم عند الله وحقه في العيش الكريم بما فيه حرية التفكير والتعبير وان خالف اجتهاد ولي الامر يقول امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه «لا خير فيكم اذا لم تقولوها ولا خير فينا اذا لم نسمعها»، كما تدركون ما يلحقه الظلم بالبلاد والعباد من فساد ولا يخفى عليكم الاثار الخطيرة التي جرها على كثير من بلاد العرب والمسلمين التصدي للعلماء والدعاة الى الله عز وجل، لقد كان الثمن فادحاً فقد انصرفت الحكومات التي شغلت بمحاربة الدعاة الى الله عن البناء والاعمار الى ملاحقة العلماء والدعاة والتضييق عليهم ومحاكمتهم فكان الفقر والتخلف والفتن وانعدام الامن ونشوب الاحتراب الداخلي الذي لم يستفد منه الا اعداء الامة.

واضاف « وان من يتامل في اسباب الفتن التي ابتليت بها بعض الاقطار الشقيقة يدرك ان وشايا الاجهزة المعادية واصابعها كانت وراء هذه الفتن لانها لا يروق لها ان تصرف كل الجهود الرسمية والشعبية لتحقيق اهداف الامة».

وناشدت الرسالة جلالة السلطان ان يسمع المواطنين « ما يطمئنهم الى انكم عازمون على اطلاق سراح المعتقلين وتكريمهم وعودتهم لمزاولة حياتهم الطبيعية بعيداً عن الملاحقة والتضييق ليمارسوا دورهم في خدمة وطنهم وامتهم في هذا الزمان الصعب، الذي نحتاج فيه الى تضافر الجهود وتوجيهها باتجاه الاعمار والبناء والاصلاح».

●●●

كما وجه رسالة الى الملك الحسن الثاني على خلفية العلاقات الدبلوماسية بين المملكة المغربية و «اسرائيل» وجاء في الرسالة « لقد كنا ننتظر من جلالتكم وانتم رئيس لجنة انقاذ القدس ان تكون مواقفكم تستهدف انقاذ القدس وفلسطين وان تكون منسجمة مع عقيدة الامة وثوابتها ولكننا فوجئنا وفوجيء شعبنا معنا بالخطوات التطبيعية التي باشرها المغرب مع العدو الصهيوني التي تجاوزت حدود الموالاة التي نهى الله عنها الى حدود تكريس الوجود اليهودي واعطائه السند القانوني والرسمي، واخر هذه الخطوات افتتاح مكاتب متبادلة بين المغرب والعدو اليهودي»

واضافت الرسالة « ان امتنا تنظر بعين القلق والغضب لهذه الخطوات، واننا من واجب النصح نتوجه الى جلالتكم لاصدار الامر بايقاف هذا التأييد لليهود الذي لا يصب الا في دائرة الخذلان لامتنا العربية والاسلامية وللشعب فلسطين على وجه الخصوص ■

من ينقذ هذا الطفل ؟



من يساعد هذا الطفل الذي لم يبلغ بعد من العمر سبع سنوات وقد فقد كلتا كليتيه، من يساعده على البقاء وقد اوشك ان يفقد عينيه ايضاً.

يحتاج مالك شهرياً الى مائة دينار علاج ويغسل كليتيه يوم بعد يوم والده انفق عليه كل ما يستطيع، طبيب مالك ابلغ والده بانه بحاجة الى تركيب كلية وبالسرعة القصوى لان حالته لا تساعده على الاستمرار، تركيب الكلية يحتاج الى مبلغ كبير لا يملكه والده مالك وقد طرق ابواب عدد من الجمعيات الخيرية ولكن لا حياة لمن تنادي.

(عنوان مالك موجود لدى الصحيفة) ■

عدد ثان من نشرة "الفجر"

اصدرت اللجنة الاعلامية والثقافية في حزب جبهة العمل الاسلامي دائرة عمان الاولى العدد الثاني من نشرتها غير الدورية ... الفجر وضمت النشرة مقالات اخبارية متنوعة حول احداث الساعة ومقالات حول موقف الحزب لما يجري ونشاط نائب المنطقة في خدمة اهاليها ■

وزير المالية يرفض اعفاء تبرعات الاحزاب من الضريبة

كان النائب د. بسام العموش قد تقدم بطلب لاعفاء التبرعات المقدمة للاحزاب من ضريبة الدخل اسوة بالنوادي والجمعيات.

وزير المالية ردّ مؤخراً على طلب النائب بالرفض، ومع ذلك ما تزال الحكومة تصر على انها تسعى لانجاح التجربة الحزبية! التي ستنمو بهلاً كما يبدو ■

جواز سفر... مطلب قوي

احد اعضاء وفد منظمة التحرير للاردن وهو عضو باللجنة التنفيذية كان من مطالبه عقب اللقاء المشترك تحصيل جواز سفر لاحد ابنائه ■

وزير التعليم العالي مستاء

وزير التعليم العالي د. راتب السعود اعرب لوزير الدولة محمد الذويب عن استيائه من الطريقة التي خاطبه فيها ياسر عمرو وزير التربية في السلطة الوطنية بخصوص قبول ابناء الضفة في الجامعات، اذ اعتبره عمرو في كتاب رسمي- مخالفاً للاسس والقوانين ■

خلافات بين الوزير والأمين في وزارة الزراعة

قام نائب رئيس الوزراء بمحاولة لرأب الصدع بين الوزير والامين العام في وزارة الزراعة اثر الخلاف بينهما، مصادر تؤكد ان الخلاف لم يحسم وان الوزير مصر على تغيير الامين العام! ■

مجلس الوزراء يرفع سعر مياه الزراعة

قرر مجلس الوزراء رفع سعر المياه المستخدمة لاغراض الزراعة الى (١٥) فلس، بعض الوزراء اكدوا عدم علمهم بالموضوع الذي قد يثير سخطاً شبيهاً بما حدث بعد رفع الرسوم المدرسية ■

اجتماع للهيئة العامة في حزب جبهة العمل / اربد

يعقد يوم الثلاثاء ١٠/١٣ الساعة ٧,١٥ مساءً في مقر حزب جبهة العمل الاسلامي / اربد الاجتماع العام لاعضاء الهيئة العامة ويراس الاجتماع النائب عبد الرحيم العكور رئيس الفرع وسيناقش المجتمعون جدول الاعمال بالاضافة الى المستجدات على الساحة الاردنية. ■

أوراق اردنية

راغب علامة وماجدة الرومي وعضوية الحركة الاسلامية

■ سميح المعايطة

حالة غريبة ومتناقضة نعيشها في الاردن منذ تم الاعلان عن نقل المفاوضات الى وادي عربة وما تبعه من لقاءات البحر الميت وواشنطن والعقبة، فالمعارضة السياسية تواجه حالة من التضييق والمنع من التعبير عن موقفها السياسي ولا يُسمح لها الا باصدار البيانات ولو ملكت الحكومة القدرة على منعها من ذلك لفعلت، وفي ذات الوقت فان الاردن تجتاحه حالة غير عادية من المهرجانات (الثقافية والفنية!!) حالة لم نشهدها من قبل.

ولان موقف الحكومة القانوني ضعيف فان مبررات المنع كانت واهية وضعيفة فقرار وزارة الداخلية بمنع مسيرة سلمية لجبهة العمل الاسلامي كان مبرراً بانه سبق للجبهة ان عبرت عن موقفها في اعتصام المسجد الحسيني وحتى لا يُشغل الناس وتتعطل مصالحهم!! وكذلك كانت قرارات المنع الاخرى للندوات والمحاضرات حول مخاطر التطبيع واثاره على الاردن وشعبه، وفي ذات السياق كان قرار وزارة الداخلية الاخير بمنع ندوات ضمن اسبوع فلسطين الذي نظمته نقابة المهندسين فالاولى تتحدث عن الاسلام وتحديات العصر، والثانية عن عمليات طمس المعالم العربية والاسلامية وهي ندوة فنية هندسية.

وعلى الجانب الآخر من الصورة كان سيل المهرجانات المليئة بالرقص والغناء ابتداءً من جرش مروراً بالفحيص والكرك والازرق.... وكل هذه المهرجانات تتم ضمن اهتمام ورعاية رسمية.

والسؤال هل من المعقول ان يكون نفوذ احد الانثية اكبر من حق عدة احزاب سياسية في التعبير عن موقفها؟ واين هو العدل والانصاف في سلوك الحكومة وقراراتها؟!

لهذا فانني اقترح على جبهة العمل الاسلامي ان تسعى لضم راغب علامة او ماجدة الرومي او ملحم بركات ولا مانع من السعي نحو استقطاب فرقة الفحيص او فرقة باليه اوروبية الى صفوف الجبهة لعل الحكومة تسمح للجبهة باقامة مهرجان غنائي فني بحيث يتم على هامشه اقامة ندوة تعبر فيها الجبهة عن موقفها.

ولعل انضمام بعض هؤلاء الفنانين -حتى وان لم يكونوا اردنيين- الى الجبهة يزيل من امامها عقبات القمع وتكميم الافواه.

لا يظنن احد انني امزح فهذا تفسير للحالة التي نعيشها، الاحزاب الوطنية المخلصة ممنوعة من التعبير عن موقفها ومحافل الراقصين والمغنين تنتشر في طول البلاد وعرضها.

واخيراً نقول لاصحاب القرار: هل من المناسب لبلد يعيش ظروف اقتصادية صعبة ويتعرض لضغوطات سياسية كبيرة ان يُشغل شعبه بالرقص والغناء واستقدام الفرق والمطربين من خارج الاردن بما يعنيه ذلك من استنزاف لمئات الآلاف من الدولارات والعملة الصعبة؟

ان مثلنا كمثل بيت فقد عزيزاً تملأ جنباته الضحكات والموسيقى فماذا نسمي في عرفنا وعاداتنا اهل هذا البيت؟!! ◈

النائب ذيب انيس للسبيل :

الحكومة غير مناسبة لقيادة شعبنا في هذه المرحلة

■ نحن متوجسون خيفة من زيادة الاعتداء على الحريات العامة

■ أطالب بمساواة الزرقاء بباقي محافظات المملكة

■ حوار : ماجد الخضري

يعتقد الشيخ ذيب انيس نائب محافظة الزرقاء، ان الزرقاء من المدن المظلومة والمهملة، وقد قدم العديد من المذكرات للحكومات المتتالية من اجل تحسين وضع المدينة ولكن الحكومة اذن من طين والاخرى من عجين، وطالب انيس بازالة الضرر الناتج عن مكب النفايات والخربة السمراء وبركة البيبسي وتحسين وضع الاتصالات في المدينة. وزيادة عدد نوابها والاعتناء بها بشكل افضل واقامة مدينة رياضية ومستشفى جديد.

من جهة اخرى رفض انيس كل ما يجري على الساحة الاردنية والعربية من مفاوضات لان الحقوق لم تعد لاهلها واصحابها ولان المستفيد الاول اليهود وليس العرب، وفيما يلي نص الحوار مع النائب ذيب انيس.

■ ■ ماذا قدمتم لاهالي الزرقاء، من خلال وجودكم في البرلمان؟؟

-لا بد من الرجوع في هذه المسألة، الى الجهود والاعمال التي بذلت في مجلس النواب الحادي عشر، وجهودنا في المجلس الثاني عشر هي امتداد للجهود التي بذلت في المجلس الحادي عشر، وكان على راسها موضوع اراضي الخزينة في الزرقاء والرصيفة، وطالبنا الحكومة بتشكيل وفود من الزرقاء لزيارة المحافظات والالوية لدراسة مطالب اهالي كل منطقة، وفي هذا الاطار زار وزيرا الداخلية والمالية محافظة الزرقاء، وتم بحث موضوع اراضي الدولة، وطالبنا كذلك بوضع حد للضرر الذي ينبعث من مكب النفايات الواقع على اوتستراد عمان الزرقاء، مقابل الرصيفة ولا ازعم ان الحكومة قامت بكامل ما هو مطلوب فيما يتعلق بمكب النفايات وبركة البيبسي والخربة السمراء، وما زال المواطنون يتعرضون لنا كنواب بالشكوى من خلال الضرر الذي يصيبهم وعائلاتهم ووعدت الحكومة بدراسة هذه المواضيع واتخاذ الاجراءات المناسبة وهذه الوعود قديمة جديدة عايشت اربع وزارات متتالية، بالاضافة الى تقوية مقاسم الهاتف والاتصالات في المحافظة ولم تنفذ هذه المطالب حتى هذا التاريخ رغم ان توفير هذه المقاسم مسألة هامة وضرورية ولا زلنا كنواب نعاني من مراجعات المواطنين الذين تقدموا باشتراكات هاتفية لبيوتهم ومحالهم التجارية والمكتبية، واضاف الشيخ ذيب يقول: وطالبنا ولا زلنا نطالب باقامة المدينة الرياضية في الزرقاء والتي تم رصد ما يزيد عن ستة ملايين دولارلها كقرض من جمهورية الصين الشعبية، وتم اقامة مستشفى بالقرب من الرصيفة، وهي من مطالبنا اثناء مناقشة البيان الوزاري واستجابة الحكومة لذلك، بالاضافة الى مطالبتنا باقامة مبانٍ حكومية، هذا من جهة ومن جهة اخرى فان قضايا المواطنين والتجاوب معها ومراجعاتهم الخاصة امر يصعب حصرها، لانها مستمرة في الليل والنهار.

■ ■ كيف ترى محافظة الزرقاء بين المحافظات الاخرى، وهل هي حقيقة من المحافظات المهملة والمظلومة من قبل الحكومة ؟؟

- نعم هذا صحيح فبالنسبة لنصيب الزرقاء من المقاعد النيابية فقد تكلمنا كثيراً تحت قبة البرلمان وخاصة نواب جبهة العمل الاسلامي وطالبنا زيادة عدد المقاعد بشكل يتناسب مع العدد السكاني لهذه المحافظة التي هي المحافظة الثانية من حيث عدد السكان، ولكن مطالبنا لم تجد الاهتمام والقبول من الجهات المسؤولة وانا اعتبر ان محافظة الزرقاء مهضومة الحق، حيث انها تستحق ضعف المقاعد المخصصة لها في مجلس النواب.

■ ■ ما تقييمكم لما يجري على الساحة الاردنية من مفاوضات بيننا وبين الكيان اليهودي؟؟

- موقفنا هو رفض كل ما يجري حالياً من مفاوضات لا لاننا نصر على الرفض لذاته ولكننا نرفض هذه المسيرة التي لم تحقق شيئاً ذا بال لاصحاب الحقوق ولشعوبنا العربية واخص الشعب الفلسطيني وما زال رئيس وزراء العدو يكرر تصريحاته حتى اثناء التوقيع على المعاهدة مع هذا الوفد العربي او ذاك، بان القدس عاصمة اسرائيل الموحدة الى الابد، وامام هذه التصريحات يجب الا نحسن الظن بالمفاوضات ونرفض هذه المسيرة التي اهتمت بالمياه والبيئة والحدود، واهملت لب القضية، قضية المقدسات وحقوق الشعب الفلسطيني على ارضه الشرعية، وما يدور من تصريحات حول قضية اللاجئين الفلسطينيين ونحن نتكر موضوع التعويضات ونعتبر ان قبول التعويضات خيانة لمقدساتنا وحقوقنا.

■ ■ كيف تنظرون لمستقبل الاردن والدول المجاورة في ضوء هذه التطورات؟

- نظرتنا المستقبلية لما يجري ان المستفيد الاول من هذه الطروحات هو العدو اليهودي حيث ان الجانب العربي مصاب بحالة التفرقة والضعف المادي وكذلك قلة الخبرة في المجالات الصناعية والاقتصادية والعدو اليهودي متفوق في الوقت الحاضر في جميع هذه الجوانب، فاذا فُتحت الحدود وتمت الاتصالات والمواصلات سيكون الرابع عدونا وليس شعوبنا وانظمتنا.

■ ■ ما رايكم بالمسيرة الديمقراطية في الاردن وكيف تنظرون الى المستوى الذي وصلت اليه الحريات العامة؟؟

-- كنا من احرص الاتجاهات لتوطيد هذه المسألة وكانت شرطاً من شروطنا التي منحنا حكومة السيد مضر بدران الثقة على اساسها واحد من هذه الشروط هو الحريات العامة والغاء الاستشارة الامنية في الوظائف الحكومية وعدم تدخل الجهات الامنية في الهيئات الادارية للنوادي والجمعيات الخيرية ولكن ما ان تغيرت حكومة مضر بدران حتى راينا بعض الممارسات التي توقفت ضد الحريات العامة وقد بدات تعود شيئاً فشيئاً من قبل الجهات الامنية فعلى سبيل المثال هناك جمعيات خيرية تم انتخاب الهيئات الادارية لها، ولكن بعض الحكام الاداريين لم يوافق على بعض اعضاء هذه الهيئات رغم انهم كانوا من الهيئات الادارية السابقة لسنوات سابقة. فنحن متوجسون خيفة من زيادة الاعتداء على الحريات العامة والتدخل في شؤون الجمعيات الخيرية والنوادي والنقابات المهنية والعمالية فهناك عدد من النقابات تم حل هيئاتها الادارية او لجانها من قبل الجهات الرسمية لا لشيء الا ان معظم هذه الهيئات او اللجان ذات اتجاه اسلامي.

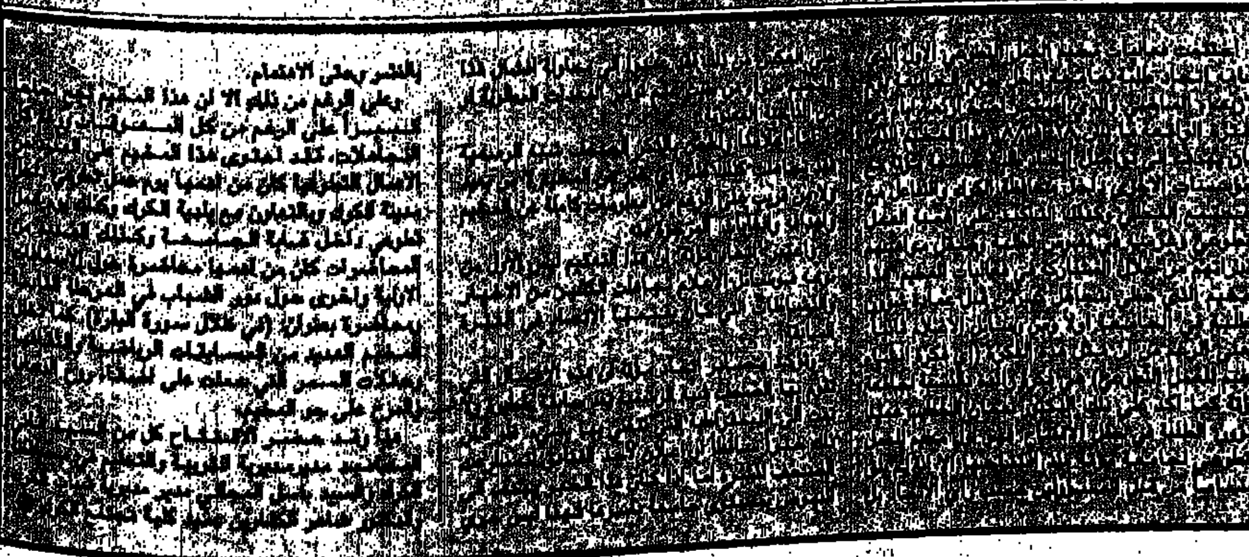
■ ■ ماذا تقولون بالحكومة الاردنية ؟؟

-- انها تسير حسب نهج معين مرسوم له علاقة بنهج المنطقة العربية كلها وسياساتها التي لها علاقة مباشرة بالسياسة العالمية ونحن طلاب حق وننادي بان يستقل القرار العربي ونتخلص من التبعية في قراراتنا الخاصة والحكومة غير مناسبة لقيادة شعبنا في هذه المرحلة.

■ ■ ما رايكم بالخطوة التي قامت بها وزارة التربية والتعليم والمتمثلة برفع الرسوم المدرسية؟؟

-- رفع الرسوم المدرسية للطلاب كانت مفاجئة بالنسبة لنا كنواب وقد قام عدد كبير من المواطنين بمواجهتنا لنقوم بمراجعة وزارة التربية والتعليم والنسبة التي حددتها الوزارة للفقراء، ٢٠٪ لا تكفي. ◈





السبيل تتجول في مزارع الابقار وتتعرف على هموم المزارعين

مزارع : نُطالب بمساواة سعر لتر الحليب بسعر لتر الماء الصحي

لماذا لا يتم دعم الحليب الطازج بدلاً من دعم المستورد المجفف

■ كتب ماجد الخضري

يواجه قطاع انتاج الحليب ومشتقاته هذه الايام ازمة حادة بسبب ارتفاع مستلزمات الانتاج فالنخالة ارتفاع سعرها من ٤٠ دينار عام ٩١ الى ٤٥ دينار عام ٩٤ كذلك الشعير ارتفع سعره من ٦٠ الى ٧٠ دينار والصويا كذلك والابقار ارتفع سعرها من ٧٢٥ دينار عام ٩٠ الى ١٣٠٠ عام ٩٤ اضف الى ذلك المعدات والمستلزمات الزراعية وان الحليب اصبح بحاجة الى تنكات تبريد لان المصانع لا تاخذه في نفس اليوم وهذا يكلف صيانة وكهرباء وغير ذلك، وبالنسبة للعلاجات البيطرية فقد ارتفعت اسعارها ايضاً فمثلاً البنسلين ارتفع من ١٥٧ قرش عام ٩٠ الى ٣٥٧ قرش وهذا ينطبق على كثير من العلاجات البيطرية والاعلاف الخضراء والماء لاقت نفس المصير ايضاً ولكن الحليب ما زال يحتفظ بنفس السعر

من هنا بدأ عدد كبير من اصحاب مزارع الابقار بالتذمر لان هذه المزارع لا توفر الربحية المطلوبة في كثير من الاحيان، وزارة التموين من جهتها شكلت لجنة لدراسة الموضوع واجتمع اصحاب المزارع والجمعيات التي تُعنى بتربية الابقار مع وزير التموين السابق السيد راضي ابراهيم الذي وعد بزيادة سعر الحليب من ٢١ قرش الى ٢٣ولكن المطالبة كانت بزيادة السعر الى (٢٥) قرش ولكن الزيادة لم تحصل اطلاقاً خصوصاً بعد ان تغيرت الوزارة.

للوقوف على مشاكل قطاع مربي الابقار قامت السبيل بجولة ميدانية في عدد كبير من هذه المزارع والتقت المزارعين واطلعت عن كثب على اهم ملاحظاتهم ومطالبهم، نسجل الملاحظات في هذا المضمار ونأمل من وزارة التموين العمل على المساعدة في حل هذه المشكلة وليس بالضروري ان يكون الحل هو زيادة سعر الحليب، وانما بزيادة دعم مستلزمات الانتاج والعمل على مساعدة مربي الابقار والقطاع الزراعي المتدهور.

السيد عبد العزيز الخريشا/ صاحب مزرعة ابقار يرى الحل لمشكلته بمساعدة سلطة المصادر الطبيعية له بمنحه رخصة لحفر بئر ماء. لان اسعار المياه مرتفعة والماء يُجلب بواسطة التنكات وكذلك بتفعيل العيادة البيطرية التابعة لوزارة الزراعة فالعيادة كما يقول كأنها غير موجودة واضاف يقول نُطالب بمساواة سعر لتر الحليب بلتر الماء فلتر الماء الصحي (٢٥) قرش ولتر الحيب (٢١) ويردف السيد معروز القرعان صاحب مزرعة قائلاً: لن نستطيع الاستمرار في ظل هذا الوضع فالربحية لا تغطي النفقات ونحن نريد الانصاف حتى نستطيع الاستمرار في التربية ونطالب المسؤولين ان يولوا هذا القطاع الاهتمام الكافي ونطالب المسؤولين برفع سعر الحليب اما اذا بقيت الاسعار كما هي فلن نستطيع الاستمرار اطلاقاً ويستطرد السيد ابو خليل الزرهيني / مزارع قائلاً: لا يوجد سياسة زراعية رشيدة والمزارع غير مدعوم من الدولة، وبدلاً من دعم الحليب الناشف لماذا لا يدعموا المزارع الذي ينتج الحليب الطازج، احد اصحاب المزارع، والذي اضطر مؤخراً لبيع مزرعته لعدم جدواها علق على الموضوع رافضاً ذكر اسمه: نظراً لعدم جدوى مزارع الابقار وكثرة المشاكل التي تواجهها اضررت لبيع المزرعة للمحافظة على ما تبقى من رأس مالي، الاعلاف مرتفعة والحليب لا يُباع بانتظام، الادوية مرتفعة، المياه سعرها مرتفع كل شيء يرتفع سعره الا الحليب وبذلك تتراكم المشاكل وكثير ما شكونا للمسؤولين ولكن كلها وعود ويرى الحل بفتح مراكز لتسويق الحليب الطازج في المدن والقرى ويرى هذا المزارع أن المزرعة عبارة عن استراتيجية للمحافظة على غذاء ابن البلد، وعندما تفقد المزرعة جانب رئيسي من الثروة الوطنية وندعم المزارع الاجنبي ونترك مزارعنا، وكثير هم الذين يستفيدوا من وراء هذه المزارع وطالب المزارع ابو احمد الجهات المختصة بتحديد سعر المستلزمات والتي لا يوجد لسعرها رابط او محاسب على حد قوله.





صاحب مزرعة ابقار يفكر في مصير مزرعته المجهول ؟

واستهجن السيد وصفي عطية دعم الحليب المجفف المستورد من الخارج وترك الحليب الطازج المنتج محلياً... وطالب الجهات الرسمية بانقاذ المزارع مما هو فيه وان تعوض لهم الحكومة جزء يسير من الخسارة في معالجة سعر الحليب والمزارع لا يستطيع الانفاق على الابقار دون ربحية وان اقل سعر للحليب الطازج هو في الاردن ويقول السيد احمد الحاج مصطفى/ صاحب مزرعة هناك مشاكل عديدة ولا بد ان يكون هناك مردود مالي وان تدعم الحكومة الزراعة ونطالب بزيادة سعر الحليب حسب الدراسة التي اجرتها الجهات المختصة، واضاف يقول: نطالب بتوفير العلاجات البيطرية فمثلاً طُعم الحمة القلاعية غير متوفر لا في وزارة الزراعة ولا في الاسواق والمفروض ان يتم الاهتمام في هذا القطاع وطالب المزارع محمد النجار بمساواة سعر الحليب بسعر الماء الصحي واكد على انه وفي ظل هذا الوضع سوف يترك المزرعة كما فعل الكثير من المزارعين.

الاعتناء بالابقار مستمر ولكن بلا فائدة!

وعن سبب ترك السيد بسام احمد لمزرعته والاتجاه الى التجارة قال: «المزرعة غير مجدية اقتصادياً ومصروفها اكثر من دخلها واكد السيد فتحي عبد الجبار على ما ذكره زملاءه المزارعين مطالباً بتقوية المزارع حتى يستمر في الانتاج.

لقد عانى المزارع من التكاليف الباهظة التي تقع على عاتقه نتيجة تحكم بعض التجار بكل مستلزمات الزراعة والعلاجات والادوية وفي كل فترة وجيزة نسمع عن انقطاع نوع من انواع الادوية واذا به بعد فترة يعود الى السوق وقد ارتفع سعره وقد جاء ارتفاع اسعار العلف مكملاً للارتفاعات التي تقع على كاهل المزارع، وبعد ان تقدم المزارعين الى وزارة التموين بطلب معالجة الموضوع واقتنع وزير التموين السابق بمطالب المزارعين لماذا لا تتم المعالجة، المعالجة تتم عن طريقين: دعم المزارعين واعطاء القطاع الزراعي الاهتمام الكامل بحيث ينخفض سعر مستلزمات الانتاج وهو الافضل او اللجوء الى رفع سعر الحليب في حالة عدم توفير الدعم الكافي للمزارعين وهو الاسوأ ◈

الحليب اصبح لا يجدي

من بريد رئيس التحرير

◈ الاخ محمد نجم الدين :

بوركت ملاحظتك حول الخطأ المطبعي الذي اشرت اليه، وهذا -للاسف- امر مالوف في الصحف!

◈ الاخ عبد القيوم ..

لسنا يا اخي من الذين تاخذهم العزة بالاثم والحمد لله، اما بالنسبة للمذهب الاباضي فلم اقل عنه ما اعتقدت او فهمت انت، انا لم ادخل في تصنيف المذهب.. بل اكتفيت بان قلت كما ذكرت انت في رسالتك «.. وتعيين ائمة من المذهب الاباضي مكانهم» فهل يُفهم من هذه العبارة اي حكم على هذا المذهب وموقف اهل السنة منه؟!

◈ الاخ فادي ابراهيم الحوري

ان مجرد وضع عنوان لملحوظتك «نسيتم او تناسيتم» ينطوي على اتهام مرفوض، ليس لانه موجه لنا، بل لان ديننا الحنيف دين التسامح وهو بعيد عن مقولة «الناس مذنبون حتى تثبت براءتهم» هذا اولاً..

اما موضوع المناسبة التي تحدثت عنها فهي لرجل تعرف -ان كنت من المتابعين لصحيفتنا- كم نحبه وكم نمتثل فكره ورؤاه النيرة.. وهذا اهم بكثير من مجرد كتابة موضوع عن ذكراه.. ويا اخي لم ننس ولم نتناس بل ان منهجنا في الصحيفة البحث الدائم عن اساليب الدعوة الى الله بشكل غير تقريري وتقليدي وقد تم تناول فكر الرجل في الاعداد الماضية بشكل جيد!! ◈

رسالة من كوبا

الى الاخوة الاعزاء العاملين في جريدة السبيل المحترمين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يسعدني ان اكتب لكم هذه الرسالة لكي اشكركم على جهدكم العظيم واتمنى من الله العلي القدير ان تصافحكم عيني وانتم تنعمون جميعاً بوافر الصحة والسعادة انه سميع مجيب الدعاء.

ايها الاخوة الاعزاء: في الحقيقة لا اعرف كيف اقدم لكم الشكر على عملكم الجزيل، لكن الله اعلم كم كنت سعيداً في وصول ومشاهدة جريدتكم وجريدة جميع المسلمين لي في كوبا لان جميع المسلمين في كل مكان ينظرون لكم في عيون مليئة بالمحبة والامل لكم وبكم ايها الاخوة في الاردن.

ايها الاخوة الاعزاء: بالنسبة لكوبا لا يوجد اي مشكلة في وصول جرائد ومجلات حيث انه خلال هذا الشهر نشات جماعة اسلامية تعمل في جولة على الجامعات والمعاهد من اجل جمع العرب والبحث عن مسلمين، وقبل ثلاث سنوات تم انشاء مسجد والحمد لله في هذه الايام يوجد اكثر من ٤٠ عائلة مسلمة في كوبا وفي الشهر القادم ان شاء الله سيتم افتتاح مسجد كبير ونطالب بانشاء مركز اسلامي وكان قد زار كوبا قبل شهر وفد اسلامي من البرازيل وبحث مع الحكومة كيفية عمل مركز اسلامي.

اخيراً وليس اخراً اشكركم مرة اخرى واتمنى لكم التوفيق والتقدم من الله عز وجل ◈

اخوكم سائد محمد الضلاعين - كوبا

ملاحظة من مفتش آثار ام قيس

وردتنا الملاحظة التالية من السيد وجيه كراسنة مفتش اثار ام قيس:

طالعتنا جريدتكم الاسبوعية في الصفحة الثانية من العدد الثالث والاربعين تاريخ ٢٣-٢٩ اب ١٩٩٤م، بعنوان مفاده (انقاذ الفسيفساء) حيث تم الاشارة الى مصدر من دائرة الاثار العامة حول نقل عشرات الامتار المربعة من الفسيفساء النادرة في قرية ام قيس من موطنها الاصلي لتوطينها في مكان اخر خشية ان تاتي عليها الطريق التي تقوم الجهات المختصة بشقها.

وهذا خطأ وغير صحيح حيث لا توجد الآن طريق يتم شقها من منطقة الاثار ولا توجد قطع فسيفسائية يتم نقلها من منطقة الاثار ولم يتم اكتشاف اي فسيفساء العام الماضي وهذا العام في ام قيس ولكن توجد في مستودعاتنا قطع فسيفسائية هي ارضية كنيسة تم العثور عليها في منطقة سما الروسان وتحديداً في منطقة البزر وقد تم نقل هذه الارضيات لموقع ام قيس وتم حفظها في مستودعاتنا، ونظراً لاهمية هذه الارضيات فقد قامت دائرة الآثار العامة بالعمل على اعادة ترميمها حيث يتم نقلها من اجل الترميم ليتسنى اعادة عرضها في المتاحف الاثرية الموجودة في منطقة شمال الاردن ◈

التبرع بالاعضاء ظاهرة انسانية

تقيدها العادات والجهل

■ مواطن : انه انتهاك لكرامة الانسان!!
■ طبيب : كرامة الميت محفوظة وهذا تكريم له.
■ د.علي الصوا : التبرع جائز ولكن بشروط !

■ كتب رائد النجار:

في كل يوم جديد يطل علينا العلماء باكتشاف علمي جديد حتى اضحى المحال سابقاً، هو الواقع اليوم بفضل تفتق عقلية الانسان التي ترقى دوماً الى كل ما هو جديد وافضل، حتى اوصلتنا القفزات التكنولوجية المتطورة الى ان يعيش انسان باعضاء انسان آخر، فحتى اصحاب القلوب التي توقفت عن العمل، يمكن استبدال قلوبهم المعطلة باخرى اصطناعية تعيد اليهم الحياة ببسمة امل، ولا عجب اليوم ان ترى انساناً ما يعيش بكلية تبرع احدهم له بها فانقذه من موت محتم، بل حتى لا غرابة ان يعود انسان ما ليبصر مرة اخرى بعد ان تبرع له احد من توفاهم الله بقرنيته، لتكون اغلى هدية انسانية من ميت لحيّ محتاج.

واما م هذه القفزات العلمية المتطورة والتي جاءت لخدمة الانسانية، تقف مجتمعاتنا العربية والاسلامية مكبلة بالعادات والتقاليد وربما بفتاوى دينية متضاربة تجاه هذه القفزات التكنولوجية، كما يقف المجتمع الغربي امام ذلك لتحكمه المادة، فتروج تجارة الاعضاء التي تخلو من الاخلاق الانسانية ليُصبح سعر «الكلية» ٢٠ الف دولار او يزيد منتهجة في ذلك ابشع الطرق، ومستغلة فقر المناطق في الدول النامية فتشترى الاعضاء من هناك وباثمان منافسة، كما تقوم دول اخرى لا تعرف الاخلاق ولا تحكمها القوانين الانسانية وليس للدين فيها دور بسلب هذه الاعضاء عنوة ورغم انوف اصحابها كما يحدث في الصين، حيث تم سلب السجناء اعضائهم قبل اعدامهم وبعد اعدامهم.

فكيف يجب التصرف تجاه هذه القضية في الاردن، وكيف ينظر الناس اليها؟

*** الناس واختلاف الرؤى**

الحقيقة ان آراء المواطنين تتحكم بها اما العادات والتقاليد او الدين، واحياناً النزعة العاطفية، سنورد هنا اقوالاً لمواطنين من الجنسين ومن كل الطبقات، فاسماء خضر ربة بيت تقول: «لازم نحافظ على كرامة موتانا بعد موتهم مش نستغلهم ونسرق احشاءهم»، عبدالله المرشد، طالب تخرج من جامعة نيودلهي، تخصص محاسبة يقول: «العلم والوصول الى كل ما هو جديد هو امر من الله للانسان فلماذا نرفض ما جاء به العلم ما دام هدفه انساني ومن اجل خدمتنا كافراد محتاجين»، احدهم كان واقفاً فعلق: «الحي ابقى من الميت»، الحاج ابو احمد النتشة، صاحب بقالة يقول: «انا لا اجرؤ على اعطاء الاذن للمشرط كي يقطع احشاء والدي او امي بعد موتهم» والكثير الكثير من هذه الآراء المتضاربة التي تنم عن نقص كبير في التوعية للجمهور اعلامياً تجاه هذه المهمة الانسانية وترسيخ الفكرة كظاهرة صحية وجدت من اجل انقاذ اناس من موت محتم وقد يكون هؤلاء الناس هم من افراد عائلتك العزيزين او من الاحبة، ونورد هنا آراءً اخرى مثل «اذا الدين بيسمح اذا انا موافق اما اذا حرام فحد الله بيننا وبينه» «مستحيل ان اقبل اخذ اي شيء من اي انسان عزيز عليّ لان هذا معناه واحد، هو انني خنته بعد مماته»، هذه الآراء تثبت وجود تعتيم ليس بالهيّن حول مشروعية التبرع من عدمه فالفكرة الى الآن غير واضحة، والاعلام مقصر جداً في برامجه لخدمة هذه الظاهرة والمحافظة عليها بعيداً عن المادية والاستغلال كما ان الحدود واسس التبرع لم يتم ايضاحها، ممايسهم فعلاً في صد المواطنين عن التبرع عوض حثهم وتشجيعهم على ذلك، وما دام الحث غير موجود فان هذا يعني ان التبرع في الاعضاء سيبقى شحيماً، مما سيرغم المريض على البحث عن اي بديل مهما كلفه ذلك.

*** رئيس قسم العيون في مستشفى البشير: لا نمس كرامة الميت باخذ قرنيته بل هو تكريم له.**

رئيس قسم العيون في مستشفى البشير الدكتور نافذ سرحان يقول: «ان اخذ القرنية لا يشوّه اي شيء خلقي في الميت، لان القرنية هي ذلك الجزء الشفاف الذي يقع في الجزء الامامي من العين، والشرع اجاز نقل الاعضاء من الاموات للاحياء اذا في ذلك نفع للناس، فما اعظم ان يستفيد انسان ما من قرنية ماخوذة من عين المتوفى، ليعود بصيراً ويرى الضوء من جديد بفضلها فتبقى هذه القرنية صدقة جارية للميت».

واكد الدكتور نافذ بان الناس اصبحت تتفهم ضرورة مثل هذه العمليات وفائدتها للانسانية، واضحت فكرة مقبولة، خصوصاً اذا توبلوا بشكل جيد واعطوا فكرة واضحة عن الموضوع، كما ان المواطن بدأ يتقبل هذه الفكرة لان له قريباً ما يحتاج الى عملية نقل لتلك الاعضاء، ولمن يتبرع له بها كما اوضح الدكتور نافذ «نحن لا نمس كرامة الميت باخذ قرنيته او اي عضو يتبرع هو به او يوافق ورثته على اخذه بل على العكس فالتبرع بالقرنية فيه نفع للميت بعد موته، فلا امس من حاجة فاقد البصر لان يبصر من جديد، فاذا ما ابصر بقرنية الانسان المتوفى فان لذلك المتوفى اجر هذا الانسان في عمل الخير بعدما اعيد اليه بصره فنحن حقيقة كرمنا الميت باخذ هذا الجزء منه ونفعنا به غيره من المرضى المحتاجين وهكذا ينوب الميت الاجر والثواب وهو في قبره».

وشدد الدكتور على ان اخذ اي عضو من اي انسان لا يتم الا بموافقته او بموافقة ورثته بعد موته، وبعد التاكد التام من وفاته وقال: «ان الاعضاء المتبرع بها مقبولة من اي انسان شريطة ان لا يكون من وراء ذلك اي نفع مادي على الاطلاق ومهما كان الوضع، والحمد لله، في الاردن هنا لا يوجد اي نوع من هذه الصفقات الاستغلالية البعيدة عن الدين والاخلاق والانسانية، وهذا هو التبرع الانساني من انسان لاخيه الانسان».

*** الباحثة الاجتماعية**

اهل المتوفى يخافون من ان تتخذ ضدهم عقوبات عشائرية اذا ما تبرعوا

الباحثة الاجتماعية انجي عبدالكريم في مستشفى البشير والتي تقوم على اقناع اهل المتوفى بالتبرع باعضائه بعد وفاته تقول: «المشكلة الكبرى التي تواجهنا هي اننا نقوم باقناع المواطنين بالتبرع باعضاء فقيدهم بعد وفاته فوراً، مما يحتاج الى مقدمة صعبة تبدأ بالمواساة وتتدرج الى مرحلة الاقناع، وهي الحقيقة فترة صعبة تختلط فيها مشاعر الحزن والالم واحياناً اليأس لفقدانهم شخص عزيز عليهم، واذا شعرنا اثناء مواساتهم وحديثنا معهم بوجود قابلية وتجاوب للموضوع حينها فقط نصارحهم بما نريده».

وعن الصعوبات التي تواجه قبول فكرة التبرع تقول الباحثة انجي «في بعض الاحيان يوافق اهل المتوفى على التبرع بقرنيته او اي عضو اخر يمكن التبرع به ولكن العشيرة التي ينتمي اليها اهل المتوفى ترفض ذلك (كاعمامه او اخواله) فيخاف اهل المتوفى من ان تتخذ ضدهم عقوبات عشائرية بسبب موافقتهم على التبرع باعضاء ميتهم، ليتراجعوا عن ذلك خوفاً من العواقب التي قد تتبع مثل هذه الخطوة، واحياناً اخرى يقول لنا اهل المتوفى (اذا تبرعنا نحن فسوف يعاتبنا فلان او فلانة وربما يهزاون منا ونحن في غنى عن ذلك)، والبعض ينظر الى قضية التبرع على اساس انها تشويه للميت وينظرون لهذه العملية على اساس انها تفريط في الميت ودليل على قلة المحبة للمتوفى، وبعض الناس يقولون لك نحن لا نتبرع لان هذا حرام والدين لا يسمح بذلك، ونقوم هنا بدورنا فنطلعهم على الفتاوى الدينية التي افتى بها علماؤنا والتي تجيز التبرع ونقل الاعضاء من الاموات للاحياء، لانقاذ حياة انسان اخر مهدد في اي لحظة بالموت ما لم يجد من يتبرع له، فمن احيا نفساً فكانما احيا الناس جميعاً.

وتابعت الباحثة انجي بشان تقبل الناس للفكرة قائلة: «الحقيقة ان تقبل الفكرة اصبح بالتي [illegible] اكبر بين الناس، لانهم علموا ان ذلك سيكون [illegible] خدمتهم مستقبلاً في اناس اعزاء عليهم [illegible] زرع كلية او كبد او قرنية، ونحن بدورنا نسجل اسماء المتبرعين والذين يقوم سمو الامير رعد بزيارتهم ومساعدتهم ان كانوا محتاجين، كما يتم بعث رسائل شكر لاهل المتبرعين من جلالة الملك الحسين حفظه الله، والحقيقة ان هذه العملية (عملية نقل الاعضاء) توثق الروابط بين الناس وتعرفهم على بعضهم البعض بشيء كبير من الحنان، حيث يقوم اهل المتوفى بزيارة من استفادوا من اعضاء فقيدهم فيتم التعارف [illegible] بينهم انها صورة انسانية رائعة اذا بقيت في اطارها الانساني وابتعدت عن التجارة والابتزاز».

*** الدكتور الشيخ علي الصوا:**

التبرع بالاعضاء للابقاء على الحياة جائز

وحول راي الدين في هذه القضية التقت «السبيل» بالدكتور الشيخ علي الصوا - دكتوراه فقه من الجامعة الاردنية وقال للسبيل: «ان نقل الاعضاء من انسان لاخر للابقاء على حياته جائز ولكن بشروط هي:

١ - التيقن من موت المريض شرعاً وقانونياً وان يقرر ضرورة التبرع لجنة طبية موثوقة.

٢ - ان لا يتجاوز الاطباء حدود الضرورة في حالة نقل العضو او زرعه وان يحافظوا على كرامة الانسان حياً وميتاً.

٣ - ان ياذن الميت قبل موته او اولياؤه بعد موته بنقل العضو المتبرع به صيانة لحقوق الانسان في نفسه

اذا اخذت الشروط السابقة في الاعتبار فان نقل الاعضاء يعتبر جائزاً ان لم نقل انه واجب شرعاً حفظاً لحياة الانسان وقاعدة ذلك (يدفع الضرر الاعلى بما هو ادنى منه)

ان عملية التبرع بالاعضاء هي مهمة انسانية وارتها القفزة العلمية لنا، لانقاذ حياة الآلاف الآلاف من الناس بعيداً عما اذا كان هذا التبرع يحدث تشوهاً خلقياً في جسد المريض ام لا، الا انها تحولت الى تجارة الثراء في العالم المادي وسرقة منتنة في العالم الذي لا دين فيه ولا اخلاق، الا انها تسير في وطننا في اطار انساني رحيم لترسم من خلالها بسمة الشفاء لكل من هو محتاج دون ان يتم استغلال ظروفه في مصاب عزيز عليه فيساوم المرء بين ان يموت ابنه مثلاً او ان يدفع ٣٠ او ٤٠ الف دولار لتدبير كلية او كبد او اي شيء يعيد اليه الحياة، ولكن متى يقوم اعلامنا بتوضيح هذه الرسالة لعامة الشعب لتبقى ابداً بعيدين عن كل استغلال او اي انتهاك لكرامة الانسان؟ ۞

الكوفحي يحاضر في لقاء الاثنين في مادبا

ضمن سلسلة لقاءات الاثنين الدورية الشهرية نظم حزب جبهة العمل الاسلامي/ فرع مادبا لقاء يوم الاثنين ١٩٩٤/٩/٦ لاعضاء الفرع والمناصرين تحدث فيه سعادة النائب الدكتور احمد الكوفحي عن الواقع الصعب الذي تعيشه الامة اليوم مبيناً ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد علمنا في سيرته ان المسلم يسبق الاحداث وان المنطق الشرعي هو اهم منطلقاته. كما اوضح ان ثلث القرآن الكريم يتحدث عن يهود بطريق مباشر او غير مباشر وان فاتحة الكتاب لم تغفل الحديث في احدى اياتها.

كما اكد في محاضرته ان عملية التطبيع مع يهود ستوصلنا الى تعطيل الجهاد وتسليم مفاتيح اقتصادنا ليهود متناسية الامة انما جعل رزقها في ظل رماحها كما بين الرسول صلى الله عليه وسلم (انما جعل رزقي في ظل رمحي) ۞

على هامش مؤتمر السكان في القاهرة: ابو فتحي لديه ١٧ ولداً ويحث اولاده على الانجاب ما استطاعوا

الحاج احمد سليمان عبدالله ابو فتحي متزوج من امرأتين له من الاولى عشرة اولاد ومن الثانية سبعة [illegible]

■■ [illegible]

■■ لكن يقال ان كثرة الاولاد يعني كثرة المشاكل والازمات، فهل هذا صحيح؟

- كل شيء في الحياة فيه مشاكل ولكن [illegible] الاولاد [illegible]

■■ [illegible]

الى مديرية اوقاف الزرقاء

منع قراءة القرآن وتعليمه في جامع الشيشان

وردتنا رسالة من السيد احمد عبد الرحمن تفيد ان احد الاشخاص في جامع ابوبكر الصديق (الشيشان) في الزرقاء يدعي انه موظف في الاوقاف مهمته منع اية محاولة لتعليم او قراءة القرآن في المسجد مدعياً انه مكلف من الاوقاف بهذه المهمة ولا يحق لاحد غيره تعليم او حتى قراءة القرآن ويهاجم من يقرأ القرآن ويطردهم من بيت الله ويهددهم باستدعاء الشرطة والمخابرات.

مديرية اوقاف الزرقاء عليها توضيح علاقاتها بهذا الشخص وهل هي على علم بتصرفاته ۞

العالم الأول
العالم الثاني
العالم الثالث

زاوية درويش

شواكيش الغفلة

■ محمد فؤاد

وما اكثرها... حتى لم اعد استطع لها عداً... ادري ان غيري يشاركنيها حين نقرا عناوين جرائدنا المحلية في مسلسل التنازلات.. حين ندخل الى البيت ونجد ضيوفنا دون غداء.. حين (يقشم) فلان بنسب فلان ويحلق له... او حين يقف الباص ولما تصله، بعد ركض، يتركك ويتحرك...

الماساة في الشاكوش انك حين تطعمه يصعب عليك كتمان الالم: ذلك ان ضربة الشاكوش على الاصبع يكتمها وضع الاصبع في الفم والقفز عدة مرات في الهواء.. غير ان الشواكيش هذه تطرق في الراس فلا تملك غير الصراخ بملء الحلق.

اسمحوا لي ان اتحدث بانانية عن شواكيشي.. خصوصاً تلك التي طرقتها في جريدتنا (السبيل).. حاولت ان اطنّش مرة بعد مرة .. غير ان العدد الماضي كان الشاكوش التي قصمت ظهر البعير ليس خبر احالة الاستاذ رئيس التحرير الى المدعي العام هو الذي طرقني في نافوخي.. فهو شاكوش عام طرق دماغ من يغار على حرية الكلمة.. وليس فقط من يعرف الاستاذ حلمي فقط.. وكما قالوا اكل الشواكيش مع الجماعة رحمة.

شاكوشي ذو الضربات المتلاحقة كان اثناء قراءتي مقالي السابق (اغتيال الذوق) لقد احسست (بطقعه) في جمجمتي مع كل كلمة قراتها فيه.. شعوري كان شعور الام التي تلتقي ابنها العائد من الخدمة العسكرية بعد طول غياب.. لم اعرفه رغم انه مقالي.. فلقد كان مفككاً (مخروقا) حتى انني لم اصدق انه ما كتبت لولا اسمي المكتوب فوقه.. والذي زاد طينتي بله.

فليعذرني الجميع اذ استغل هذه المساحة لاشكو هماً خاصاً لدرويش جاء كالحزينة يفرح فلم يجد له مطرح ولما وجده كان مقالاً مغتالاً بالشواكيش.

اريدكم ان تشعروا بشعوري وانا اهم بالركض الى امي لافرّحها ان ابنها اصبحت له زاوية (عن جد) ومن فوق قمة هذا الشعور الغض اسقط على راسي (غزاً) بل (الكمور) في وادي الاخطاء الفنية والطباعية.

لست اعتب على احد.. ولا اتهم احداً..ولا حتى الامبريالية فهذه المرة لم يكن لها مصلحة في (تطعيج) مقالي (المدوزن) لكنني كما اشرت لخمت شاكوشاً على الريق فكان لابد لي من اعلاء صوتي المجرّح في نفس المكان الذي شهد فشقتي الباسلة ۞

لماذا انهارت مؤسسات العمل العربي المشترك باستثناء مجلس وزراء الداخلية ؟!

عقد في تونس (لاحظوا معي اين؟!) ايام الاربعاء والخميس والجمعة الماضية الاجتماع التنسيقي التاسع لاجهزة مجلس وزراء الداخلية العرب، وحسب الخبر المنشور عن الاجتماع فقد تم بحث سبل ووسائل تبسيط اجراءات تسليم المجرمين والمتهمين المطلوبين في الدول العربية!!

سؤالنا البريء جداً هنا: ترى لماذا انهارت مؤسسة القمة العربية، وكل ما تفرع عنها من مؤسسات العمل العربي المشترك وبقيت مؤسسة وزراء الداخلية؟ وما الحكمة من اتفاق العرب -الرسميين طبعاً- على تكريس هذه المؤسسة والاستمرار في تفعيلها؟!

وينتهي البراءة نجيب ان هذا ما تم إلا حفاظاً على امن العرب ليس الا وتخليص المجتمع العربي من الاجرام والمجرمين وخاصة منهم اولئك الذين يحلمون -مجرد حلم- بسلخ الامة العربية (لاحظوا معي كلمة سلخ وابعادها الاجرامية!) عن محيطها الدولي ومحاولة بناء حالة من العزلة (الحقيقية وليس الشعورية!) حول ارادتها.. ولا تزيدا!! ۞

من القاموس

السلام : حالة من الاستغراق في الاحلام والتمنيات يسمو بهذا الشعب ليحلق عالياً بعيداً عن الاوطان.

ترسيم الحدود: محاولة جادة لفهم حدود الممكن وحدود غير الممكن في المفاوضات مع يهود.

السلام العادل والشامل: قيام اهل الحرب بالتنازل عن حقوقهم وعلى كل الجبهات وبالتساوي فيما بينهم.

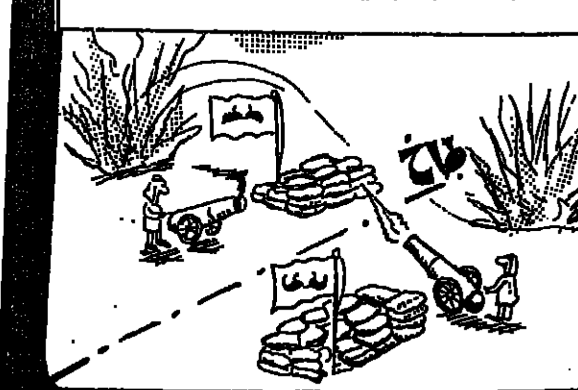
الصراع الحضاري مع الغرب: الجهود المبذولة من قبل الامة العربية للانخراط في المجتمعات الغربية

السياسات السكانية الحديثة: محاولة القضاء على النشوة الحاصلة في النمو السكاني لصالح جيل غربي مبدع ۞

11 يحدث في شنبستان فقط

رأفت عامر

في يوم من ايام حرب الشوارب بين جمهوريتي شنبستان الفوقا وشنبستان التحتا. يقوم زعيم كل بلد بزيارة قواته في الجبهة.

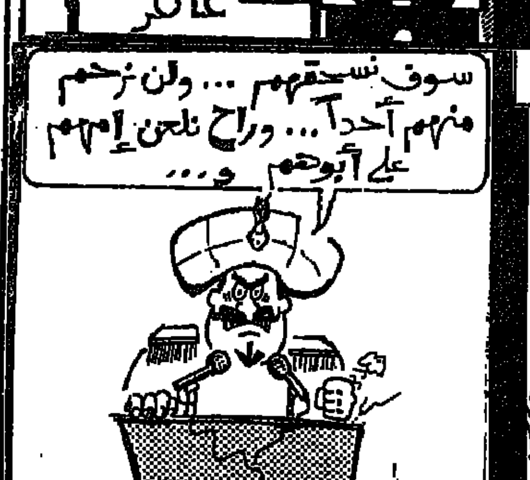




وتم استقبال زعيم شنبستان الفوقا باطلاق متواصل للنار تحية لزعامته







في نفس الوقت وبعد ان تمت تحية زعيم شنبستان التحتا باطلاق متواصل للنار، يواصل خطبته النارية.







* او حتى تصل الذخيرة... ايها يحدث اولاً...

اليوم الاخير لمؤتمر السكان

دعوة محمومة للاباحية وقتل الاجنة ومقاومة قوية من انصار المبادئ والحياة

هل تنتصر مبادئ الاديان والقيم على شياطين الاجهاض والجنسية

القاهرة – من شعبان عبد الرحمن
خاص بالسبيل –

يختتم اليوم (الثلاثاء) المؤتمر الدولي للسكان والتنمية اعماله في القاهرة بعد مناقشات استمرت ثمانية ايام ناقش خلالها وسائل الحد من الزيادة السكانية. وفي الوقت الذي كان يعقد فيه المؤتمر الدولي اعماله كانت ١٥٠٠ جمعية اهلية تعقد ملتقياتها في نفس الايام ولنفس الهدف وفي مكان قريب من المؤتمر.

وقد حفل المؤتمر بمناقشات ساخنة حول العديد من القضايا الخلافية ابرزها اباحة الاجهاض والتعليم والجنس في المدارس والحرية الجنسية للمراهقين والشباب ومساواة المرأة بالرجل في الميراث وهي الجوانب التي وردت في وثيقة المؤتمر التمهيدية واثارت مناقشات حادة وردود فعل قوية خاصة في العالم الاسلامي.

وقد قادت الجمعيات الاهلية الامريكية وخاصة الجمعية العالمية لتنظيم الطفولة الدعوة للاجهاض وتعليم الجنس للشباب في المدارس باعتبارها وسيلة مثالية للحد من الزيادة السكانية، لكن هذه الدعوة قوبلت بعاصفة من المعارضة من وفود وجمعيات العديد من الدول وخاصة جمعية "الحق في الحياة" الامريكية والتي كشف اعضاؤها الدور الهدام الذي تقوم به جمعيات الاجهاض وتعليم الجنس في المجتمع الامريكي بتأييد من السياسة والسلطات الأمريكية. وقد انتشرت في ساحات المؤتمر وعلى الجدران الملصقات التي تحذر من الاجهاض باعتباره قتلاً للبشر، كما تم توزيع بيانات ووسائل ضد هذه العملية البشعة وكذلك ضد ترويج الجنس وكان ابرزها البيان الصادر من ٥١ من زعماء ورؤساء المنظمات الاسلامية والعلماء والائمة من بريطانيا ضد الاجهاض والاباحية والذي اوضح ان الهدف من التوعية الجنسية هو القضاء على الاسرة والحياة العائلية وان تسهيل الاجهاض كحق من حقوق المرأة يفتح الباب للزنا والعلاقات الجنسية غير الشرعية. واورد ان اكثر من ٥٠٪ من الامهات المراهقات يلدن بغير علاقة زوجية وان امرأة من امريكا تغتصب كل ست دقائق مما ادى لتحطيم الاسر وذلك نتيجة للانحطاط الخلقي.

كما اصدر ثمانية من اعضاء الكونجرس الامريكي بياناً للمشاركين في المؤتمر اوضحوا فيه خطورة الاجهاض وكشفوا ان ٨٠٪ من الامريكيين اصبحوا يعارضون الاجهاض كطريقة لضبط النسل.

وكشف بيان صادر عن جمعية الحق في الحياة الامريكية نوعاً خطيراً من الاجهاض هو الاجهاض الانتقائي الذي يجري على الاناث فقط دون الذكور وهي ظاهرة واضحة في الهند والصين...

وقد لقيت الدعوة للاجهاض والجنس معارضة شديدة خلال المناقشات شاركت فيها منظمات اهلية اسلامية مثل اتحاد المنظمات الطبية الاسلامية ونقابة الاطباء المصرية ونقابات المهندسين العامة والفرعية وممثلو الاخوان المسلمين في المجالس المحلية. وعدد اخر من المنظمات من دول اسيوية واوروبية انت الى صد هذه الدعوة، وساعدت الاصوات الرسمية في مؤتمر الوفود الرسمية من التغلب على البند الذي يبيح الاجهاض من وثيقة المؤتمر وتغييره الى الافضل قليلاً حيث تم النص على ان الاجهاض ليس وسيلة من وسائل تنظيم الاسرة، ومن المنتظر ان تخلو الوثيقة النهائية من العبارات التي تدعو بصورة مباشرة او غير مباشرة للحرية الجنسية... وطوال فترة المؤتمر اكدت العديد من الدول الاسلامية حرصها على عدم تنفيذ اي شيء يصدر عن المؤتمر مخالفاً للشريعة الاسلامية.

كان الرئيس حسني مبارك قد افتتح المؤتمر قبل ثمانية ايام بخطاب اكد فيه على ضرورة التزام وثيقة المؤتمر بالقيم والاخلاق وابتعادها عن اي شيء يصادم الشرائع السماوية، كما اكدت بنازير بوتو رئيسة وزراء باكستان على معارضة بلادها صدور اي شيء عن المؤتمر يخالف احكام الشريعة الاسلامية وخاصة الاجهاض والجنس.

كما تحدث عدد من الزنوج الامريكيين فكشفوا ان ما يتعرضون له من مظالم وفقر واجهاض من المجتمع الامريكي لا يقل ضراوة عما يتعرض له العالم الثالث من بؤس.

ومن المفارقات المدهشة انه بينما كانت احدى الجمعيات الاهلية الفلسطينية من الداخل تعرض برنامجها لتنظيم الاسرة داخل فلسطين ومدى نجاحها في ذلك، كان المتحدثون الصهاينة في المؤتمر يؤكدون انهم لن يلتزموا باية برامج لتنظيم الاسرة لليهود وانهم يسعون لكي يكون تعدادهم مثل رمال الارض.. لكن خطيب المسجد الاقصى «الشيخ عكرمة» اكد على ان اهل فلسطين والشارع الفلسطيني مع حماية الاسرة ورعايتها وانهم لن يستجيبوا ابداً لاية حملات او دعوات او اغراءات تحد من نسل الشعب او توقف من تزايده، بينما اكدت الدكتورة امينة عبادي (فلسطين) على ان الاستعمار ما زال موجوداً في صورة النظام العالمي الجديد وان السياسات الغربية تفرض علينا فرضاً بما يجعل الغني يزداد غنى والفقير يزداد فقراً وان ما يؤخذ منا يعود الينا في صورة مساعدات.. وهذا كله يعيه الشارع الفلسطيني.

وبالطبع فقد كان للجمعيات العربية الاهلية ومعظمها جمعيات مدعومة من الغرب والتي تتولى التعبير عن وجهة نظر كان لها كلام لا يختلف في غرابته عن كلام الجمعيات الغربية المروجة للاجهاض والجنس ولكن من وجهة اخرى... لجمعية .. النداء الجديد.. اصدرت نشرة بمناسبة المؤتمر تدعو فيها للاجهاض ولكن بطريقة ملتوية وفي صورة تساؤلات موجهة لشيخ الازهر من طفل لقيط يسأله هل كان وجوده في الدنيا افضل بلا نسب ام عدم وجوده؟.. اما جمعية التضامن مع المرأة العربية فلديها دعت الدكتور سهيرة السكري لأغرب طريقة للزواج يتم خلالها تكبيل الرجال "بمنافستو" من الشروط والالتزامات الجزائية حتى لا يظلم المرأة.. من وجهة نظرها. بالزواج باخرى او برفضه طلاقها وقالت انها ارغمت ابنها على كتابة هذا "المنافستو"!.. اخيراً .. يبقى بعد هذا المهرجان العالمي الكبير ان ننتظر ما تقوله وثيقة هذا المؤتمر النهائية خاصة ان المؤتمر يعد نقطة تحول للكرة الارضية على حد قول مستر بيجمان رئيس الوفد الامريكي في البوسنة والهرسك والصومال.

وقد صاحب افتتاح المؤتمر استعدادات كبيرة حيث وفرت الامم المتحدة والمركز الصحفي المصري نشرات ووثائق المؤتمر لاكثر من ٣٨٠٠ صحفي من جميع انحاء العالم، كما استاجرت وكالات الانباء العالمية مقرات داخل المؤتمر لبث رسائلها بينما انتشر الالاف من مصوري الصحافة والتلفزيون في اروقة المؤتمر وافترشوا ارضياته لرصد ما يجري داخله، ذلك بينما كانت قوات ضخمة من قوات الامن المصرية تحيط بمقرات المؤتمر والصالة المغطاة باستاد القاهرة الدولي حيث حظرت المرور تماماً في المناطق المحيطة بالمؤتمر وهي تشمل حياً كاملاً بمنطقة مدينة نصر شرق القاهرة، كما انتشرت نقاط امن على الطرق المؤدية للمؤتمر والطرق المؤدية للفنادق التي ينزل بها الوفود.

وفي اروقة المؤتمر اتخذت الجمعيات الاهلية مقرات لها لعرض برامجها واهدافها ونبذات عن نشاطها بلغات مختلفة، كما شهدت اروقة المؤتمر جلسات ومناقشات جانبية بين اعضاء الوفود.

وقد كانت قضية التنمية واللاجئين شبه غائبة عن المناقشات فلم يركز على التنمية من كلمات الوفود الرسمية الا وفود الدول النامية التي اعتبرت ان تنظيم الاسرة لا يمكن ان يتم بمعزل عن التنمية، كما وجهت انتقادات من المتحدثين من ملتقى الجمعيات الاهلية لغياب الحديث عن التنمية حيث اكد سفير المغرب في مصر ان تنفيذ مقررات هذا المؤتمر مرتبط تماماً بمساعدات التنمية وانه بدون المساعدات فلن يكون هناك تنفيذ.

كما اشارت احدى المتحدثات من يوغسلافيا القديمة الى غياب الحديث تماماً عن انتهاكات حقوق الانسان في البوسنة بينما عشرات الالاف من الاطفال الذين راحوا ضحية التطهير العرقي، وكذلك سقوط الالاف من نساء البوسنة ضحايا الاغتصاب والانتهاكات والسجون دون ان يدافع عنهن احد.

وقد كشفت مناقشات الجمعيات الاهلية عن المأساة التي يتعرض لها شعب "التبت" من الصين حيث تتعرض النساء للقمع والاجبار على التعقيم والاجهاض ■

■ اليهود : سنسعى ليكون تعدادنا مثل رمال الارض حتى نسود العالم ■

على هامش المؤتمر

● شارك العشرات من ابناء التيار الاسلامي في مؤتمر المنظمات غير الحكومية وكان لهم تواجد ملحوظ في الجلسات وجرى اثناء المؤتمر توزيع كتب بالانجليزية باسم الاخوان المسلمين تضمن تعريفاً موجزاً بالجماعة ورايها في مؤتمر السكان ورايها في قضيتي التعددية وموقف المرأة في المجتمع المسلم، كما جرى توزيع كتاب ١٠٠ مخالفات شرعية في وثيقة السكان، الذي كتبه د. عبد الحي الفرماوي الاستاذ بالازهر وكتاب اتحاد المنظمات الطبية بالدول الاسلامية.

●●●

حبس عضو مجلس شعب سابق عن الاخوان

قررت النيابة المصرية حبس الداعية لاشين ابو شنب عضو مجلس الشعب السابق ومدير مدارس الجيل المسلم بمحافظة الغربية بدلتا مصر لمدة ١٥ يوماً بتهمة الانتماء لجماعة الاخوان المسلمين. وما زال العشرات من الاخوان محتجزين منذ ما قبل بداية مؤتمر السكان وقد حُوّل بعضهم الى النيابة بتهمة الانتماء للاخوان.

●●●

واختفاء ٣ من المشاركين في مؤتمر السكان

وقد اختفى ٣ من المشاركين في مؤتمر السكان من محافظة الدقهلية ويعتقد ان سلطات الامن قامت باحتجازهم والثلاثة هم: محمود عبد الجليل (عضو مجلس محلي) وجمال الشاعر (صيدلي) ووجدي عبد منصور (مهندس).

كلية المجتمع الاسلامي صرح تعليمي متميز

انشئت كلية المجتمع الاسلامي عام ١٩٧٩ بهدف توفير مؤسسة تربوية لاستقطاب طالبات الزرقاء بخاصة والاردن بعامة نحو اجواء بعيدة عن الاختلاط.

الكلية تشمل على كل المرافق على مستوى جامعي اكثر منه كلية متوسطة، والبرنامج الاكاديمي يشتمل على الشريعة، اللغة العربية والانجليزية وعلوم الاجتماع والعلوم والرياضيات وتربية الطفل، كما يوجد فيها برنامج المهن الطبية كالمختبرات والصيدلة، وبرامج العلوم الادارية كالمحاسبة وادارة الاعمال والبرمجة، كما يتم تدريس الفنون التطبيقية كتصميم الازياء وتخصصات النظارات الطبية ومختبرات الاسنان والتدبير المنزلي والوعظ، كما تحوي الكلية على ستة مختبرات تخدم تخصصات العلوم الطبية وتصنيع الملابس، ومختبر الحاسوب والذي يحوي على ٢٠ جهازاً للتعليم ومكتبة رحبة تحوي على ما يربوا عن ٣٠ الف كتاب شاملة لجميع التخصصات لخدمة الدارسين.

الكلية لا تكتفي بتقديم الخدمات لطلابها فقط بل تجاوزت ذلك لتفتح ابوابها ومرافقها لكل من يحتاج لهذه المرافق كما ان عيادتها الطبية تستقبل المرضى من المجتمع من حولها، اما المسرح فهو للجميع.

تبادر الكلية للخروج الى الفئات المحتاجة، كما تعد الكلية رحلات مبرمجة لزيارة كافة مناطق ومرافق الاردن السياحية والاثرية وكذلك المراكز الاجتماعية كدور الايتام ورعاية المسنين والمستشفيات.

عميد الكلية الدكتور احمد فهد الشوابكة يقول: الكلية صرح علمي ضخم نفخر به، وقد انشأت الكلية علاقات علمية مع مؤسسات تعليمية داخل وخارج اطار الاردن لتبادل الخبرات، والجهاز التعليمي فيها مؤهل بشهادات اكاديمية عالية وخبرات علمية طويلة مما يوفر للطالبة المعلومة النافعة والصحيحة، وانشأت الكلية علاقات طيبة مع مؤسسات متنوعة تمارس الطالبة من خلالها التدريب العلمي للمعلومات التي تلقتها فتتلقى تعليمها وتدريبها في جو علمي هادئ ونظيف، كما تؤمن الكلية لطالباتها مواصلات مريحة.

واكد الدكتور الشوابكة على تفهم الكلية للظروف المادية التي تعاني منها العديد من الاسر فتتساهل في الاقساط الدراسية وتقدم المساعدة لمن يحتاجها، ويبلغ حجم المساعدات السنوية المالية المقدمة للطالبات ١٥ الف دينار اردني، كما تمنح الكلية خصومات تصل الى ٣٠٪ وتوفر للطالبات سكناً داخلياً يحوي كافة ما تحتاجه الطالبة من خدمات وبتكلفة رمزية.

حماس في بيانها رقم (١١٥):

اعتقالات السلطة لن توقف جهاد شعبنا ضد الاحتلال

اصدرت حركة المقاومة الاسلامية حماس بيانها الدوري الذي حمل رقم (١١٥) في العام السابع للانتفاضة تناولت فيه التطورات الاخيرة وخاصة عمليات الاعتقالات التي تقوم بها سلطة الحكم الذاتي بحق القوى المعارضة وجاء في البيان:

« من كان يتصور ان يتحول الثوار والمناضلون الذين رفعوا شعارات النضال والمقاومة طوال العقود السابقة الى اداة من ادوات الاحتلال وعصا غليظة في يده لحماية جنوده ومستوطناته ولقمع المجاهدين؟! ومن كان يتصور ان يلاحق المجاهدون ضد الاحتلال ويطاردوا وان يتم اعتقالهم بشكل تعسفي بايد فلسطينية بصورة مشابهة لما كان يتم ايام الاحتلال؟!»

واضاف البيان: « ان حملات المداهمات والاعتقالات الواسعة التي شنتها سلطة الحكم الذاتي ضد حركة حماس في القطاع تزامنت مع اعتقالات سلطات الاحتلال الصهيوني لابناء شعبنا في قباطية والزاوية وغيرها من مناطق الضفة الغربية، وتنديدات مسؤولي السلطة الفلسطينية بالعمليات البطولية، وتهديدهم بمصادرة سلاح المجاهدين، وملاحقة منفذي عمليات غزة والرملة، قد جاءت لتسقط كل الاقنعة عن حقيقة الاهداف الصهيونية من مسيرة السلام المزعوم والانسحاب الوهمي من بعض اجزاء القطاع، وتكشف بشكل لا يدع مجالاً للشك طبيعة الدور والمهام المناطة بسلطة الحكم الذاتي والمتمثلة في قمع المجاهدين والمناضلين وتوفير الامن والحماية للجنود الصهاينة والمستوطنات».

وتحدث البيان عن موضوع المعتقلين بالقول: « فاي سلام هذا الذي تتحدث عنه السلطة والاف «مناضلين المعتقلين لا يزالون يقبعون في معتقلات الاحتلال ومن اطلق سراحه منهم قد عرض عليهم وبموافقة السلطة نفسها النفي والاقامة الجبرية في مناطق الحكم الذاتي ومنعوا من العودة الى بيوتهم واهليهم؟!»

واضاف البيان: « في الوقت الذي تواصل فيه سلطة الحكم الذاتي الالتزام الدقيق بتعهداتها للصهاينة وتحرص على اظهار مشاعر الود والصداقة معهم، بصفتهم «ابناء العم» و«الجيران»، فانها تواصل اجراءاتها القمعية ومصادرة الحريات بنفس الوسائل الصهيونية التي عانى شعبنا الفلسطيني منها طويلاً تحت الاحتلال. لقد حاولت السلطة التدخل في شؤون بعض المؤسسات والجمعيات الاسلامية المستقلة لفرض هيمنتها عليها وهو ما لم تجرؤ على فعله سلطات الاحتلال الصهيوني، وطاردت راشقي الحجارة ضد الصهاينة في قطاع غزة وحاولت اعتقالهم، وبدأت خطة مبرمجة لتحجيم القوات العسكرية للشعب الفلسطيني من خلال التضييق المادي عليهم وفق مخصصاتهم كما فعلت مع قوات جيش التحرير الفلسطيني في الاردن، ولم تقم السلطة بمحاسبة عناصر الامن الذين اشعلوا الصراعات العائلية في رفح، وما تزال تحتجز وبشكل تعسفي عدداً من المعتقلين على خلفية عمليات غزة الاخيرة وترفض الافراج عنه، كما انها تصر على السكوت عن تجاوزات العملاء، واستفزازاتهم وترفض انزال القصاص العادل بحق قتلة الشهيد ناصر صلوحة».

كما تضمن البيان عدداً من الفعاليات الجهادية والانتفاضية ■

«قاصران في القدس» يُمنعان من دخول البلدة القديمة، والصلاة في المسجد الاقصى لمدة ثلاثة اشهر

القدس – خاص بـ «السبيل»

بسبب ارتدائهما قميص عليه صورة لخالهما الشهيد راغب عابدين الذي استشهد في بلدة الرام ٩٤/٨/١٦، اعتقلت قوات من حرس الحدود على مداخل المسجد الاقصى المبارك في مطلع الاسبوع الماضي، القاصرين ابناء الخاله، عبدالقادر محمد عابدين ثلاثة عشر عاماً من سكان واد الجوز، وفراس محمد النتشة اربعة عشر عاماً، فبعد اداء المذكورين صلاة الظهر في المسجد الاقصى وعلى بوابة الخروج احتجزت قوات من حرس الحدود القاصرين في مخفر الحرم، موجه لهم تهمة «ارتداء ممنوعات» وتم تحويلهما عقب ذلك الى مركز القشلة حيث تم التحقيق معهما وتفتيش الحقائب المدرسية، وخاصة دفتر الرسم الخاص بالقاصر عبدالقادر- وهو ما لم يرق للمحقق الامر الذي جعله يخاطب القاصر عبدالقادر بانه سيلحق خاله- الشهيد راغب- ان بقي على حاله هذه.

وتم الافراج عن المذكورين بكفالة مقدارها خمسة الاف شيكل ومنعهما من دخول البلدة القديمة والصلاة في المسجد الاقصى المبارك لمدة ثلاثة اشهر.

وقد اثار هذا الامر استغراب ذوي القاصرين اذ كيف يُمنع انسان من وضع او ارتداء قميص عليه صورة؟ ■

بلدية القدس تزيل النقوش العربية عن مقام النبي داود

قال شهود عيان ان موظفين تابعين لبلدية القدس برئاسة ايهود اولمرت قاموا خلال الاسبوع الماضي بالاعتداء على مقام النبي داود المقدس عند المسلمين والمسيحيين، وافاد الشهود ان هؤلاء قاموا بازالة النقوش والكتابة العربية الموجودة على جدران المسجد وشاهد القبور المحيطة بحي داود في القدس والتابعة لمقبرة ال الدجاني.

وقد وجه محمد طلعت محمود الدجاني نداء للمنظمات الاسلامية للتصدي للخطوة الاسرائيلية التي تهدف الى ازالة الطابع العربي والاسلامي عن المسجد. ■



ارض الاسراء

اعتقالات غزة لا تنهي الاحتلال

■ فرج شلهوب

حسناً فعلت السلطة الفلسطينية بالافراج عن افراد الجهاد الاسلامي الذين اعتقلتهم قبل ايام، حسناً فعلت لان استمرار الاعتقال هو استمرار للتجاوز الذي كان ينبغي الا يحدث. فاعتقال المقاومين للاحتلال، أياً كانت المبررات وأياً كان حجم الضغوط التي تمارسها الحكومة الاسرائيلية ليس عملاً وطنياً، ولا يخدم استقرار الاوضاع في غزة واريحا، وهو بكل المقاييس عمل مرفوض ومدان، ولتعلم سلطة الحكم الذاتي انها وهي تفعل ذلك انما تمارس فعل الادانة لجهاد الشعب ومقاومته للاحتلال، معترفة بوصف الاحتلال لكل عمل يستهدف وجوده بانه «الارهاب والعنف»، والا فما معنى ان تعمل سلطة الحكم الذاتي، على اعتقال المقاومين وجمع المعلومات عنهم والعمل على نزع سلاحهم، ووصف ما يقومون به بانها اعمال خارجة عن القانون وان السلطة لن تتساهل معهم.

نعلم ان اتفاق اوسلو والقاهرة، قد قيد السلطة، وقلب في حسبها الحقائق، لكن لم نكن نتوقع ان تقوم هذه السلطات بقصر مهمات افرادها على تعقب المجاهدين، وتهديد امنهم، والتخطيط المستقبلي لمحاصرة خطواتهم، وكان ما جاء به اتفاق اوسلو هو التحرير ورحيل الاحتلال. في الوقت الذي اعفى الاتفاق نفسه هذه السلطة وشرطتها من ان تكون جيشاً وقصر مهماتها على حفظ الامن الداخلي، ورفض باصرار تسمية هذه القوات بغير مسمى الشرطة، فلماذا تزج هذه السلطة بنفسها وقوات امنها في هذا الموطن غير المحمود؟! ولماذا لا ترفع صوتها وبكل وضوح في وجه الاحتلال؟، ان مهمة الشرطة الفلسطينية حفظ الامن الداخلي الفلسطيني، وليس حفظ الامن الاسرائيلي، الذي هو من مهمات الجيش الاسرائيلي؟! واذا ابت سلطات الاحتلال ان المقاومين يدخلون تحت سلطة الحكم الذاتي، فلنسأل اين هي هذه السلطة، وهي لا تستطيع ان تدخل ضيفاً زائراً، او تمنع سائحاً قادماً من آخر الدنيا، الا بعد ابداء الرغبة الاسرائيلية واخذ فرمان الموافقة او المنع من سلطات الاحتلال؟

ثم لماذا لا تعترف سلطات الاحتلال بوجود سلطة للحكم الذاتي الا في موطن قمع المقاومين للاحتلال، بينما هي تنكر وجود اي صلاحية او سلطة لها فيما عدا ذلك، حتى لو كان الامر شاناً تافهاً وهزيلاً؟! ان مهمة قوات الامن الوطني الفلسطيني هي حماية مصالح وامن الشعب الفلسطيني، وليس حماية امن ومصالح كيان الاحتلال، واذا كان الاحتلال يرغب بالسلامة، فليرحل عن غزة والضفة، وليكف عن تجزيء الاستقلال ارباعاً واخماساً واعشاراً. وان يعترف للشعب المطحون بدولة وسيادة واستقلال. اما ان ينكر كل هذا ويريد الاحتفاظ بالامن، فلن يكون هذا الامر ممكناً.

ثم لنتساءل سلطة الحكم الذاتي نفسها، كم مستوطناً قامت سلطات الاحتلال باعتقاله او ادانة عمله وحمله للسلاح، وكم قطعة سلاح سحبت هذه السلطات من المستوطنين المدججين بالسلاح، والمنتشرين على جميع ارض الضفة والقطاع، دون ان يتورعوا عن اطلاق الرصاص على العزل الابرياء من ابناء الشعب الفلسطيني. ان سلطة الحكم الذاتي وهي تمارس الاعتقال ضد ابناء الشعب المقاومين للاحتلال، لا تحسن للقضية الوطنية، ولكنها تقيد نفسها بقيد جديد، وتحمل نفسها ما لا تطيق ولا تستطيع، فقد اعفاها اتفاق غزة واريحا من ان تكون دولة، فلماذا تريد ان تمارس هذه الصلاحية فقط في قمع المقاومين؟! ولماذا لا تطالب سلطات الاحتلال انها لن تكون معنية بمنع الاعمال العسكرية من ارضها، ما لم تكن لها الصلاحية الكاملة والسيادة الكاملة على ما تحت يدها من ارض، اما ان تكون الصلاحية منقوصة ثم تطالب بما لا تستطيع، فهو العنت والتجاوز والاستهتار. ان وقوف الهرم على راسه غير ممكن، تماماً مثلما هو قتل المقاومة قبل خروج وانتهاء الاحتلال، فليفهم اصحاب الوطنية برسمهم جيداً، وليتقنوا فن التعامل مع عدو لا يحترم اتفاقاً، ولا يعطي الا وهو يشعر بالخطر والتهديد. فسلامة الاحتلال وتأمين مصالحه لن يقود الى الرحيل، ولكنه سيقود الى المزيد من المماطلة والبقاء على صدورنا ●

وضاع حق العودة

فلسطينيو لبنان بين مطرقة التهجير وسندان التوطين

مشروع جنبلاط يواجه برفض فلسطيني خوفاً من ضياع حق العودة ورفض لبناني خوفاً من اخلال التركيبة اللبنانية

■ كتب عماد احمد

في ضوء المحاولة الاخيرة التي اعلن عنها وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط لتسوية وضع ستة الاف عائلة فلسطينية هجرت خلال الحرب اللبنانية من مخيماتها ابتداءً من ساحل المتن الشمالي وصولاً الى النبطية، ما زالت مخلفات الحرب اللبنانية الطائفية تحكم هذا الموضوع وان بحثه الآن وفي هذه الظروف قادر على بث النار في الجمر خصوصاً وانه يقع على خطوط التماس الحمراء بين الطوائف اللبنانية جميعها سيما وان جميع الطوائف اخذت ادوارها بين طرفي النقيض بين مؤيد مطلق ومعارض مغلق ومتحفظ ومشترط وبين بين.

وتكمن خطورة هذا الموضوع كونه مرتبط بالسياسة الدولية الغربية والعربية وبالتغيرات المواكبة لعملية التسوية التي تأخذ هذه الايام اقصى مداها والجميع في انتظار تطورات على المسار الاسرائيلي -السوري- اللبناني.

كانت الخيارات المطروحة امام اللجنة الوزارية المكلفة بدراسة حلول لستة الاف عائلة فلسطينية مهجرة تدور حول ثلاثة بدائل اولاها: اعادتهم الى المخيمات التي كانوا يقيمون فيها قبل الحرب وهذا الخيار خطير جداً فعودة الفلسطينيين الى مخيم جسر الباشا وتل الزعتر قد يؤدي الى عودة شبح الحرب الاهلية ثانية، فرغم ان الفلسطينيين والمسيحيين انتهوا الى اعلان نبذ الحرب الا ان الحساسية الطائفية ما زالت تعيش في اذهاب الغالبية منهم، ورغم الاعلان عن الوفاق الا ان كثيراً من المسيحيين ما زالوا يعادون الفلسطينيين على اعتبار انهم اعتدوا على حقهم في وطنهم لبنان الذي لا ينبغي ان يشاركهم فيه احد. من هنا سقط هذا البديل كحل لمشكلة الفلسطينيين المهجرين.

اما ثاني هذه البدائل فهو: اضافة هذه الاسر الى المخيمات القائمة حالياً وهذا الاقتراح ثبت انه يحل مشكلة الفي عائلة فقط لان المسوح تفيد ان هذه المخيمات تستوعب الفي عائلة كحد اقصى. من هنا جاء البديل الثالث القاضي بشراء قطعة ارض من قبل الحكومة اللبنانية لبناء مساكن لهذه الاسر بتمويل من الانروا واللجنة الدولية لبحث شؤون اللاجئين الفلسطينيين، وهذا ما صرح به مؤخراً الوزير وليد جنبلاط واعلن عن موافقة كل من الرئيس اللبناني الياس الهراوي ورئيس الحكومة رفيق الحريري على هذا المشروع. وقد اختيرت منطقة (القريقة) في اقليم الخروب لهذا المشروع.

ان الفلسطينيين واقعون بين نقيضين: الرفض الاسلامي والوطني لعملية التوطين خوفاً من ضياع الهوية الفلسطينية التي ما زال يعيش على املها الاف الفلسطينيين. والنقيض الآخر الرفض الطائفي المسيحي لاعادتهم الى مخيماتهم وهذا الموقف يدعو الى حل الازمة الفلسطينية بعيداً عن لبنان، ويقصد بذلك مشروع التهجير الذي طرحه وزير الخارجية فارس بويز مؤخراً وجرى التمهيد له من وكالة الانروا ومنظمة التحرير الفلسطينية اللتان قامتا بتخفيض الخدمات الحيوية للمخيمات وهذا المشروع يضع للمشكلة ثلاثة حلول اولها: اعادة من لهم حق العودة الى مناطق الحكم الذاتي، الثاني: لم شمل العائلات الفلسطينية المقيمة في لبنان مع ذويهم في الدول العربية الاخرى واعطائهم حقوق المواطنة في هذه الدول، اما الحل الثالث فيقضي بتهجير الباقين الى الدول العربية الغنية والدول التي تستوعب المهاجرين. ولا شك ان هذا يخدم المطلب الاسرائيلي في ابعاد شبح الفلسطينيين عن حدود دولة اسرائيل حيث ان وجودهم في لبنان يهدد الامن الاسرائيلي. واستتباعاً لهذا المشروع يأتي اليوم مشروع اخلاء المساكن المشغولة من قبل الفلسطينيين والتي ليست ملكهم وازالة بعض التجمعات التي يقطنها فلسطينيون مثل (مخيم السكة) في صيدا لتبقى هذه العائلات بلا مأوى ومن ثم وضعه تحت الامر الواقع للقبول باي مشروع تهجير.

يستند الموقف المؤيد لهذا المشروع من انه مشروع انساني يقضي بحل المشكلة اليومية التي يعيشها الفلسطينيون نتيجة نقص الخدمات الحيوية كما انه يهدف الى اعادة المساكن المشغولة بالفلسطينيين وليست لهم الى مالكيها الاصليين. الا ان البعض يتجاوز هذه الدوافع الانسانية ويعتبر المشروع صفقة تحقق الربح لكل من الوزير جنبلاط ورئيس الدولة ورئيس الوزراء.

فالوزير جنبلاط يهدف الى الحفاظ على الفلسطينيين الذين حالفوه في اشد مواقفه ليكونوا عمقاً له يتكئ عليه ضد الطوائف اللبنانية اما رئيس الدولة: فان من مصالحه الاسراع في حل مشكلة الفلسطينيين (بالتوطين كما تطلب اسرائيل) خصوصاً مع اشتداد الضغط الامريكي على الهراوي في الاسراع بترتيب الامور للتمهيد للتسوية، اما رئيس الحكومة الحريري فلن يقف حيال الرغبة الامريكية الاسرائيلية في ترتيب الوجود الفلسطيني في لبنان حيث ان اولى الاولويات لدى الادارة الامريكية ترتيب الوضع الفلسطيني في لبنان. الان الموقف الفلسطيني الرافض يتعامل مع هذا المشروع والذي يمثل الموقف الرسمي بحساسية وبلا ثقة على اعتبار ان اي موقف رسمي ينطلق من التسليم بالمتغيرات الدولية على القضية الفلسطينية والتي الغت نهائياً تناول قضية اللاجئين الفلسطينيين على اساس حق العودة حيث خلت بنود الاتفاق من اي اشارة لحق هؤلاء بالعودة وكل ما ورد حول بحث امكانية التوطين والتعويض ومن هنا يتخوف الفلسطينيون من ان يكون هذا المشروع خطوة على طريق التوطين بل ويعتبرون هذا المشروع اسرائيلياً اولاً واخيراً. وليس ما يجري الا تستراً خلف الاهداف الانسانية لتمرير هذا المشروع.

اما الموقف اللبناني الرافض فينطلق من الاجماع الوطني في لبنان حول الموقف من مستقبل الفلسطينيين المقيمين في لبنان منذ ١٩٤٨ على رفض التوطين، لان لبنان (كما يرون) باتت منذ زمن طويل مصدراً للهجرة وليست مستقبلاً. وتفادياً لاي اخلال في البنية اللبنانية ودعماً لحق الفلسطينيين في العودة يجب الابقاء على وضع الفلسطينيين في لبنان كما هو عليه الآن.

ويظهر بعض اللبنانيون تخوفاً من ان ينال هذا المشروع من الطوائف المارونية ويحد من مستقبلها في لبنان (المهتز اصلاً) فتوطين (٣٠٠) الف فلسطيني واعطائهم الهوية اللبنانية يعني ان تتحول لبنان الى بلد ذات اكثرية مسلمة واقلية مارونية.

يخرج البعض من هذه التخوفات بتأييد مشروط لهذا المشروع بما يضمن للفلسطينيين تحسين اوضاعهم المعيشية دون تهديد حلمهم بالعودة حيث يؤيدون المشروع اذا كان انسانياً بحتاً لا علاقة له بالتوطين، واذا كان كذلك فيجب ان يصار الى اسكان هؤلاء الفلسطينيين في تجمعات موجودة غير مشتتة وذلك حفاظاً على شخصيتهم الوطنية وتفادياً لتذويبهم التدريجي في المجتمع اللبناني ولقطع الطريق امام كل ما يمكن ان يسهل التوطين.

من هنا تظهر المأساة الفلسطينية التي تتفاقم يوماً بعد يوم فهم يعيشون الآن بين مطرقة التهجير الذي لوح به وزير الخارجية فارس بويز مؤخراً وسندان التوطين فهل سيكون مشروع الوزير وليد جنبلاط هذا السندان؟! ●

احتجاز صحفيين في غزة والافراج عنهما بعد ساعتين

[illegible]

الوحدات الخاصة الاسرائيلية تنفذ عمليات مداهمة في قرى نابلس بحثاً عن مجاهدي حماس

نابلس (الضفة الغربية) – [illegible]

[illegible]

مستوطنون يهربون من قطاع غزة بعد تزايد الهجمات المسلحة

كشفت مصادر اسرائيلية النقاب عن ان عدداً من مستوطنة "موراغ" في قطاع غزة غادروا [illegible] عائلاتهم في اعقاب تزايد الهجمات المسلحة [illegible] الفلسطينية.

وقالت صحيفة /معاريف/ العبرية ان [illegible] يهودية غادرت المستوطنة، ونقلت عن هؤلاء قولهم [illegible] الا اذا تحسنت الاوضاع الامنية.

وكانت دورية عسكرية اسرائيلية راجلة تعرضت [illegible] الماضي لهجوم مسلح تبنته حركة "الجهاد [illegible]" بالقرب من المستوطنة، واسفر عن [illegible]

[illegible] ●

عشية الذكرى السنوية الاولى لاتفاق اوسلو ...

سلطة "القمع" الذاتي تصارع الفشل بكل فشل !!

ظروف الاعتقال لدى السلطة الوطنية تشبه ظروف الاعتقال لدى السلطة اليهودية

■ كتب احمد عبد العزيز

في الواقع الفلسطيني المعاش، والمفرغ لوقائع صلبة وانقلابية مقارنة بالماضي القريب او حتى اقرب القريب، لا بد للمرء اذا ما اراد تحصيل حد مقبول من فهم هذا الفيض من الوقائع، ان يتقن فن تجاوز عقلية الصدمة، وان يغادر برجوازية الحلم.

وقبل ان نتعرض لواحدة من هذه الوقائع، الفارقة في البراغماتية التي من اولى مهماتها الاتيان على اخضر ما يعارضها ويابسه، والمتمثلة في استمرار السلطة الفلسطينية بالوفاء بالتزامات ارث ثقيل من ممارسات بحق حقوق الانسان الفلسطيني، عبر عمليات الاعتقال والمطاردة والتحقيق، والتي طبقاً لفخ الاتفاقيات الموقعة مع الصهاينة، باتت من نصيب سلطة ياسر عرفات في قطاع غزة واريحا. نتوقف قليلاً عن حال السلطة التي دخلت قبل ايام شهرها الثالث فيما تبدو بعد عام من توقيع اعلان المبادئ في البيت الابيض في واشنطن تعاني من هزال شديد، على صعيد الصلاحيات المسلوبة والسيادة الضائعة، يقودها من فخ اسرائيلي الى آخر، من خلال ما تطفح به اتفاقيات اوسلو /واشنطن/ القاهرة من تناقضات، يبدو خلالها الاصرار الصهيوني على بقاء الانظمة والقوانين التي سادت خلال فترة الاحتلال على حالها وسط تمسك صهيوني، بالسيادة على الاراضي الواقعة تحت (نفوذ) السلطة الفلسطينية، الامر الذي دفع بالعديد من رموز هذه السلطة وفي مقدمتهم عرفات الى التذمر من الاذلال والشلل الذي يفرضه رابين على سلطة غزة– اريحا الى حد منعهم فيه من التنقل باسلحتهم الشخصية بين غزة واريحا. في الجانب الآخر تتفاقم الازمة تجاه العبء الذي اهالته اتفاقيات اوسلو وما تبعها على كاهل السلطة الفلسطينية، والمتمثل في ادارة السكان، الذين اغرقوا بجملة من الوعود بتحسين اوضاعهم المعيشية، دون جدوى، حيث تتوالى اخفاقات السلطة الفلسطينية في الوفاء باي من هذه الوعود، او على الاقل تقديم بوادر مشجعة وملموسة تذكر بهذا الصدد، فاجتماعات الدول المانحة لمساعدات الحكم الذاتي توالي فشلها، ومؤخراً فشل الاجتماع الذي عولت عليه سلطة الحكم الذاتي، حتى في الانعقاد نتيجة لخلافات بين الوفدين الفلسطيني والاسرائيلي. اضف الى ذلك ان شروط الدول المانحة تقتضي وجود مؤسسات مزودة برقابة وشفافية مالية رفيعة، في الوقت الذي يوالي فيه البنك الدولي تعامله مع سلطة غزة/اريحا بوصفها تحت الوصاية الاسرائيلية ولا تتمتع باي قدر من السيادة الاقتصادية. ومع ازدياد حدة المعاناة والانهيار الاقتصادي، يأتي النهج الذي اتبعته سلطة عرفات، والطافح بالممارسات اللاديمقراطية سواء على صعيد التعيينات التي استبدلت التاريخ النضالي والكفاءة بالولاء لشخص الرئيس وحسب، او فيما يتعلق بالحريات واحترام الرأي الآخر، اضافة الى التعامل مع القوى والاحزاب المعارضة، وحتى فعاليات الانتفاضة المباركة، حيث ساد نمط الهيمنة والعسكرة والتفرد، ليضيف كل ذلك الى معاناة قطاعات واسعة من ابناء شعبنا الفلسطيني بعداً مأساوياً يطبع حياتهم بمزيد من خيبة الامل والتشاؤم ازاء مستقبل الاتفاقيات الموقعة مع الدولة العبرية.

فيما يتعلق بالدور الامني لسلطة غزة/اريحا، اللافت للنظر ان هذه السلطة تبدو الى حد كبير سلطة عسكرية، حيث تمتلك ثلاثة اجهزة امنية فاضافة الى الشرطة الفلسطينية هناك جهاز للامن الوقائي وجهاز للامن المركزي وآخر للامن الرئاسي، وقد بدأت السلطة ايامها في قطاع غزة بمداهمات لبعض منازل المعارضين وبالذات الاسلاميين منهم حيث اعتقلت احد نشيطي حركة الجهاد الاسلامي لعدة ايام، واشارت تقارير نشرت عشية دخول اتفاق القاهرة شهره الثالث الى وجود ٦٢ معتقلاً لدى السلطة الفلسطينية في سجن غزة المركزي في اوضاع تشبه الى حد كبير ظروف الاعتقال لدى سلطات الاحتلال، وسجل الشرطة الفلسطينية حمل معلومات عن مواجهات بين الفلسطينيين وسلطات الاحتلال وبخاصة تلك المتمركزة على مقربة من خانيونس ورفح جنوب قطاع غزة، تدخل خلالها افراد في الشرطة الفلسطينية لصالح حماية دوريات الاحتلال. لكن اكثر الممارسات القمعية للسلطة الفلسطينية تلك التي نفذتها عندما اعتقلت اكثر من ٤٠ من قيادات رجالات حركة المقاومة الاسلامية (حماس) في قطاع غزة عقب عمليات بطولية نفذتها الحركة في منتصف شهر آب الماضي وقتلت خلالها وجرحت عدداً من الجنود والمستوطنين الصهاينة، ثم تلك التي نفذتها مؤخراً خلال الاسبوع الماضي بحق اكثر من (٦٠) من حركة الجهاد الاسلامي عقب عملية اطلاق النار ضد دورية صهيونية في قطاع غزة وقتل خلالها جندي صهيوني وجرح اثنان آخرين، اضافة الى حملة اخرى في صفوف الجبهة الديمقراطية، وقد وصف معتقلون من حماس افرج عنهم ان ظروف اعتقالهم تشبه الى حد كبير ظروف الاعتقال لدى سلطات الاحتلال. ويضاف الى ذلك انجرار بعض العناصر المستهترة في سلطة عرفات لنزاعات عشائرية وقبلية قتل وجرح خلالها العديد من ابناء شعبنا اضافة الى تراخيها بشأن العملاء واهاليهم الذين تحركوا لقتل ومضايقة عدد من المعتقلين الذين افرج عنهم، اضافة الى ما يطلقه مسؤولون في السلطة الفلسطينية من تصريحات يلوحون خلالها بنزع سلاح المقاومة والقوى المجاهدة استجابة للضغوط الاسرائيلية بهذا الاتجاه من هذه التصريحات تلك التي تنسب لـ نصر يوسف مسؤول الامن المركزي الفلسطيني والتي ندد من خلالها بالعمليات البطولية وتوعد بتوجيه ضربة للجهاز السياسي والعسكري وحماس، اضافة لتصريحات اخرى لمستشارو عرفات توعدت باعتقال منفذي هذه العمليات هو ما تطالب به حكومة رابين.

وعلى الرغم من ان بعض المسؤولين في سلطة غزة/اريحا، اعتبروا استمرار العمليات البطولية ارباكاً لهم، الا ان ذلك لم يكن صواباً، فالارباك هو ما تسببه اعتقالات السلطة لنشطاء المقاومة والانتفاضة، حيث تلتزم القوى المجاهدة سياسة ضبط نفس عالية، وتحاول جاهدة ان تتجنب بلوغ الامور الى حد الاقتتال الذي يخدم احداً سوى الصهاينة، وفي الوقت ذاته تواصل هذه القوى مقاومة الاحتلال ببطولة وجرأة منقطعة النظير، خصوصاً ان انتهاكات وممارسات الاحتلال لم تتغير وبالتالي تبقى الاسباب التي دعت وفرضت مثل هذه العمليات الفذة قائمة، ومن هنا يتبين حقيقة من هو الذي يتعرض حقيقة للارباك. ولاتملك سلطة عرفات في المقابل ان تدعي عرقلة هذه العمليات لمسيرة الحكم الذاتي، طالما ان الاحتلال جنوداً ومستوطنين لا زال يدفع باتجاه تأجيج هذه العمليات، باستفزازه مشاعر الفلسطينيين في الخليل والقدس وسائر مدن وقرى ومخيمات الضفة فهي انما تتحدث بلسان الاحتلال، وتضرب بعصا الاحتلال ومن ثم تغيب عن ممارساتها اية نظرة تقدير لعواقب مثل هذه الممارسات الخطيرة على وحدة الصف الوطني الفلسطيني والتي بدورها ستصب الى ذات النتيجة وهي فشل السلطة ومن هنا معالجة الفشل لا تكون بالفشل.

ما يهم سلطات الاحتلال انها ابرمت اتفاق اوسلو للحد من عمليات القتل التي يتعرض لها جنود ومستوطنون صهاينة، لذلك حرصت على ان يتضمن الاتفاق صراحة ان من مهمات السلطة الفلسطينية حماية امن المستوطنات المزروعة على بعد اقل من ٥٠٠ متر من اماكن التجمعات السكانية في قطاع غزة. من هنا يبدو رابين حريصاً على دفع عرفات باتجاه شن هجومه على المعارضة، الامر الذي سيخلق تناقضاً قاتلاً على الساحة الفلسطينية -الفلسطينية، باتجاه مزلق صدام داخلي تفوق خطورتها ونتائجه كل وصف، فالاولى اذن بعرفات ان ينتبه الى الهاوية التي يدفعه باتجاهها رابين وينصرف بالمقابل الى الاشادة بدور القوى المجاهدة وسياسة ضبط النفس التي تنتهجها بشكل جعل الرد على ممارسات السلطة الفلسطينية خارج حسابات هذه القوى على الرغم من قمعية هذه الممارسات وعسفها، ومن ثم الانتباه الى النهج الصهيوني الذي يسعى لافشال تجربة عرفات من خلال هز الثقة العالمية والجماهيرية بسلطته والمماطلة في توسيع نطاق الحكم الذاتي، وتعطيل المساعدات الدولية، واستمرار التنكيل والقمع والتهويد في سائر الضفة الغربية والخليل والقدس، الاولى ان تبحث السلطة الفلسطينية عن مخارج لمأزقها من خلال الاحتلال وليس من خلال التورط في مأزق لا تحمد عقباه مع الجماهير والقوى الفلسطينية. ●

"منظمة الثأر من العرب"

تنظيم يهودي سري يخطط لتنفيذ عمليات قتل جماعية وسط الفلسطينيين

القدس المحتلة – قدس برس – اكدت مصادر اسرائيلية وثيقة الاطلاع ان الاعتقالات التي طالت خلال الاسبوع الماضي عدداً من المستوطنين اليهود في الضفة الغربية بينهم ضابط برتبة ملازم اول في الجيش الاسرائيلي، «ما هي الا بداية في قضية كبيرة يعتقد انها تتعلق بتنظيم سري ارهابي يهودي جديد كان يعد العدة لشن اعتداءات واسعة النطاق تستهدف مواطنين فلسطينيين واماكن وتجمعات عربية» في انحاء متفرقة من الضفة الغربية والقدس المحتلة.

ورغم التعتيم المشدد الذي فرضته اجهزة الامن الاسرائيلية على مجريات التحقيق في هذه القضية التي اعلن حتى الآن عن القاء القبض فيها على ثلاثة اشخاص احدهم الضابط اورن ادري وثلاثة مستوطنين آخرين من مستوطنة "كريات اربع" قرب مدينة الخليل تم ايقافهم، الا ان اتجاه التحقيق وما تسرب من معلومات لوسائل الاعلام الاسرائيلية يؤكد ان القضية ستشهد قريباً تطورات مثيرة ومتشعبة، حسبما ذكرت صحيفة /يديعوت احرونوت/ في تقرير لها.

وقالت الصحيفة ان جهاز المخابرات الاسرائيلي "الشاباك" ابلغ المجلس الوزاري المصغر لشؤون الامن ان القضية "جدية للغاية" وان المعتقلين فيها حتى الان ليسوا سوى «حلقة في سلسلة كبيرة».

ونقلت /يديعوت احرونوت/ عن مصادر وصفتها بانها "موثوقة" في جهاز المخابرات الاسرائيلي قولها ان اليهود المستوطنين في الضفة الغربية الذين ارتبطوا بالتنظيم السري كانوا يخططون لتنفيذ عمليات قتل جماعية وسط مراكز اهلة بالسكان العرب.

واضافت الصحيفة ان رؤساء جهاز الامن العام "الشاباك" ابلغوا المجلس الوزاري المصغر ان اعتقال الملازم اول اوري ادري من سكان مستوطنة "كريات اربع" والذي اتهم بنقل معدات قتالية لجماعة يهودية متطرفة جاء على هذه الخلفية.

ونقلت عن شخصيات سياسية تلقت تقريراً عن هذا التنظيم الارهابي الجديد قولها «الامر يتعلق بمسالة جدية للغاية، وان الضابط الذي القي القبض عليه هو فقط «حلقة في سلسلة تم الكشف عنها».

وبينما رفضت اوساط سياسية مطلعة على حيثيات القضية وصف التنظيم بانه «تنظيم ارهابي يهودي جديد» واكتفت بالقول انه «اتجاه نحو تنفيذ اعتداءات دموية ضد الفلسطينيين»، اكدت اوساط امنية اسرائيلية على صلة بالتحقيق في القضية ان الامر يتعلق بتنظيم ارهابي اطلق على نفسه «منظمة الثأر من العرب».

وكانت محكمة مدينة حيفا امرت بتمديد توقيف الضابط ادري لمدة تسعة ايام، بتهمة تقديم العون لمنظمة يمينية متطرفة، ونفت حركة "كاخ" العنصرية اي علاقة لها بالمتهم "ادري" والمستوطنين اللذين اعتقلا في القضية. ◆

احصائية

ست هجمات استشهادية بواسطة سيارات ملغومة ادت الى مقتل وجرح عشرات الاسرائيليين

جاء في تقرير نشرته صحيفة /يديعوت احرونوت/ العبرية ان هجمات استشهادية نفذت بواسطة سيارات ملغومة استهدفت اسرائيلية في مناطق مختلفة داخل الخط الاخضر وفي الاراضي المحتلة خلال السنوات الاربع الاخيرة.

وقالت الصحيفة ان حركة المقاومة الاسلامية "حماس" التي تقف وراء هذه العمليات، بدات باستخدام السيارات الملغومة مع نهاية عام ١٩٩٢ مشيرة الى ان التدريبات لاعداد هذه السيارات تلقاها ناشطو الحركة "حماس" في عدد من الدول.

وتشير احصائية عن الهجمات المسلحة التي وقعت خلال السنوات الاربع الاخيرة بواسطة سيارات ملغومة الى وقوع العمليات التالية:

* ٢٢ تشرين ثاني (نوفمبر) ١٩٩٢: سيارة ملغومة معدة من مواد ناسفة وخمس اسطوانات غازية اكتشفت وفجرت دون وقوع اصابات في منطقة "رمات افعال" وقد اعد هذه السيارة زاهر جبارين الذي كان تابعاً لجهاز "حماس" العسكري في شمال الضفة الغربية، بالتعاون مع يحيى عياش الذي يعتبر مهندس هذا النوع من العمليات، ويحتل الآن مرتبة "المطلوب رقم ١" في الضفة الغربية حسب الصحيفة التي قالت انه حظي بلقب "المهندس" اثر مشاركته في معظم حالات اعداد السيارات الملغومة.
* ١٦ نيسان (ابريل) ١٩٩٣: انفجار سيارة ملغومة مع سائقها في مستوطنة "محولا" في غور الاردن، وقد اسفر انفجارها عن مقتل شخص يعمل في مطعم بالمستوطنة واصابة ستة جنود اسرائيليين بجروح.
* ٣ تشرين اول (اكتوبر) ١٩٩٣: انفجار سيارة ملغومة انفجرت في محطة باص عند مقر الادارة المدنية في "بيت ايل" قرب مدينة رام الله وقد اسفر الانفجار عن جرح ما يزيد عن عشرين اسرائيلياً معظمهم من العسكريين.
* ٣ تشرين ثاني (نوفمبر) ١٩٩٣: انفجار سيارة ملغومة اثر خلل عند مفترق "بسجوت" شمال رام الله على مقربة من مستوطنة "شيلو" وقد قتل جراء ذلك سائقها دون اصابة احد بجروح، وقد اعد هذه السيارة المطارد يحيى عياش.
* ٦ نيسان (ابريل) ١٩٩٤: انفجار سيارة ملغومة في مركز العفولة واسفر الانفجار عن مقتل ٨ اسرائيليين، وسائق السيارة من سكان بلدة قباطية قضاء جنين، والتي ينتمي اليها المسلحان اللذان استشهدا في حادث انفجار السيارة.
* ٢ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٤: انفجار سيارة ملغومة قرب قرية بيت فوريك بني فاضل قضاء نابلس، مما اسفر عن استشهاد المطاردين احمد ناصر اكميل (٢٢ عاماً) واحمد سالم ابو الرب (٢١ عاماً) وكلاهما من قباطية. ◆

عرفات يلغي امتيازات اعضاء في اللجنة التنفيذية للمنظمة من المعارضين لاتفاق الحكم الذاتي

قال اعضاء في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية يعارضون اتفاق الحكم الذاتي الفلسطيني ان رئيس اللجنة التنفيذية رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات الغى امتيازات منحت لهم بموجب عضويتهم في اللجنة التي تشكل السلطة التنفيذية في المنظمة.

واكد عبد الرحيم ملوح ممثل الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في اللجنة لوكالة "قدس برس" صدور قرار من السيد عرفات يقضي بسحب سيارات ثلاثة من اعضاء اللجنة هم ملوح وتيسير خالد ممثل الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين في اللجنة، ومحمود اسماعيل ممثل جبهة التحرير العربية، وكانت المنظمة وضعت هذه المركبات تحت تصرف المسؤولين الثلاثة لاستخدامها في تنقلاتهم.

وقال ملوح الذي علق في وقت سابق مع خالد مشاركته في اللجنة التنفيذية احتجاجاً على توقيع اتفاق الحكم الذاتي الفلسطيني ان مصادرة سياراتهم تاتي «في اطار سياق سياسي هام يستهدف ممارسة اشكال من الضغوط على معارضي الاتفاق مع اسرائيل»، واضاف ان هذه الامتيازات «حقوق لاعضاء اللجنة التنفيذية نصت عليها لوائح المنظمة»، مشيراً الى انه «لا حق لاحد بالتصرف في هذا الموضوع» ووصف قرار سحب سيارات اعضاء في اللجنة التنفيذية بانه «تصرف غير مفهوم».

وتقول مصادر فلسطينية ان ملوح وخالد واسماعيل قاموا بتسليم سياراتهم للسفارة الفلسطينية في عمان اثر صدور القرار. ◆

البرغوثي : حالة من الاحباط تسود صفوف انصار حركة "فتح" في الاراضي المحتلة

السلطة الفلسطينية لم تنصف المناضلين

رام الله (الضفة الغربية) – قدس برس

قال مروان البرغوثي امين سر حركة التحرير الوطني الفلسطيني "فتح" في الضفة الغربية المحتلة ان حالة من الاحباط تسود صفوف كوادر الحركة في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

واشار البرغوثي في حديث لوكالة "قدس برس" الى ان «خيبة الامل جاءت من السلطة الفلسطينية، التي قال انها «لم تنصف الذين ناضلوا وقدموا وضحوا ولم يأخذوا حقهم في ظل هذه السلطة كما يجب».

واضاف «ان حالة الاحباط ناتجة ايضاً عن وجود فارق بين حجم التوقعات وما حصل على ارض الواقع»، وقال البرغوثي الذي عاد الى الاراضي المحتلة عقب البدء بتطبيق اتفاق الحكم الذاتي ان «السلطات الاسرائيلية ما زالت تقوم بممارساتها من اعتقال ومصادرة اراضٍ، واحكام سيطرتها على القطاع الشرقي من مدينة القدس»، واكد ان «كل ذلك يترك اثراً سلبياً على كوادر حركة فتح» حسب قوله.

وتعتبر حركة "فتح" الفصيل الرئيسي في منظمة التحرير الفلسطينية، وابرز الفصائل الفلسطينية المؤيدة لعملية السلام واتفاق الحكم الذاتي.

على صعيد آخر دعا البرغوثي السلطة الفلسطينية الى «اصدار تعليمات واضحة تحرم حمل الاسلحة من قبل عناصر اجهزة الامن الفلسطينية خارج مناطق الحكم الذاتي»، وقال انها «ظاهرة غير مقبولة ومشبوهة».

وكان خلاف بين عناصر الاجهزة الامنية في منطقة طولكرم ادى الى مقتل الشاب نضال الغولي احد كوادر حركة "فتح" في طولكرم برصاص مسلحين يعتقد انهم عناصر في جهاز امني فلسطيني. وقال البرغوثي «يجب على الاجهزة الامنية الفلسطينية ان لا تمارس انشطتها بصورة علنية في المناطق التي ما زالت تقع تحت السيطرة الاسرائيلية. ولم تدخل السلطة الفلسطينية».

واعرب البرغوثي عن اعتقاده بضرورة «اعادة النظر في موضوع عمل اجهزة الامن التابعة للسلطة الوطنية ووضع انظمة ولوائح وقوانين تنظم عمل كل جهاز من هذه الاجهزة».

ويوجد في الوقت الراهن خمسة اجهزة امنية تابعة للسلطة الفلسطينية. وكان رئيس منظمة التحرير الفلسطينية رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات عين البرغوثي رئيساً للجنة التحقيق في ظروف مقتل الغولي، وقال البرغوثي ان نتائج تحقيقات اللجنة «لا تشير حتى الآن الى صدور اوامر من قبل مسؤول الامن الوقائي (في الضفة الغربية) جبريل الرجوب بالتصرف على النحو الذي تصرفت به، في الحادثة». ◆

ثمار الحكم الذاتي .. تقطفها اسرائيل بالتدريج

بقلم : تسفي بارئيل/ صحيفة هارتس الصهيونية

بدات الثمار التي وعد بها اتفاق اوسلو بالوصول وان تكن متاخرة قليلاً.

في البداية بدا الاردن باجراء مفاوضات سريعة مع اسرائيل ولاسباب مفهومة، اما الآن فقد اعلن المغرب عن فتح مكتبي اتصال في كلا البلدين ويبدو ان تونس ستتخذ خطوة مماثلة، واذا نجحت المجهودات التي تبذلها مصر، فمن المتوقع ان تسمح جامعة الدول العربية باتخاذ مواقف مستقلة حيال قضية اقامة علاقات مع اسرائيل او استمرار فرض المقاطعة الاقتصادية عليها. ولم تتطرق حتى الآن الى احتمالات اقامة علاقات على مستويات مختلفة واستئناف العلاقات مع معظم الدول الافريقية، هذا اضافة الى المؤشرات التي ترسلها العراق وتجار امارات الخليج الذين يتجولون الآن في المصانع الاسرائيلية.

لقد اصبح الحكم الذاتي «الصغير» يلعب دوراً كبيراً كحلقة وصل بين اسرائيل وبين الدول العربية والاسلامية. ومن الناحية العملية اصبحت التاثيرات الايجابية المتراكمة للاتفاق اقوى بكثير من التاثيرات السلبية الناجمة عن معارضته ولعل افضل نموذج على ذلك مدى تاثير سوريا على التطورات المذكورة. وتلعب القضية الفلسطينية دوراً في شبكة العلاقات الاقليمية يفوق بكثير العلاقات الفورية المرتبطة بضرورة حل مشكلة المحتلين.

طالما كانت القضية الفلسطينية تشكل حتى اتفاقات اوسلو، القضية التي تلتف الدول العربية حولها لدرجة تحويلها الى الموضوع الرئيسي واحياناً الموضوع الوحيد في سياستها الخارجية، ويوجد حل هذه القضية الآن حتى وان كان هذا الحل جزئياً العالم العربي، الذي اصبح يبلور توجهات تتطلع الى التوصل لاتفاقيات سلام مع اسرائيل، بل واصبحت الدول العربية على قناعة بان هذا السلام يخدم مصالحها. ولعل افضل اثبات على ذلك توقف الانتقادات والهجمات التي كان يتعرض لها عرفات، خلال فترة قصيرة نسبياً، بسبب توقيعه على الاتفاق مع اسرائيل، والذي اعتبر في حينه اتفاقاً منفرداً، وتم استبدال ذلك بعمليات ملاحقة دول عربية اخرى لاسرائيل والركض من اجل اقامة علاقات معها.

لكن قد نتوصل وبصورة خاطئة وبسرعة كبيرة الى نتيجة مفادها: لقد انتهى التضامن العربي وسيكون بامكان اسرائيل الآن القاء المسالة الفلسطينية وراء ظهرها والتقدم نحو توقيع اتفاقيات سلام مع الدول العربية، ان التضامن العربي ليس قضية تم بصورة ذاتية، واذا كانت القضية الفلسطينية هي التي تغذي هذا التضامن، فان السلام اصبح الآن يغذيها بمخاوف من السيطرة الاقتصادية الاسرائيلية ومن الاسلحة النووية، لاسيما وان الدول العربية على قناعة بوجود هذه الاسلحة لدى اسرائيل.

يتلخص الجدال العام الذي يسود العالم العربي في هذه المرحلة بمسالة الوسائل الدفاعية التي يجب على الدول العربية الحصول عليها وذلك من اجل عدم ابتلاع الاقتصاد الاسرائيلي والراسمال العالمي اليهودي، لاقتصاد هذه الدول. اما المخاوف الاخرى فتتعلق بالخوف من الاسلحة النووية وقد اعرب عمرو موسى وزير الخارجية المصري عن هذه المخاوف بصورة صريحة وحادة لدى زيارته الاخيرة لاسرائيل.

ان القرار الذي اتخذته معظم الدول العربية والخاص بضرورة العيش مع اسرائيل بسلام اوعلى الاقل في حالة لا حرب ما زال بحاجة الى ترجمة عملية. وهنا بالذات تتدخل المسالة الفلسطينية بصورة فعالة. ولا تكترث الدول العربية فيما اذا كان لدى ياسر عرفات اموال كافية لدفع اجور رجال الشرطة والموظفين في منطقة الحكم الذاتي، كما ولا تعرض الصحف العربية هذه القضية في افتتاحياتها او مقالاتها الرئيسية.

تتعلق المسالة التي تثير اهتمام الدول العربية، بماهية نموذج السلام الذي يمكن ان يقضي على السيطرة الاسرائيلية الفائقة. ومن وجهة نظرمعظم الدول العربية وعدد كبير من الاسرائيليين فان الحكم الذاتي لا يعدو كونه محطة عبور نحو الدولة الفلسطينية، وتتعامل بعض هذه الدول، مثل المغرب وتونس مع هذه المسالة بهذه الصورة. وبناء على ذلك فان الدول العربية ستاخذ العبر من طابع تعامل اسرائيل مع الحكم الذاتي وسترى بهذا الطابع نموذجاً لطابع تعاملها معها ايضاً. واذا سيطر الاقتصاد الاسرائيلي على الاقتصاد الفلسطيني واذا اعيق التطور السياسي للحكم الذاتي، وباختصار اذا تحطم النموذج الذي تمت صياغته في اوسلو وتم التوقيع عليه في القاهرة فلن تصفق سوريا وحدها فرحاً بذلك. بل وسيعمل الاردن على لجم خطواته.

يوجد انقلاب سياسي في التفكير في الشرق الاوسط الآن. وبالامكان القول بان الرئيس السوري حافظ الاسد ورئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات هما الطرفان الوحيدان اللذان بامكانهما جر الدول العربية الاخرى وراءهما. ان السلام مع الاردن لا يعني بالضرورة سلاماً مع امارات الخليج، وقد راينا كيف توقف السلام مع مصر في حدود سيناء.

يجب على اسرائيل التي ترى بالصورة لعبة تقع خلالها جميع الدول العربية تحت اقدامها، ان تعترف بانها ليست هي التي تضع الحكم الذاتي امام الاختيار. اذ من الاصح القول بان الحكم الذاتي، كممثل للدول العربية هو الذي يضع اسرائيل امام الاختيار. ◆

انتخابات الحكم الذاتي

■ ٢ من ٢ ■

توجهات الناخب الفلسطيني

اذا ما استمرت الاوضاع الاقتصادية كما هي فان هذا سيؤثر سلباً على ثقة المواطن بالسلطة

■ البرامج السياسية للسلطة والمعارضة لا بد ان تكون واقعية وعملية ■

ضمن اعمال ندوة «انتخابات الحكم الذاتي».. التي اقامها مركز دراسات الشرق الاوسط في شهر اب الماضي والتي قدمت فيها مجموعة من اوراق العمل.

تنشر السبيل ورقة عمل حول توجهات الناخب الفلسطيني في الضفة والقطاع والقدس والعوامل المؤثرة فيها والنتائج المتوقعة للانتخابات القادمة في ضوئها والتي قدمها كل من د. عاطف عدوان استاذ العلوم السياسية في قسم الاقتصاد بكلية التجارة في الجامعة الاسلامية بغزة ، ود. جواد الدلو استاذ الاعلام المساعد في قسم الصحافة والاعلام بكلية الاداب في الجامعة الاسلامية بغزة

وفي الوقت الذي قد تسيطر فيه حركة فتح على المقدرات السياسية نتيجة انها قد تحصل على اكثر المقاعد في سلطة الحكم الذاتي فانه من المرجح ان الحركة الاسلامية سوف تحصل على اغلبية مقاعد مجالس البلديات والقرى في قطاع غزة وذلك لانها سوف تتنافس عليها كما اعلن، وهذا الظن يرجع الى الآتي:

١– الارجح هو ان كتل المعارضة ذات التوجه الوطني لن تدخل في تحالف مع حركة فتح الا من غير مواقفه السياسية.

٢– التجربة التاريخية للعمل الاسلامي في مجالات الخدمة المتعلقة بالجمهور الفلسطيني اذ ان الحركة الاسلامية كانت ولا زالت حتى يومنا هذا تقدم يد العون لكثير من العائلات المحتاجة وتقوم بتقديم الخدمات الصحية شبه المجانية في مراكز متعددة، كما قامت بتوزيع كميات كبيرة من المعونات التي وردت من مصادر الحركة الاسلامية في داخل الخط الاخضر وكذلك من المؤسسات العالمية التي لم تجد من تثق به الا المؤسسات الاسلامية، اذ ان تجربة هذه المؤسسات قد اكدت لها ان اية مؤسسة تولت توزيع المساعدات كانت تقوم بها باسلوب فئوي اولاً ثم لا تعطي كامل المساعدة ولكن ينتقص منها في الطريق لصالح الموزعين ومحاسبيهم.

٣– سوء تصرف الادارات المالية للبلديات والمجالس، وهذا العامل تزداد اهميته من خلال ملاحظة العامل الثاني اذ ان قيام الموظفين في هذه الادارات بالسرقات المكشوفة التي لم تجد محاسباً، وقيامهم كذلك بممارسة جميع انواع الفساد يجعل من فرصة الاسلاميين في الوصول الى السيطرة على الادارات كبيرة.

٤– وما يجعلنا نرجح الظن الفضائح المالية في منظمة التحرير والتسيب الحاصل في مؤسساتها طيلة المدة السابقة، لذلك فان الرجالات القادمة من الخارج لا توجد لها ارضية ثقة تستند عليها في اوساط الجماهير، بل العكس هو الصحيح وهو ان النظرة اليهم انهم شاركوا في استنزاف اموال المنظمة بشكل او باخر، وهذه الاموال طبعاً ينظر اليها الناس على انها اموال كان يجب ان تصل الى الشعب.

اما العوامل التي يمكن ان تؤثر في توجهات الناخب في العملية الانتخابية بشكل عام فيمكن ان نلخصها في الآتي:

١– عوامل شخصية للمرشح

اولاً: الكفاءة سوف يلعب هذا العامل دوراً هاماً بالذات لدى الفئة المثقفة التي تقدر تاثير هذا العامل في العملية السياسية والادارية، وفي استطلاع اجراه مركز البحوث والدراسات الفلسطينية في شهريناير ١٩٩٤ نشر في جريدتي القدس والنهار قال ٥٨٪ من اعضاء العينة انهم سيصوتون للاكثر كفاءة.

ثانياً: التاريخ النضالي: سوف يلعب هذا العامل دوراً وبالذات في المجتمعات القروية وخصوصاً لانها مجتمعات صغيرة يتعرف افرادها على بعضهم كما سيؤثر هذا العامل ايضاً على الفئة المثقفة التي تعرضت للاعتقال سابقاً، ففي نفس الاستطلاع السابق صوت ١٥,٨٪ للشخص المتميز نضالياً.

ثالثاً: التحصيل العلمي: وهذا العامل لا بد وان يؤثر والى حد كبير في مجتمع الناخبين، فالمتعلم في مجتمعنا الفلسطيني لا زال يوضع في مكانة مرموقة، وربما يتفوق هذا العامل على العامل السابق لانه يرتبط اساساً بالعامل الاول وهو الكفاءة.

٢– عوامل اجتماعية :

اولاً : الانتماء العائلي للمرشح : هذا العامل يلعب دوراً هاماً في القرى والمدن الرئيسية، وذلك لان مجتمعنا الفلسطيني لا زال يتاثر بتقاليد العائلة والقبيلة، ولم يستطع حتى هذه المرحلة ان يتخطاها، ويظهر ذلك واضحاً في الصراعات الداخلية التي تتحدث بين مرحلة واخرى، وكذلك في الانتخابات التي جرت في المؤسسات والنقابات في قطاع غزة وفي تشكيلة الوفد الفلسطيني الذي شكلته منظمة التحرير الفلسطينية قبل مؤتمر مدريد، واذ علمنا ان عائلات قطاع غزة ومعظم قرى ومناطق الضفة الغربية مترابطة ومتشابكة اجتماعياً فان هذا الدور ياخذ اهمية خاصة.

ثانياً : التحالفات الاجتماعية: وهذا العامل ياخذ دوره اذا حدث اتفاق في العائلة الواحدة حول شخص واحد وتكرر هذا العمل في عائلات اخرى، حينها تقوم العائلات بالاتصال ببعضها لتبادل المنفعة، وهذا كان يتم بوضوح في الانتخابات التي جرت في منتصف الستينيات لانتخابات الاتحاد القومي اذ كانت المفاوضات والاتصالات على قدم وساق بين العائلات، ولم تحدث بعدها انتخابات ذات طابع شمولي حتى الآن.

٣– العوامل الاقتصادية :

الاوضاع الاقتصادية في الضفة والقطاع سيئة للغاية، وخاصة في قطاع غزة الذي اعلن عنه اكثر من مرة منطقة منكوبة، ومهددة بالمجاعة، وذلك نتيجة حتمية لتصرفات قوات الاحتلال.. التي سعت منذ اللحظة الاولى لاحتلالها له الى تحطيم بنيته التحتية، وربطه بعجلة الاقتصاد الاسرائيلي، حيث منعت اقامة المصانع والمشاريع الانتاجية، التي يمكن أن تسهم في زيادة دخل الفرد وتفتح فرصاً للعمل لهم، وجعلت منه سوقاً للعمل المتدني، رخيص الاجر، اضافة الى تحكمها في هذا السوق من خلال منحها او منعها لتصاريح العمل، حيث كان يعمل فيما يسمى داخل الخط الاخضر حوالي ٦٠ الف عامل، واثناء الانتفاضة، وبعد توقيع اتفاق القاهرة خضع هذا الرقم لابتزاز الجانب الفلسطيني اكثر من مرة، اذ لم تسمح سلطات الاحتلال الا لعدد محدود منهم للالتحاق باعمالهم، حيث تراوح الرقم ما بين ٥٠٠٠-٢٠٠٠٠ عاملاً وذلك وفقاً للاوضاع الامنية السائدة في البلاد، وفي ظل ظروف سيئة ومهينة للعامل الامر الذي ادى الى انتفاضة العمال على حاجز ايرز واطلاق جنود الاحتلال للرصاص على العمال العزل الامر الذي اسفر عن مقتل واصابة حوالي ٩٠ عاملاً.

> **ان رجالات المنظمة القادمة من الخارج لا توجد لها ارضية ثقة تستند عليها في اوساط الجماهير، بل العكس هو الصحيح وهو ان النظرة اليهم انهم شاركوا في استنزاف اموال المنظمة بشكل او باخر، وهذه الاموال طبعاً ينظر اليها الناس على انها اموال كان يجب ان تصل الى الشعب.**

فاذا ما استمر الوضع على ما هو عليه، وظلت الدول المانحة ايضاً مترددة في تقديم المساعدات التي وعدت بها -كما هو حاصل حتى الآن- فمن المنتظر ان يؤثر هذا الوضع الاقتصادي على موقف الناخب تجاه السلطة الوطنية بالسلب خاصة وان وسائل الاعلام الغربية والفلسطينية اوهمت الشعب بان المعاناة سوف تذهب بدون رجعة، وان غزة ستصبح هونج كونج اخرى.

ثانياً: الاستقرار السياسي والامني: توجد مجموعة من العوامل تنتمي الى هذه الفئة، يمكن ان تؤثر على موقف الناخب من مرشحي السلطة الوطنية، ابرزها:

– المعتقلون : افرجت سلطات الاحتلال منذ توقيع الاتفاق وحتى الآن عن حوالي اربعة آلاف معتقل، معظمهم من معتقلي حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح، ووضعت شروطاً قاسية للافراد من معتقلي التنظيمات المعارضة لاتفاق السلام، الذين يزيد عددهم عن خمسة آلاف معتقل، الامر الذي رفضه المعتقلون بشدة، باعتباره يمثل انتهاكاً لابسط حقوقهم المشروعة والمعترف بها دولياً.

ولقد ادى هذا الوضع الى حدوث تذمر شديد في الاوساط الشعبية الفلسطينية، وحتى بين مؤيدي فتح الذين شعروا كما يشعر غيرهم ان القيادة الفلسطينية اهملت وفرطت في قضية المعتقلين وتركتها للمساومة والابتزاز من قبل سلطات الاحتلال، الامر الذي ادى الى خروج مظاهرات حاشدة جابت انحاء قطاع غزة ومنطقة اريحا، وتنظيم اضرابات شاملة احتجاجاً وتنديداً بهذا الموقف.

– القدس: اجلت الاتفاقية بحث موضوع القدس الى ما بعد ثلاث سنوات من تاريخ تنفيذ الحكم الذاتي في غزة واريحا، وتركت لاسرائيل فرصة فرض امور جديدة على الارض تسهم بطريقة او باخرى في تهويد المدينة المقدسة، كما منعت اسرائيل المصلين من الوصول اليها لاداء الصلاة بحجج امنية وامنية، كما انها لم تسمح حتى الآن للسيد ياسر عرفات او غيره من رموز السلطة بزيارتها، وهذا الامر سيترك انطباعاً سيئاً على جمهور الناخبين.

– موقف سلطات الاحتلال: من العوامل المؤثرة ايضاً موقف او تصرفات قوات الاحتلال ازاء المواطنين ومدى التسهيلات او العقبات التي تضعها في وجههم اثناء تحركاتهم او سفرهم او انتقالهم من منطقة الى اخرى وحصولهم على تصاريح خروج او عودة او زيارة، خاصة وان معظم الناس يشعرون الآن ان الوضع السابق كان افضل من الحالي بكثير، حيث اصبح الحصول على تصريح سفر داخلي او خارجي يحتاج الى ايام عديدة وطلبات متعددة الامر الذي زاد من معاناة الناس وهو ما سينعكس بالتاكيد على موقف الناخب من مرشحي السلطة الوطنية.

– المستوطنات : المستوطنات قنابل موقوتة، معرضة للانفجار في اية لحظة، ولعل ما حدث في الحرم الابراهيمي بالخليل ابرز دليل على ذلك، حيث اوضح هذا الحادث الاليم مدى تهلهل اتفاق القاهرة، واثار شعوراً بالسخط على تاخير بحث هذه القضية، خاصة وان اسرائيل تحاول توسعة المستوطنات واقامة المباني الجديدة فيها، وربطها بشبكة طرق حديثة، وتوفير الحماية لها، اضافة الى ان المستوطنين ياخذون القانون بايديهم فيعتدون على ارواح الناس وممتلكاتهم دون وازع من ضمير او عقاب، وهذا مما يثير السكان، وخاصة في قطاع غزة الذين لا زالوا يعيشون ظروف سيئة نتيجة لوجود المستوطنات التي تستولي نسبة كبيرة من اراضي القطاع.

٤ – عوامل سياسية واعلامية :

هذه العوامل لها صفة العمومية اكثر من سابقاتها لانها تؤثر في المجتمع ككل وترتبط بتصرفات النظام السياسي او السلطة او القائمة، وتلعب دوراً مباشراً في توجيه الناخبين نحو وجهة ما، هذه العوامل هي:

اولاً: الديمقراطية: فاعطاء الحرية للمرشحين لعرض برامجهم والقيام بحملاتهم الدعائية بحرية يمكن ان يضمن التنافس الشريف اما اذا تدخلت الحكومة بالسماح لهذا وحرمان ذاك او حبسه فترة الانتخابات فان ذلك سوف يؤثر تاثيراً على نتيجة التصويت.

وهناك عامل مرتبط بالمفاهيم الديمقراطية وهو حيادية السلطة تجاه العملية الانتخابية فلا تقوم بدور تزوير الاقتراع، ولا تقوم كذلك بدعم هذا الحزب او هذه القوة وفي نفس الوقت تحاسب حساباً عسيراً قوة سياسية اخرى على نفقاتها الانتخابية التي تحددها الحكومة عادة.

ثانياً: واقعية البرنامج السياسي المطروح: وربما يتعلق هذا العامل بالحركة الاسلامية بالذات اذ ان البرنامج السياسي يجب ولو تكتيكياً الا يتحدث عن تحرير كامل التراب الفلسطيني من النهر الى البحر لان الوضع السياسي القائم محلياً وعربياً ودولياً يجعل هذه المقولة وكانها احلام نابعة من الخيال فقط، وكذلك فيما يتعلق بالحركات الوطنية التي يمكن ان تتحدث عن صنع الدولة في الوقت الذي توضح السياسات الاسرائيلية الموقف من هذا الموضوع ولما كان الناس يدركون ان اسرائيل لن تسمح بما لا تريده لانها الطرف الاقوى فان طرح هذا الموضوع حالياً سوف يكون من قبيل المزاح السياسي.

ثالثاً: دور القيادة السياسية وحياديتها: المعروف ان شخصية عرفات كشخصية لها طابع رمزي، تؤثر وبالذات في فئات معينة وخاصة غير المتعلمة والتي تتاثر بمواقف الزعماء بشكل عام، اما تاثير القيادة على الفئات المثقفة فهو بكل تاكيد اقل.

لذلك فان تدخل القيادة لجهة سياسية ما وعدم حياديتها في الانتخابات يمكن ان يحسم كما لاباس به من الناس لصالح مرشح بعينه دون اخر.

رابعاً: التحالف السياسي: وهذا يمكن ان يكون له تاثير كبير، الا ان المشكلة هي ان القوى الموجودة على الساحة الفلسطينية متنافرة حتى الآن سواء اليسارية او حتى الاسلامية ومن غير المتوقع ان يدخلوا الانتخابات متالفين اللهم الا اذا حدثت تطورات من شانها ان تغير مواقع بعضهم سياسياً وانتخابياً.

خامساً: دور الاعلام: وهذا الدور يعد عاملاً حاسماً في العملية الانتخابية، اذ ان الدعاية الانتخابية للمرشح تلعب دوراً حيوياً في التعريف بالشخص وبرنامجه واهدافه وغير ذلك.

ومن المعروف ان الانتخابات تتاثر بعامل الاتصال الجماهيري المباشر وغير المباشر والناخب يصوت للمرشح المعروف لديه اكثر من المرشح الذي لا يعرفه، علماً ان السلطة الوطنية تسيطر على هيئة الاذاعة والتلفزيون كما ان جريدة القدس اليومية الوحيدة- ومجلة البيادر الاسبوعية تعتبر شبه رسمية.

سادساً: دور استطلاعات الراي العام: تلعب استطلاعات الراي العام دوراً هاماً ومتميزاً في توجيه الراي العام، ولقد فهمت منظمة التحرير هذا الامر ووضعته في الاعتبار وحاولت خلق حقائق لا اساس لها من الصحة، ونظرة علمية متفحصة لنتائج استطلاعات مركز البحوث والدراسات الفلسطينية وكذلك نتائج استطلاعات مركز القدس المنشورة في الصحف المحلية التي توليها مؤسسات السلطة الفلسطينية اهتماماً كبيراً الى درجة انها تنشر في كثير من الاحيان على صفحة كاملة او صفحتين، لذا من المحتمل ان يكون لهذه الايحاءات المقصودة تاثيراً على نتائج الانتخابات.

وهناك ايضاً بعض العوامل الهامة التي لا بد وان يتاثر بها الناخب الفلسطيني خاصة وان مجتمعنا لا زال مجتمعاً محافظاً يلعب فيه الدين دوراً هاماً جداً وكذلك العادات والتقاليد والقيم الاجتماعية لذلك فان تدين الشخص، ونظافة يده وتاريخه، ونسبه الاجتماعي، وعلاقته بالسلطة الاسرائيلية سابقاً لا بد وان تلعب ايضاً دوراً هاماً في تحديد مواقف الناخبين من المرشح ◆

ادارة الاحتلال "المدنية" تعامل الفلسطينيين كالكلاب حتى بعد توقيع اتفاق أوسلو !!

■ أحد المسؤولين اليهود: لو عاملت الاسرائيليين كالفلسطينيين لقاموا بشنقي في ساحة صهيون !

الى المبشرين بـ"السلام" مع حثالة البشر

الى الذين لا يعرفون بعد "اخلاق" اليهود المنحطة وحقدهم الازلي على العرب.. الى الذين ما خبروا بعد ساديتهم وتعاملهم القذر مع ابناء جلدتهم غربيّ النهر.. الى الذين يفكرون بعقلية "البزنس" في كل شيء حتى ولو كان على حساب الكرامة والكبرياء الوطني.
الى الذين يبشروننا بالرخاء واقامة علاقات طبيعية مع حثالة من البشر ساموا اخوانهم الواناً من التعذيب غير موجود إلا في الاساطير.
الى كل هؤلاء نهدي هذا التحقيق الصحفي الذي كتبه واحد منهم (يغئال سيريناه في يديعوت احرونوت/١٦ آب)، اعني تلك المسوخ التي لا تعرف معنى الانسانية او الانتماء الى عالم البشر

هذا الاسبوع وعلى وجه التحديد في الوقت الذي كانوا يجرون فيه مفاوضات في غرف مكيفة في القاهرة، حول نقل صلاحيات الادارة المدنية الى السلطة الفلسطينية. وقفت في العريشة التي يسودها جو حار وخانق والتابعة للادارة المدنية في مدينة طولكرم.

لم اشاهد في حياتي بناية غريبة كهذه، واستعرض هنا هذه الصورة التي تشير الى طابع الادارة المدنية جميعها. يدخل الذين يقفون في الصف عبر ممر محاط بشباك حديدية قوية الى نوع من الغرفة الداخلية الصغيرة، حيث يتم تفتيشهم بواسطة جهاز الكشف عن المعادن. ويقوم بذلك جندي من سلاح المظليين في قوات الاحتياط وهو مرتدي صدرية واقية من الرصاص ويحمل سلاحاً. وبعد ذلك يجلسون في عريشة من الاسبست وسط درجة حرارة عالية جداً، لا مراوح فيها ولا حتى شفاطات هواء، تحاط العريشة من كل الجوانب بجدران عالية من الطوب وتخصص ثلث مساحتها للادارة المدنية وتحاط سيارة السوبارو بجدار صغير لها بابان من الحديد ابيضا اللون.

اما في باقي العريشة توجد مقاعد خشبية مقابل ست نوافذ، ويوجد مكيف هواء فوق كل نافذة يبث الهواء الساخن من الداخل الى العريشة الامر الذي يضاعف من ارتفاع درجة الحرارة فيها ويصب الهواء الساخن في وجوه الذين ينتظرون. قال موظف في النافذة "١" الى مدرسة من ابو ظبي تشد بيدها طفل صغير: «تستطيعين تمزيق الورق والقائها في النفايات».

شاهدت المدرسة وطفلها عدة مرات في ساعات الصباح التي كنت فيها في عريشة الادارة المدنية وكان وجهها يزداد احمراراً وغضباً ويدها تزداد شدة على يد الطفل الصغير الذي لم يطلق ولا حتى اي كلمة شكوى.

وقبل الوقوف في الصف امام مكتب الداخلية انتظرت فترة طويلة في بناية الادارة المدنية ذاتها وذلك امام نافذة اخرى. وكانت تحمل بيدها نموذجاً كتب عليه «استدعاء الحكم العسكري»، وقع عليه شخص يطلق عليه الحاضرون اسم «الكابتن رافي» وهو الرائد رافي غاولي. وكتب على النموذج «انت مدعوة الى الادارة المدنية يوم الثلاثاء نرجو ان تحضري معك جميع الاوراق المرتبطة بجمع شمل العائلات والتوجه الى مكتب الداخلية في طولكرم».

عملت المرأة وفقاً لما طلب منها، لكن في عريشة السوبارو في الادارة المدنية، وكما عرضت اوراقها عليّ وضعوا ثلاثة خطوط تلغي دعوة الكابتن رافي وقالوا لها «اذهبي الى الكابتن رافي» وعادت الى نافذة الادارة المدنية، لكن قال لها جندي هناك، وهو شاب صغير ذو نفس قصير بانه يجب عليها الذهاب لان رافي ليس هنا واضاف الجندي، لا تعودي لانه ليس فقط غير موجود، بل ولن يعود «لا تجادليني» هذا ما سمعت الجندي يقوله لها واضاف «لا تعودي لا يوجد لديك ما تبحثي عنه هنا».

بين الوظيفة وجمع الشمل

انها من سكان ابو ظبي تزوجت قبل عدة سنوات من مواطن من طولكرم، وتعمل مدرسة في ابو ظبي وهذا هو مصدر دخل العائلة ولم تحصل بعد على بطاقة هوية. واذا توجهت الى الاردن او الى ابو ظبي فستفقد جمع الشمل الذي تكافح سنوات من اجله واذا لم تسافر ستفقد وظيفتها ودخل العائلة. وقالت: «منذ اربعة اشهر وانا احضر الى هنا كل يومين او ثلاثة ايام. وقبل اسبوع قال لي الكابتن رافي عودي يوم الثلاثاء وانا سأساعدك، وحضرت لكنه غير موجود».

ومثل هذه المدرسة، يوجد كثيرون هنا حضروا للقاء اشخاص غير موجودين. انهم يستدعون الى وهل «الشباك» يوماً بعد آخر، لكنه لا يتواجد وهكذا الامر بالنسبة لضباط وموظفين اذ انهم دائماً غير موجودين.

الجميع يتهربون ويستعرضون عضلاتهم ولا يوجد شيء يمكن ان نتمسك به. قال لي سائق توجه الى هناك: «تشعر احياناً بان الموظف الذي يوجد داخل النافذة يريد الخروج منها لضربك».

نوافذ عجيبة وبيروقراطية فاشلة

تصنع النوافذ في الادارة المدنية في طولكرم من طبقة من البلاستيك المقوى وراءه طبقة اخرى لا تخترقه الاصوات لكن بالامكان المشاهدة من خلالها غرفة الموظفين التي فيها خزانة مع عدد لا متناهي من الجوارير يكتب على كل واحد مضمون ما تحتويه: قرارات معلقة، انتظار لمكتب الداخلية، موافقة متأخرة على الدخول، تحذير، التزامات انتهاء تعليق القضايا وما شابه ذلك من الابتداعات البيروقراطية.

وصلت البيروقراطية في عهد الانتفاضة الى ذروتها، وبصورة يمكن ان تثير اعجاب موظف «طابو» عثماني عاد في القرن التاسع عشر. وهكذا على سبيل المثال اصدر قرار ١٣٦٢ في شهر كانون الاول عام ١٩٨٨ الذي اشترط اقرار اي طلب للحصول على رخصة في اي مجال حياتي في المناطق بالحصول على موافقة سبع سلطات، واذا اردت العمل كمدقق حسابات او ادخال اموال او التسجيل كشركة او نقل ملكية سيارة او البناء او قيادة سيارة كان من المفروض ان تتوجه الى الشرطة والى ضريبة الدخل والى ضريبة المكوس والى الادارة المدنية والى البلدية والى مكاتب الداخلية والى ضريبة المشتريات والحصول على تواقيع جميع هذه المؤسسات.

محفز للتطرف

واذا قاموا في احد الايام بفحص المكان الذي ينمو فيه اعضاء حماس الذين يتطلعون الى الانتقام ورجال المنظمات القادرين على وضع عبوات ناسفة في الحافلات سيكتشفون مدى التأثير المدمر لعرائش الادارة المدنية، وصنوف التنكيل البيروقراطي التي يطلق عليها احياناً اسم «القمع الصغير»، لكن تأثيرها اعمق بكثير من عمليات التنكيل التي يقوم بها الجنود على الحواجز العسكرية».

حقوق الكلاب !!

قال لي السائق الذي ينتظر الحصول على تصريح مرور: «هنا لسنا بشراً، ولنا حقوق تقل عن حقوق الكلاب. واذا كان هناك شيء اريده من الدولة الفلسطينية فلا ريب في انه سيكون اختفاء الادارة المدنية». حضر السائق مع مسن له اخ مشلول اراد المسن من جاره السائق مساعدته في اخذ اخيه الى طبيب في القدس. وتكلف السيارة ٤٠٠ شيكل لكن الجار سيأخذ نصف هذا المبلغ ان لم يكن اقل من ذلك. وقد حضر الجار من اجل الحصول على تصريح دخول الى القدس لمدة يوم واحد. واحضر معه جميع الوثائق اللازمة والمطلوبة، وقال له الجندي: «لا يوجد تصريح، اذهب من هنا» وتوجه المسن الى منزله دون تمكنه من الحصول على ترتيبات تمكنه من نقل اخيه المريض لتلقي العلاج.

رفضت طلباتهم

هذا ما شاهدته، لقد انتظر عدد من الاشخاص وكل الذين شاهدتهم رفضت طلباتهم وكل يوم يقضونه هنا يعتبر بمثابة خسارة يوم عمل، هذا اضافة الى التكاليف الباهظة: الشخص الذي يقدم طلباً من اجل الحصول على تصريح زيارة لقريب له من الاردن يدفع رسوماً تبلغ ٥٠٠ شيكل اما الشخص الذي يفقد ملحق الهوية الذي يسجل عليه اسم زوجته يجب عليه احضار بيان من المحكمة وبلاغ من الشرطة وعليه دفع ٢٠٠ شيكل. لماذا؟ هذا ما يسأله الناس واين تذهب الاموال؟ ان طولكرم تغص باكوام النفايات وكل شيء هناك بائس. وقال مدير الجمارك: «لو طبقت الاساليب التي نتبعها في المناطق على اسرائيليين لقاموا بشنقي في ساحة صهيون».

وعندما خرجت من العريشة عبر غرفة الحارس، حيث يخلع كل عربي حزامه من اجل ان تصفر آلة الكشف عن المعادن دخل شخص يبلغ الخمسين من عمره يرتدي جلباباً ابيض، وهو مواطن من طولكرم متزوج من غزية، حضر من اجل الحصول على تصريح له ولزوجته وابنائه من اجل زيارة اهل زوجته في غزة. واحضر معه جميع الاوراق الضرورية، لكن قال له الجندي: «اذهب واحضر عقد الزواج». ورد الرجل: «لكنها مسجلة في هويتي» لكن الجندي يصر: «اذهب واحضر عقد الزواج».

طلبات لا تنتهي

ومن اجل ان لا يثير غضب الجندي يذهب الرجل لاحضار العقد من منزله. ومن اجل معرفة كيفية تطور الامور جلست في ظل محل تجاري مقابل الادارة المدنية. وقال لي شخص في المحل: «انتظر وسترى بانهم سيطلبون منه شيئاً آخر».

بعد حوالي ربع ساعة خرج الشخص وقال بانهم طلبوا منه احضار صورة لبطاقة هوية زوجته، وصور البطاقة وعاد للداخل، وقال شخص في المحل التجاري: «ستشاهد لن يحصل على التصريح». وعاد الرجل وخرج بعد نصف ساعة، وكانوا قد قالوا له: «بعد غد، ربما تحصل على تصريح سفر الى غزة».

وقال لي الرجل، «الذي يجري مفاوضات باسمنا لا يعرف ما الذي نواجهه هنا. لقد اصبح كل شيء اسوأ مما كان عليه قبل التوقيع على اتفاق اوسلو». وربما ظلت الامور كما كانت عليه، لكن في ظل هذه الاجواء فان التناقض يطرح لاعالي السماء.

كتب الصحفي توم سيغف في صحيفة "هآرتس" بعد مشاهدته عدة حالات من التنكيل البيروقراطي، انه «وعلى العكس من الاسرائيليين الذين حصلوا من البريطانيين على ادارة منظمة جداً، فان عرفات سيبدأ من تحت خط الصفر، انه يتلقى ادارة ضباط يحسم توقيعهم مصير اناس. كل الذي يحصل عليه هو من مخلفات العالم الثالث.

كان بامكاني العيش سنوات دون معرفة ما يدور في عرائش الادارة المدنية. لقد بث التلفزيون تقارير عن الحواجز العسكرية وعن اطلاق النار على رؤوس عرب وعن المستعربين لكنه لم يبث تقارير عن نوافذ الادارة المدنية وعن الذي يمر به الانسان الفلسطيني هناك. حدثني شاب من الدهيشة ساعدني في احدى المرات كمترجم في فيلم عن عريشة الادارة المدنية في بيت لحم وعن الشتائم التي يوجهها الجنود للسكان وعن لامبالاة الموظفين حيال مشاكلهم وشعرت من خلال حديثه بنبرة تفوق تلك التي تحدث بها عن احداث العنف.

التقيت في جنازة ليبوفيتش، بزهار بار مدير عام المركز الاسرائيلي لحقوق الانسان في الاراضي المحتلة "بتسيلم" وحدثني عن يوم قضاه قبل عدة اشهر في عريشة الادارة المدنية في رام الله، التي تقع واسخرية الاقدار قرب منزل حنان عشراوي المسؤولة عن حقوق المواطن في المناطق.

حضر بار من اجل الحصول على تصريح يوجد هناك منذ ثلاثة ايام لاحد العاملين في "بتسيلم". وقد حاول العربي طوال ثلاثة ايام الدخول الى هناك ولم ينجح بذلك. وايضاً في نهاية القرن العشرين يوجد فاكسيميلي وتلفون، لكن ليس بالامكان الحصول على اي شيء من الادارة المدنية عبر الهاتف والبريد.

وصار بار الى الادارة المدنية وواجه صفاً طويلاً على المدخل. وتقدم الى الداخل وهو يمر عن الصف الطويل، واذا تقدمت بدون خنوع جسدي مثل ذلك الذي عود الذين يقطنون في المناطق انفسهم عليه تستدخل. وانتظر بار ساعتين بعد ذلك حتى حصل على التصريح.

عمل بار سنوات طويلة اولاً كصحفي وبعد ذلك في "بتسيلم" وشاهد مآسي كثيرة مثل ابعاد مشبوهين وهدم منازل واطلاق مستعربين للنار وتجنيد عملاء للسلطات. وها هو يكتشف انه «على وجه التحديد في المجال العادي اليومي، الذي لايوجد فيه سفك دماء تحدث امور قاسية جداً» وقال بار: «شاهدت كيف لا يقوم هؤلاء الناس الذين ينتظرون اياماً في صفوف طويلة من اجل الحصول على ورقة باقتلاع اعمدة العريشة والهجوم على موظفي الادارة المدنية».

معاناة ... ومزاح

جلس بار مع حوالي عشرين سعيداً تمكنوا من الدخول الى العريشة وكان يجلس على المنصة قبل مدخل النوافذ جندي من قوات الاحتياط يتحمل المسؤولية عن الامن والهدوء، انه مهاجر جديد من رومانيا غير حليق ويرتدي ملابس غير نظيفة يتحدث عبرية ركيكة وعدة عبارات عربية مثل: «روح من هون» لقد كان يشعر بعداء غير خفي.. وكانت الموظفات في النوافذ يمضغن اللبان ويضحكن بصوت مرتفع ويتبادلن المزاح مع الجنود، وكان ضابط قصير القامة عصبي المزاج يشرف على ذلك. وكان هذا الضابط يقترب من مرحلة الانهيار النفسي في خضم صراخ المجندات واستعطاف الفلسطينيين في محاولة لاستيضاح شؤونهم.

يرى بزهار بار باتفاق اوسلو تسوية رسمية لم تؤد الى اي مسيرة ميدانية مكملة. ويقول: «يوجد هنا وهناك في الادارة المدنية والشرطة وحرس الحدود عدد من الجيدين يدركون ماهية الليبرالية ويرغبون بتقديم المساعدة، ويدركون بان المهمة الاصلية للادارة المدنية هي مساعدة الفلسطينيين، لكن مع انخفاض الرواتب تزداد الاوضاع خطورة ويزداد التصلب والعناد والعداء».

قبل جلوسي لكتابة هذا المقال تحدثت مع (ش) الذي كان حاكماً عسكرياً في الفترة التي كان يقول فيها موشيه ديان «الجيدون الى الحكم العسكري». ووفقاً لـ (ش) الذي يتحدث عادة بصورة معتدلة «الادارة المدنية هي مؤسسة متعفنة حولتها الانتفاضة وبصورة نهائية الى ذراع للمخابرات العامة (الشاباك) انها تقوم بالتنكيل، انها كولونيالية معوجة. يفترض الواجب التخلص منها باسرع فرصة ممكنة». ●

ما معنى الحديث عن "ديمقراطية فلسطينية"؟ ٢

■ د. عزمي بشارة

الديمقراطية الفلسطينية في مناطق الحكم الذاتي قضية تاخذ حيزاً لدى المهتمين بالساحة الفلسطينية، وبخاصة موضوع الانتخابات، وفي هذا السياق تنشر السبيل الجزء الاكبر من نص محاضرة للدكتور عزمي بشارة بعنوان «ما معنى الحديث عن "ديمقراطية فلسطينية"»

وقد حدثت بالعمل السياسي الفلسطيني تشويهات عديدة منها النفوذ القطري العربي داخل م.ت.ف. وامتداداته التنظيمية. ومنها العلاقات المتينة مع الانظمة الديكتاتورية العربية والانظمة الرجعية المحافظة والتي تتجاوز المجاملة

الديمقراطية وحركة التحرر الوطني الفلسطيني:

في الفترة الواقعة بين قيام م.ت.ف بمعناها الحديث اي بعد العام ٦٨ وبين اتفاقات اوسلو والقاهرة في العام ٩٤/٩٣، لم يجر الحديث بشكل جدي عن نظام الحكم الفلسطيني المستقبلي، الا على مستوى البيان ولم يتم التعامل بجدية مع «الدولة الديمقراطية العلمانية»، الا على مستوى الشعار السياسي والخطاب التحريري، ومع ذلك ففي هذه الفترة ولد الوهم القائل ان الفلسطينيين اكثر ديمقراطية من بقية العرب. ومصدر هذا الوهم، الذي قد يتحول الى قوة بناءة في المستقبل اذا تحول الى دافع للعمل السياسي، هو ممارسة التعددية الفلسطينية في نفس المرحلة التي مرت فيها الديكتاتوريات العربية في اكثر مراحلها قمعية. والمقارنة غير جائزة في هذه الحالة. فالتعددية الفلسطينية كانت قائمة في غياب الدولة، واحتمال الديمقراطية هو وجود العدالة لا غيابها. ومن ناحية اخرى انقضت مرحلة التحرير الوطني في الاقطار العربية الاخرى التي شهدت تعددية لا تقل عن التعددية الفلسطينية تطوراً- مع الاخذ بعين الاعتبار خصوصية المراحل التاريخية-.

لقد كانت تعددية الفصائل هي المظهر الديمقراطي الاساسي في م.ت.ف في هذه المرحلة، وهذا هو ايضاً المظهر الديمقراطي الوحيد اذا توفر، في كافة حركات التحرر الوطني، في مرحلة غياب الدولة ومرحلة تغليب القضية القومية الوحدوية على المصالح والانتماءات الجزئية، وقد اضيفت هذه التعددية بعد التغيير الذي طرأ على م.ت.ف وسيطرة حركات الكفاح المسلح عليها بعد العام ٦٧. وفي حين يعارض الميثاق القومي من العام ٦٤ الايديولوجيا والتعددية الايديولوجية بوضوح يتجاهل الميثاق الوطني من العام ٦٨ هذا الموضوع -ويضع م.ت.ف في نفس معسكر حركات التحرر الوطني في العالم الثالث، الامر الذي عنى ايضاً في الكثير من الحالات اعتبار انماطها التنظيمية نماذجاً يمكن اتباعها.

فيما عدا ذلك مارست م.ت.ف اشكالاً من السلطة على هامش الدولة المركزية في الاردن حتى العام ١٩٧٠ وبدرجة اكبر في لبنان بسبب ضعف الدولة المركزية، ولكن هذه الممارسة لم تتم وما كان بامكانها ان تتم بشكل ديمقراطي.

لم ينتخب المجلس الوطني الفلسطيني في يوم الايام، وهو لا يعتمد في تشكيلته مبدأ التمثيل النسبي، وانما هو اشبه في تشكيلته بجمعية تأسيسية او تجمع جبهوي، وقد تم استخدام تسمية البرلمان في وصفه من اجل تأكيد شرعيته، اي شرعية تمثيله للشعب الفلسطيني والتأكيد على الكيان الوطني الفلسطيني -ولكن هذا الاستخدام مجازي والتعامل مع المجلس الوطني الفلسطيني كبرلمان بالمعنى الليبرالي يشكل مصدراً لخطأ فادح. فهو يؤدي لا محالة الى محاولة اثبات ديمقراطيته كما يؤدي الى محاولة اثبات عدم ديمقراطيته، وكلا الموقفين لا يعكسان طبيعة المرحلة التي يمثلها والاهداف التي قام من اجلها.

المجلس الوطني هو جمعية تأسيسية للكيان الوطني الفلسطيني لا اكثر، ولا نعرف من برلمان منتخب لاي حركة تحرر وطني في العالم الثالث، وتمثيله لا تهدف الى التشريع وانما الى اقامة الكيان الوطني الفلسطيني -وقد فشل في هذا الهدف، لاسباب لن نتعرض اليها هنا، ولكنها لا تعود الى عدم ديمقراطيته على اية حال. ومحاولة تجميله اي احتسابه ديمقراطياً لا تقل في سخافتها عن الخجل به لانه غير ديمقراطي.

اما الفصائل التي تشكل منها المجلس الوطني فقد شابهت الى حد بعيد التنظيمات المركزية اللينينية اللائقة بالعمل السري -ولكن هذه التنظيمات مارست شكلاً عسكرياً من اشكال التنظيم حتى عندما قامت بمهام سياسية في لبنان وحتى في تنظيماتها الجماهيرية التابعة لها. والتنظيمات الجماهيرية التابعة للاحزاب ليست تقليعة فلسطينية، وانما تقليد متبع في كافة الدول ذات التنظيمات الحزبية القوية بما في ذلك الدول الديمقراطية ذات المبنى الحزبي القومي مثل المانيا وفرنسا وحتى اسرائيل حيث تتبع للاحزاب تنظيمات نسائية وشبابية ورياضية وحتى صناديق تمويل خيرية.. مع الفرق انه في هذه الدول تعمل منظمات غير حكومية من نوع آخر غير حزبي.

حاولت هذه التنظيمات تقاسم المؤسسات غير الحزبية فيما بينها بشكل يشبه نظام "الكوتا" المتبع في م.ت.ف واخذ هذا النظام بالتسرب الى كافة المؤسسات حتى ذات الطابع الاهلي في الضفة الغربية وقطاع غزة بعد العام ١٩٨٢، اي بعد ان وجهت الفصائل المختلفة جهداً خاصاً للمناطق المحتلة بعد الهزيمة في لبنان، ومن غرائب العمل السياسي الفلسطيني ان لكل فصيل "مستقلية" المحسوبين عليه، وهذا تناقض واضح ولكن يعمل فيه بجدية عند وضع حسابات "الكوتا" -واكثرية "المستقلين" يتبعون التنظيم الاساسي بالطبع- تنظيم فتح.

وقد حدثت بالعمل السياسي الفلسطيني تشويهات عديدة منها النفوذ القطري العربي داخل م.ت.ف، وامتداداته التنظيمية، ومنها العلاقات المتينة مع الانظمة الديكتاتورية العربية والانظمة الرجعية المحافظة والتي تتجاوز المجاملة، ولكن على المستوى الداخلي الفلسطيني وفي اوساط الفصائل التي تعتبر مستقلة اي ليست مجرد امتداد لنظام عربي- نرى ان الميل هو الى "الفصيل الشمولي" الى درجة شوهت حتى الكفاح المسلح، ففي فترة تنافس الفصائل على النفوذ على الساحة الفلسطينية يصبح الكفاح المسلح اداة لتقوية النفوذ وليس لتحرير فلسطين -اي ان الهدف الحقيقي للكفاح المسلح خاصة العابر للحدود هو الساحة الفلسطينية وليس الساحة الاسرائيلية، بما في ذلك من سقوط ضحايا من الشباب المتفاني من اجل الوطن، وبما في ذلك من هبوط في مصداقية الكفاح المسلح. ما عدا في حالات استثنائية وجهت فيها ضربات مؤلمة لاسرائيل. لدينا في هذه الحالة مثالاً كلاسيكياً للترابط بين الاهداف السياسية وشكل التنظيم.

الرقابة على السلطة الفلسطينية يبقى ناقصا اذا لم يشمل القضية الوطنية اي الرقابة على تفريطها بالسيادة الوطنية. وعلينا كديمقراطيين فلسطينيين ان نتجاوز الادراك بان الديمقراطية والمواقف الوطنية لا يتناقضان الى الموقف القائل ان الابتعاد عن السيادة الوطنية لا يمكن ان يحمل في طياته اي ديمقراطية. فالسلطة التي تمارس سيادتها نحو الداخل فقط لا يمكن ان تكون ديمقراطية

هذه الاوضاع عرفتها الضفة الغربية ولكنها لم تعشها بكثافة حتى العام ١٩٨٢، عندما انتقلت معظم الفصائل الى التشديد على العمل السياسي في الضفة الغربية وقطاع غزة، في هذه المرحلة انقرضت تدريجياً القوى السياسية الاردنية وتمت فلسطنة الحزب الشيوعي. وانتقل زمام المبادرة نهائياً الى فصائل م.ت.ف.

والانتفاضة التي نشبت بعد انتقال مركز ثقل الحركة الوطنية الفلسطينية الى الداخل انجبت في البداية بدائل تنظيمية شعبية وعفوية على مستوى الاحياء واللجان الشعبية ولجان التعليم والصحة والمقاطعة الاقتصادية والقوى الضاربة وغير ذلك. ولكن سرعان ما تم اختزال هذه الطفرة الى نظام "الكوتا" الفصائلي، ومع استمرار الانتفاضة رغم استنفادها قوتها ودخول عناصر محافظة تشدد على القاسم الاجتماعي المشترك، وازدياد عناصر القصر في منهجها طرأت تغيرات اخرى على العمل السياسي الفلسطيني منها:

١- تحالف الفصيل مع مبنى العشيرة والحمولة في القرية الفلسطينية.
٢- ازدياد الضغط العنيف على الطبقة الوسطى -خاصة التجار من اجل ضمان استمرارية الاضراب كالظاهرة القطرية الوحيدة المتبقية من ظواهر الانتفاضة.
٣- تراجع دور المرأة تراجعاً جدياً عما انجزته قبل الانتفاضة وازدياد نفوذ القوى المحافظة اجتماعياً، مع انتشار جو تقليدي معاد للتجديد.
٤- اتساع الشرخ بين القيادة على المستوى المحلي والقيادة القطرية.
٥- اتساع الشرخ بين العمل على المستوى السياسي القطري والعمل المسلح المحلي.



ونتيجة لهذه الاوضاع مجتمعة مضافاً اليها عدم نشوء قيادة محلية من صلب الانتفاضة بقي زمام المبادرة في ايدي قيادات الفصائل في الخارج وعلى رأسها قيادات فتح، التي استطاعت أن تستثمر ما تبقى من الانتفاضة لاستخلاص اعتراف اسرائيل بها، وهو اعتراف قد يتحول الى مقايضة للهدف السياسي بالوسيلة السياسية.

لقد تحول رد الفعل على انماط التنظيم السياسي الفلسطيني الفصائلي الى مزاج شعبي سلبي في موقفه من الفصائل ونظام الكوتا الذي تمثله، ومع انه لهذا المزاج ما يبرره الا ان التحول الى العداء للحزبية المألوف في دول العالم الثالث قد يتحول الى ظاهرة خطيرة معادية للديمقراطية، فمن غير الممكن تصور الديمقراطية الحديثة دون احزاب، فالتعددية الحزبية من ركائز الديمقراطية والعمل السياسي بشكل عام.

والغريب ان الابتعاد عن الاحزاب والحزبية، الذي يصب غالباً في صالح الديكتاتورية، قد يتم مع الترويج للمجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية وغير الحزبية في الوقت ذاته، والحقيقة ان اختزال المجتمع المدني الى المنظمات غير الحكومية هو بحد ذاته من غرائب المرحلة الحالية التي تبتعد بالديمقراطية في الوطن العربي عن ساحتها الاساسية ساحة الدولة والحكومة.

لم يقصد بالمجتمع المدني في يوم من الايام هذا اي من الفلاسفة الذين نظروا له بنوع من الجدية ان يختزل الى مجرد: المنظمات غير الحكومية، فالمجتمع المدني يغطي المساحة الكاملة بين العائلة والدولة بما في ذلك السوق، واشكال التنظيم الذاتي للمجتمع والمنظمات الوسيطة بين الدولة والفرد وهي وسيطة بمعنيين:

١- انها تحول ما بين الدولة وبين الفرد.
٢- انها تتوسط بين الدولة والفرد.

والاحزاب بهذا المعنى هي جزء لا يتجزأ من المجتمع المدني ووجودها بالايديولوجيات والمصالح التي تمثلها اكثر اهمية بما لا يقاس من بعض التنظيمات غير الحكومية التي تقوم بدور هام ولكنها تمول من مؤسسات اجنبية ولا تعتمد على طاقات المجتمع المحلية، ولا تترجمها الى قوة سياسية.

العمل في المجتمع المدني يعني العمل في كافة البنى التي تفترض تقييد الدولة كما تفترض وجود الفرد ومن ضمن ذلك التنظيمات غير الحكومية.

هنالك سبعة انواع من المنظمات غير الحكومية في الضفة الغربية وقطاع غزة (رغم ان هذه التسمية خاطئة في غياب الدولة- والمفترض السلطة الفلسطينية دولة هو افتراض خاطئ): ١) تنظيمات نقابية، ٢) تنظيمات مهنية، ٣) جمعيات خيرية، ٤) اتحادات نسوية، ٥) مؤسسات اهلية، ٦) منظمات جماهيرية تابعة للفصائل، ٧) روابط ومؤسسات متعلقة بحقوق الانسان. ولكن المجتمع المدني يتعلق بمجمل عملية اعادة انتاج المجتمع لذاته من قواه الداخلية ويتميز عن الدولة، وهذا يتجاوز هذه التصنيفات السبعة.

وقسم من هذه التنظيمات يرى مهمته في تقييد عمل السلطة الفلسطينية في المرحلة الحالية وهو امر ايجابي يجب تشجيعه، ولكن تناقضاً بنيوياً يحكم جدلية العمل الوطني في هذه لايام لان توسيع سلطة السلطة الفلسطينية قد يؤدي الى تجاوزات برأي هذه التنظيمات من ناحية ومن ناحية اخرى هنالك اهمية لتوسيع صلاحيات هذه السلطة لتتحول الى دولة ذات سيادة في يوم من الايام. ان الصراع ضد تجاوزات السلطة الفلسطينية قد يخلق وهماً دولياً ان هنالك دولة استبدادية بالرغم من غياب الدولة ذاتها، ومن هنا فان الرقابة على السلطة الفلسطينية يبقى ناقصاً اذا لم يشمل القضية الوطنية اي الرقابة على تفريطها بالسيادة الوطنية. وعلينا كديمقراطيين فلسطينيين ان نتجاوز الادراك بان الديمقراطية والمواقف الوطنية لا يتناقضان الى الموقف القائل ان الابتعاد عن السيادة الوطنية لا يمكن ان يحمل في طياته اي ديمقراطية، فالسلطة التي تمارس سيادتها نحو الداخل فقط لا يمكن ان تكون ديمقراطية ●

هـ م س ة

من الأمور المحزنة، أن نرى بعض الأشبال يدخنون . . أشبال في عمر الورود يحرقون أجوافهم بهذه السجاير . . كالأزهار الذابلة تراهم وهم يدخنون . . شفاه يابسة، ووجوه كئيبة، وعيون خبا لمعانها، وفقدت جمالها بسبب التدخين . وقلوب صغيرة، كان من حقّها أن تتفتح للحياة، فأصابها ما أصابها بسبب التدخين، ولا تسأل عن الرئات المسمومة المحروقة السوداء بسبب التدخين . . . وكأن هؤلاء المدخنين لا يقرؤون شيئاً عن السرطان الذي يأكل الشفاه والرئات وما بينها. نحن نعتقد أن أشبالنا قراء السبيل ليسوا من هذا الصنف البائس التعيس من المدخنين، ونحن نكتب هذا لنطلب منهم أن يبادروا لنصح زملائهم ورفاقهم في المدرسة والحارة والقرية، لعلهم يقلعون عن هذه العادة الذميمة .

بين الجندي والأمير

سيناريو : غرناطة الطنطاوي
رسوم: راشد الكبارتي

خرج الصحابي المقداد بن عمرو في سرية، تمكن العدو فيها من حصارهم، فأمر أمير السرية بألا يرعى أحد دابته في حقول عدوهم .



نشيد البراعم المؤمنة (٢)

محمد مريد ذو رأي سديد
ينشد النشيد بعزم أكيد
جسمه صغير وعقله كبير
ودربه منير وخيره كثير
يواجه المشكلات بصبر وأناة
يحافظ على الصلوات في كل الأوقات
مُهذّب ظريف محبّب لطيف
وطالب نظيف يساعد الضعيف
يحبّ الحساب والقراءة في الكتاب
ويكره السباب والفوضى والغياب
يحبّ الدراسة كأنها فراشة
ويلعب الرّياضة بفرح وسعادة
يقرأ القرآن بخشوع وإتقان
ويحفظ بلا نسيان ويشكر الرحمن

مساهمة الصديق
عبد الشكور الرقب

بئر زمزم

ترك سيدنا إبراهيم - عليه السلام - زوجته (هاجر) وطفلهما الرضيع (إسماعيل) في وادٍ لا زرع فيه ولاماء ولا حياة.

عطش الطفل اسماعيل وصار يبكي بكاء مرّاً، وأمه الحنون حائرة لا تعرف ماذا تصنع لابنها في هذا الوادي المقفر، ولشدة حزنها ولهفتها وخوفها على ابنها الذي يبست شفتاه من شدة العطش، انطلقت تركض مهرولة بين جبلين هما جبل (الصفا) وجبل (المروة) لعلها تجد ماء تقدمه لطفلها الرضيع .

وكان صوت بكاء الطفل يقطع قلبها، ويكاد يفقدها عقلها ورشدها، حتى أتمت سبعة أشواط كان تركضها بين (الصفا) و(المروة) .

وفي نهاية الشوط السابع وقفت تنظر إلى طفلها الذي كان يصرخ ويضرب الأرض بقدميه الصغيرتين، وإذا هي ترى ينبوعاً من الماء قد انفجر تحت قدمي الطفل، فأكبت على الطفل العطشان، وسقته من الماء حتى ارتوى.

هذا الماء هو ماء زمزم، وهو الذي يشرب منه الحجاج العرب في العصر الجاهلي، عندما كانوا يأتون حاجّين بيت اله الحرام (الكعبة المشرفة) في مكة المكرمة، كما يشرب منه الحجاج المسلمون الذين يأتون حاجّين من أنحاء الأرض، منذ فرض الله الحج على المسلمين، وجعله ركناً أساسياً من الأركان الخمسة للإسلام، وهي : شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، والصلاة، والصيام، والزكاة، والحج إلى بيت الله الحرام .

فلسطين يامجد الأمة
ياأجمل الأوطان
سأجاهد لتحريرك
يا شامة البلدان
سأضحي بروحي ودمائي
لإنقاذك من براثن اليهود
فأنت فؤادي
ورمز حياتي
ونور عيوني
وعزم جهادي

مساهمة الصديق
حسن عبد الكريم

دواء الهمّ والحزن

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« ما أصاب أحداً ، قط ، همٌ ولا حزنٌ فقال : (اللهمّ إني عبدك وابن عبدك وابن أمتك، ناصيتي بيدك، ماضٍ فيّ حكمُك، عدلٌ فيّ قضاؤك، أسألك بكلِ اسم أنزلته في كتابك، أو علّمته أحداً من خلقك، أو استأثرتَ به في علم الغيب عندك، أن تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي، ونور صدري، وجلاء حزني، وذهاب همّي) . . إلا أذهب الله حزنه وهمّه، وأبدل مكانه فرحاً » . . . . . . صدق رسول الله .

اختارتها الصديقة : جمانة الشيخ (١١ سنة)

البداية

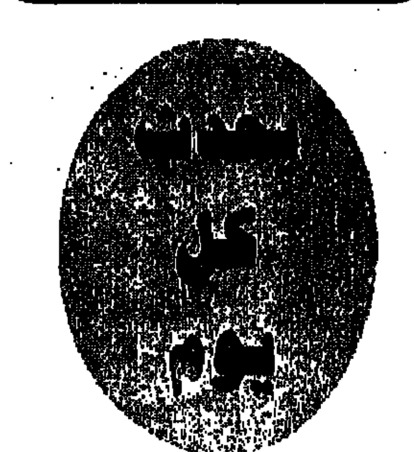
ساعد صديقنا الصغير في الوصول الى مسجد قبة الصخرة المشرفة

اشراف : ربى الفرخ
اسماء الفرحان

اعزائي القراء

كثيراً ما نسمع الناس يقولون فلان عنده ذوق .. او فلان ليس عنده ذوق.
... لانفسهم بان يحكموا ... الذوق لفلان ويحكموا على فلان الاخر بانعدام الذوق ... الامر ... الله ... خلق الالوان جميعاً والاشكال جميعاً وما ... الالوان ... وما تعتبره انت ... الاذواق ... الناس ... ذوق ولكنه خاص بها ...

المحررة



تنقلت حناجر الاولاد بكل الأصوات المعروفة و «المنكرة» حال قرع الجرس او حتى تخطي المعلم عتبة الصف وكانهم كرات راشقة انطلقت من زنبرك مضغوط قد انفلت، وتستغرب انت (جار المدرسة) من هذا الوضع الذي ينبيء ان شيئاً ما «كاتم على نفس» هؤلاء الاطفال مما يجعلهم ينفلتون على قلب رجل واحد ساعة «الفرصة» وساعة «الرواح»....

اطلالة بسيطة منك من شباك بيتك او عملك على مبنى المدرسة المجاور قد يجيب على بعض اسئلتك.... فالبناء اشبه ما يكون بـ «ليمان» او «عنبر تعذيب»، وجوه الاساتذة المقطبة وصورهم الحزجة (من عصابات المافيا المصغرة وشلل الموس والجل)... كل ذلك القمع وما يقابله من كولسة «وتحتانية» ينذر بثورة كامنة سرعان ما ينفجر فتيلها عند اي فرصة.

تكاد توصي المعلمين والمدير بالديمقراطية لكنك تتردد وتحتار فهذه اللعبة كانت وبالاً على مديري ومعلمي المدارس الخاصة التي لا تصدم ظاهرة طنجرة «البولنار» كذلك... مهما كان عمق المشكلة او سطحيتها، فانك عندما تجد صعوبة في حلها تضطر لان تحترف بانانيتك وتلخص المشكلة بالصداع المزمن الذي يتجدد مع كل.. قرع جرس!!... ●

جار مدرسة

رسالة الى زوجي

زوجي العزيز

يسعدني ان استلم رسائلك في مواعيدها ودون انقطاع ويسعدني اكثر ان تهتم بكل ما اكتب اليك من اخبار الاولاد وطُرف عن تصرفاتهم الطفولية وما افضي اليك عن شيء من همومي، ليس بقصد تحميلك عن بُعد همٌ ما يحدث دائماً ،وانما هدف الجزء الاكبر منه المشاركة الدائمة والوثيقة التي لا ينبغي لها ان تخف او تنقطع.

كتبت تستشيرني في ان تمدد فترة عملك الى تاريخ اخر، وهذا ليس شيئاً طارئاً في سلوكك، فقد اعتدنا ان نتشاور في كل شيء عندما كنا معاً ويستانس كل منا برأي الاخر، والحمد لله ما زال هذا ديدننا رغم بعدالمسافة وغربة الديار، وقد شرحت الظروف التي دعتك الى التفكير بالبقاء في الخارج مدة اطول رغم ان المردود المادي في الزيادة قليل، ولكنك بينت الخبرة التي ستكسبها فيما لو مددت المدة والفائدة التي ستعود عليك وعلى وظيفتك عندما تعود وتستقر في بلدك، رايي ان تستمر وان كان لبعدك جوانب سلبية لا اريد ان اشرحها الان ولعلي اتغلب عليها واعوّد نفسي على تجاوزها.

المادة في نظري ليست كل شيء في هذه الحياة، وهي على اهميتها- لا تقاس الاشياء بها دون اعتبار لغيرها من الامور، فكم من كثير يذهب هباءً منثورا، وقليل يبارك الله فيه فيضاعفه اضعافاً مضاعفة اذا ادى الانسان حق شكره لله فاما الزبد فيذهب جفاءً واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض.

سر على بركة الله وستعود الينا والى وطنك بالنفع العزيز باذن الله، وانا وانت نتفق على ان نضع المصلحة العامة والفائدة المتوخاة قبل الكسب المادي السريع.

اختم رسالتي هذه بأن اقول اني فخورة بك، مطمئنة الى حكمتك وانه يرضيني ان لا تقطع في امر دون ان نبحثه معاً فنخرج بقرار يرضي كلينا ويرضى الله سبحانه وتعالى قبل كل شيء والله يوفقك ويرعاك ●

زوجتك



صورة في المرآة

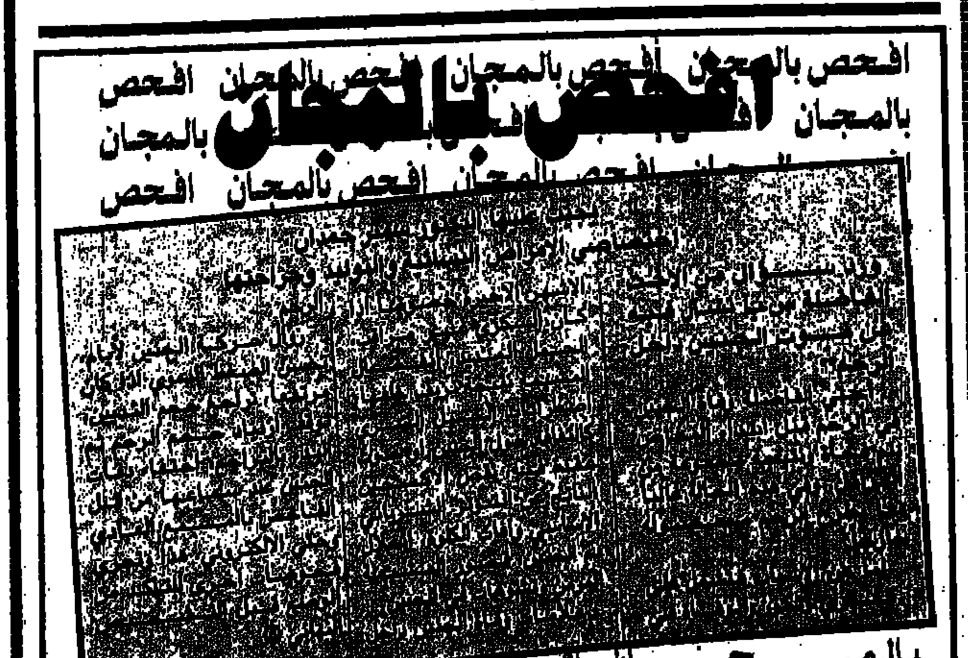
لا تكفّ زوجتي عن مقارنة حياتها معي بحياتها في بيت والدها او حياة آخرين ممن حولنا، فعقلها دائماً يعقد المقارنات حتى في ادق الامور.

حتى اصبحت اتمنى ان اسمع منها كلمة شكراً ولو مجاملة عندما اجلب لها هدية في مناسبة ما او اصنع معها موقفاً اظن انه يدخل السرور على قلب اي زوجة، واذا قالت شكراً او ابدت لي تقديرها وسروها لا تلبث ان تستدرك بكلمات تمحو كل شعور عندي بالرضا كقولها «شكراً فذوقك جميل ولكنك لو ابتعت الفستان من المحل الفلاني لكان افضل، فسمير قد جلب فستان لاختي منه، كان اجمل- سمير هذا هو زوج اختها».

او كقولها طيب بس «بابا» يعرف في هذه الامور افضل منك لو انك استشرته» لدرجة اكاد اجزم فيها اني لو اشتريت لها مشمش لقالت «لذيذ ولكن نوى المشمش الذي يجلبه والدي احلى» !! كم امقت كلمات الاستدراك تلك!!

وليت الامر وقف عند هذا الحد بل اصبحت زوجتي تقارن شخصي بشخوص اخرين ممن حولنا من اقارب واصدقاء، فهي لن تكف عن استخدام عبارات مثل «لماذا لا تكون مثل فلان...» او «انظر الى فلان...» وهكذا، ظناً منها انها بمثل هذه المقارنة تحفزني وتستخرج ما لدي من طاقات تعتقد- هي- انها كامنة، نعم فبهذه المقارنات يا زوجتي العزيزة تحفزني وتستخرج ما لدي من طاقات ولكن ليست تلك التي تعتقدي بوجودها، ولكن طاقات العداء والغضب لكل من تقارينني بهم!!! فاحذري غضبة الحليم ●

زوج



الزاوية الصحية

الجديد في امراض القلب والوقاية منها (٢)

باشراف العلاقات العامة في المستشفى الاسلامي

اعراض تصلب الشرايين التاجية :

■ الخناق الصدري :

الم يصيب المرء في وسط الصدر او الجهة اليسرى او اليمنى وكثيراً ما يمتد الى الذراع الايسر او الى الرقبة او الفك الاسفل يشعر المصاب كأنه يختنق او يضيق نفسه وقد يجهده العرق، تدوم هذه الاعراض من خمسة الى خمسة عشر دقيقة وتختفي نهائياً بعد ذلك.

■ الجلطة او الذبحة الصدرية :

الم يصيب المرء مثل السابق والمه اشد ويستمر مدة اطول من نصف ساعة وقد يصحبه رقة في القلب او غثيان وتقيؤ.

تحدث اعراض الخناق والذبحة بعد المجهود العضلي او النفسي في اكثر الاحيان ولكنها في الحالات المتقدمة من المرض قد تحدث اثناء الراحة وقد توقظ الانسان من النوم.

● العوامل التي تزيد من احتمال حدوث تصلب الشرايين التاجية :

١- التدخين.
٢- ارتفاع ضغط الدم.
٣- ارتفاع نسبة الكوليسترول في الدم.
٤- العوامل الوراثية.
٥- الانفعال العاطفي وهموم العمل.
٦- عوامل اخرى وهي:

مرض السكري، السمنة، الخمول وقلة النشاط. انه باستثناء العوامل الوراثية ومرض السكري فان جميع هذه العوامل يمكن السيطرة عليها الى حد بعيد لمنع حدوث تصلب الشرايين التاجية، واولها التدخين الذي يمكن الكف عنه نهائياً، والاحسن عدم تعلمه منذ الصغر، وان ارتفاع ضغط الدم يعالج بنجاح كبير، ونسبة الكوليسترول في الدم يمكن ابقاؤها طبيعية بتجنب الماكولات الغنية بالكوليسترول كالدهنيات الحيوانية والكبد والمعاليق وجلد الدجاج وصفار البيض.

والسمنة يمكن ان يتخلص منها الانسان بتقليل الوحدات الحرارية في ما ياكله.

اما هموم الحياة واتعابها فانها تعتمد على طريقة علاجها، وهنا نجد ان الايمان بقدر الله والقناعة هما خير كنز في هذه الحياة.

ان اعتماد برنامج رياضي يومي منذ الصغر يساعد على تجنب السمنة ويقلل من مستوى الكوليسترول في الدم وكذلك يساعد في تقليل الضغط ويبعد الشباب عن التدخين فحبذا لو تعودنا ذلك منذ الصغر.

هل تعلم :

١- ان التدخين يزيد من احتمال حدوث تصلب الشرايين من ٣-٥ اضعاف عند المدخنين بالمقارنة مع غير المدخنين.

٢- ان ارتفاع ضغط الدم يزيد من احتمال تصلب الشرايين وحدوث جلطة القلب والدماغ والنزيف بالدماغ، وان علاج ارتفاع الضغط يؤدي الى التقليل من هذه المآسي.

٣- ان الويلات الناتجة عن تصلب الشرايين التاجية بدأت تقل في الدول التي تبنت برامج وقائية مع انها آخذة في الازدياد في بلادنا.

٤- ان فحص التخطيط بالجهد لازم لكل شخص فوق الاربعين ينوي تبني برنامج رياضي.

٥- ان مرض السكري يزيد من احتمال تصلب الشرايين وحدوث الجلطة.

٦- ان بالامكان توسيع الشرايين المتضيقة بدون عملية جراحية باستعمال انبوب رفيع على راسه بالون «التوسيع بالبالون».

٧- ان تغيير قلب مريض بقلب انسان مات دماغه نتيجة حادث ممكن، الا انه حلٌ مكلف جداً للمرضى الذين يشكلون نسبة ضئيلة جداً من الناس.

٨- ان المراة التي تدخن دون سن الياس يزيد احتمال اصابتها بتصلب الشرايين ٢٠ ضعفاً عن المراة التي لا تدخن في هذا السن. ●

الهـدف : السـيطرة على العـالم

اليهودي القادر على الوصول الى ثلثي سكان العالم

■ *ترجمة واعداد :انس الرنتيسي*

في كل صباح يقود (روبرت مردوخ) سيارته المرسيدس بمفرده الى مكاتبه في (لوس انجلوس) ورغم ان ملياراته تنوء بها حسابات البنوك الا انه يعتبر ان تعيين سائقاً شخصي امر غير ضروري.

ستون مليون صحيفة ومجلة يشرف على طباعتها هذا الناشر في كل اسبوع. ويصل بث اقماره الصناعية الى ثلثي سكان الكرة الارضية.

هدفان لا غير يسعى لهما هذا اليهودي الاسترالي: ان يتفوق على والده الذي ورث عنه صحيفة صغيرة في استراليا في عام ١٩٥٢، وان يسيطر على العالم!

لقد استطاع قبل سنوات قليلة ان يوسع امبراطوريته الصحفية بشرائه لشركة صناعة الافلام (20 TH Century FOX) الاشهر في هوليوود وزاد من انتاج الافلام من ١٢ الى ٢.٥ بالسنة واثار فلمه (الكذبات الصادقة) الذي لعب بطولته الممثل الامريكي (ارنولد شوارز نجر) دور البطولة فيه، واعتبرته الجالية العربية مسيئاً لما حواه من اشارات واضحة توصم العربي بالارهاب الا ان (مردوخ) لم يحفل بهذه الاحتجاجات ويستمر في الاستمتاع بالمردود المالي الذي تحققه شركة الافلام هذه والتي بلغ في العام الماضي مليار دولار ارباحاً صافية.

وتكفي نظرة سريعة على مملكة (مردوخ) لمعرفة مراميه:

* في موطنه استراليا يملك مردوخ ٧٥٪ من طبعات الصحف و١٥٪ من محطات التلفزة الرئيسية.
* في بريطانيا العظمى يصل (مردوخ) بواسطة محطة (BSK-YB) الى ٣ مليون منزل.

وتصل محطة الاخبارية (SICY- NEWS) الى كافة منازل اوروبا الغربية.

* في لندن يؤثر (مردوخ) على الراي الانجليزي بسيطرته على الصحف المهمة (SUN)، (TIMES).

ويملك كذلك حصة من وكالة (رويتر) وشركة (بنسون) التي تصدر المجلة الاقتصادية واسعة الانتشار الفاينانشال تايمز.

* في امريكا اصبح المنافس الاكبر لشبكات التلفزيون التقليدية (NBC, CBS , ABC)حيث يعتمد على.ارشيفه الضخم من الافلام الكلاسيكية لاجتذاب الجمهور الامريكي.
* في اسيا يستطيع عملياً ان يستقبل ارسال محطته (ستارتي في) ٢.٧ مليار انسان عن طريق الاقمار الصناعية.

في الهند (زي تي في) وقريباً سوف يدخل السوق العربي بمحطة تبث من الامارات.

ثلثا سكان الكرة يستطيعون اذاً استقبال برامج (مردوخ) هذا وقد حقق اختراقاً مهماً في خريف عام ١٩٩٣ عندما دخل عن طريق احدى محطاته الاخبارية القارة الافريقية ويبلغ مجموعة صحفه ومجلاته التي يصدرها في كل اسبوع الى اكثر من ١٥٠ صحيفة ومجلة.

ومن الحكم التي يرددها كثيراً ان «التقنية وليست السياسة هي التي سوف تلعب دوراً كبيراً في الصراع على المعلومات والسيطرة على العالم».

ورغم كل هذه المطبوعات والبرامج فان مردوخ قال في تصريح لمجلة (دير شبيغل) الالمانية ان هدفه ان تصبح امبراطوريته دولية بالفعل.

ولكن (مردوخ) يعترف بانه يفتقر الى امر هام لم يستطع الحصول عليه للآن رغم ملياراته الكبيرة الا وهو الاحترام الدولي وقد عبر عن هذا احد المحررين الذين كانوا يعملون مع (مردوخ) عندما قال: لا توجد سمكة ميتة تملك اقل قدراً من الاحترام تقبل ان يتم لفها في صحيفة من صحافة (مردوخ) في اشارة منه الى المواد السيئة التي ينشرها (مردوخ).

فمردوخ يجلب قراءه باخباره عن اليمين المتطرف، الجنس، العنف، والفضائح.

وقد وصف رئيس تحرير صحيفة كبرى في نيويورك (جوزيف بارليتا) عالم (مردوخ) بانه «خالي من القواعد وغير اخلاقي اما احد اساتذة (مردوخ) فقد وصف استقباله لتلميذه السابق (مردوخ) بقوله: «سيدي، لقد عملت صحافتكم على تعرية شعور المجتمع المؤدب، لقد عرضتم كل ما هو مشين وصفقتم لكل ما هو وقح. لقد الحقتم ضرراً بهذا البلد (انجلترا) اكثر من اي عدو خارجي، ارجو ان تغادروا المنزل قبل ان آمر كبير الخدم بطردكم منه».

لقد بدأ مردوخ مؤخراً خطوات هامة لاستمرار سيطرة عائلته على الاعلام العالمي بعد وفاته فقد ادخل زوجته (انا) الى مجلس الادارة واشترى مؤخراً محطتي تلفزيون في امريكا كي يدرب ابنته الصغرى على ادارتها اما ابناه فانهما يدرسان في الجامعة استعداداً لوظائف قادمة في امبراطورية مردوخ الاعلامية ●

المرصد الثقافي

■ *اعداد باسم حسن*

ابتداءً من هذا العدد ان شاء الله ستعنى هذه الزاوية بمتابعة وابراز جملة النشاطات الثقافية والفكرية في الاردن وخاصة المحاضرات والندوات والمؤتمرات والمهرجانات الثقافية بالاضافة الى الاصدارات الجديدة والرسائل الجامعية الفكرية وفي هذا العدد نعرض ابرز الفعاليات الثقافية التي حدثت خلال الشهر الماضي:-

■ **ابرز محاضرات شهر آب**

- (الاحزاب الاردنية والتحديات الراهنة) للدكتور علي محافظة وذلك بالمركز الدولي والاسلامي للمعلومات يوم ٨/٢.
- (محنة المسلمين في فهم الاسلام) للدكتور عبد القادر رمزي في اتحاد الادباء والكتاب يوم ٨/٧.
- (التطبيع الاقتصادي) للدكتور يعقوب سليمان في الجامعة التطبيقية يوم ٨/٩.
- (هموم الاسرة العربية في عالم التغيير الثقافي) للدكتورة موزة نحباش (الامارات) في مؤسسة شومان يوم ٨/١٦.
- السياسة التعليمية في الاردن) للسيد عبد الرؤوف الروابدة في كلية الحرب الملكية يوم ٨/١٧.
- (المستجدات وقضايا حقوق الانسان) للمحامي سليم الزعبي في الحزب العربي الديمقراطي يوم ٨/٢٤.
- (النظام الشرق اوسطي) للمحامي فريد عبد الكريم (مصر) في مؤسسة شومان يوم ٨/٢٨.
- (واقع المعارضة الوطنية الديمقراطية في الاردن) للسيد غازي مسعود بنادي اسرة القلم يوم ٨/٢٨.
- (المراة في التاريخ والشريعة) للدكتور اسعد الحمراني (لبنان) في مؤسسة شومان يوم ٨/٢٩.

■ **ابرز ندوات شهر آب**

- (الفحص الطبي قبل الزواج) في المركز الثقافي الملكي بدعوة من جمعية العفاف يوم ٨/١٠/ شارك فيها: الدكتور محمد البار، والدكتور محمد القضاة، والدكتور عبد اللطيف عربيات والدكتورة سناء سقف الحيط والسيدة عالية الرفاعي.
- (آثار ومخاطر التطبيع على المنطقة) وذلك بمجمع النقابات المهنية بالزرقاء يوم ٨/١٧ وشارك فيها: الدكتور همام سعيد والكاتب جورج حداد.
- (حركة حقوق الانسان في الوطن العربي وذلك بمؤسسة شومان يوم ٨/١٧ شارك فيها السادة: طارق المجالي ونضال منصور وحسام حجاوي.

■ **مؤتمرات ومهرجانات ثقافية**

- اقيم في رابطة الكتاب الاردنيين (مهرجان ثقافي للاطفال) وذلك يوم ٨/٧.
- عقد مركز دراسات الشرق الاوسط ندوة حول انتخابات الحكم الذاتي الفلسطيني) وذلك يومي ١٧-٨/١٨.
- عقد في المركز الثقافي الملكي (ملتقى عمان الثقافي الثالث – حركة النقد الادبي في الاردن) بالفترة ٢٢-٨/٢٥.
- نظم المعهد العالمي للفكر الاسلامي في جمعية الدراسات والبحوث الاسلامية -بالتعاون مع الجامعة الاردنية وجامعة اليرموك وجامعة مؤتة مؤتمر (علوم الشريعة في الجامعات : الواقع والطموح) وذلك في الفترة ٢٣-٨/٢٥.

■ **اصدارات جديدة**

(في آفاق العمل الاسلامي والسياسة الشرعية) للاستاذ يوسف العظم.
- (النباتات في القرآن الكريم) للدكتور عقل منصور.
- (السلوك الديمقراطي في ضوء التجربة الاردنية) للسيد احمد الربيع.
- (قراءة في المجتمع الاردني) للدكتور فيصل غرايبة والدكتور حسين فرحان.
- (ادارة العلاقات الصناعية) للدكتور حمدي زويلق والدكتور سليمان اللوزي والدكتور عادل الكوكي.
- (الاسرة والطفولة) للمحامي خليل فاعوري.
- (اسلحة الدمار الشامل) ترجمة دار الجليل.
- (احاديث في السلوك الانساني) للدكتور وليد سرحان.
- (طيور في سماء الاردن) للسيد ارسلان رمضان والدكتورة هالة الحوراني ●

رجل ومـــواقف

■ *بشرى حيدر*

كما عهدناه دائماً، الحقّ والباطل في صراع مستمر، منذ الازل، هذا الصراع، تمر عليه فترات، تقوم للباطل قائمة، وفيها يحاصر الحق، ويحاول خنق الانفاس، لانه حقّ، ولان كل من ادرك انه حق، اتبعه، واخلص له كلّ الاخلاص، هذا هو تماماً، ما حصل في مصر في الخمسينات.

وحول هذا الصراع، تحدثت شخصيتنا (حسن العشماوي) عندما كتب مذكراته ونُشرت بعد وفاته تحت عنوان (الاخوان والثورة) في كتاب من اصدار المكتب المصري الحديث.. وحسن عشماوي رجلٌ محام، اديب قدير، عاصر الاخوان المسلمين منذ نشاتها الاولى، وكان احد افرادهم، كما عاصر (ثورة ٢٣ يوليو) عام ١٩٥٢. وعاصر نموّ جمال عبد الناصر حتى اصبح حاكماً، واعتلى سدّة الحكم.

وفي طريق سير حسن العشماوي، تعرّض لكثير من المواقف التي رأيت فيها، الماً وصبراً، وجهاداً ومن جانب آخر متعة للقارئ، وغير ذلك الكثير.

ومن هذه المواقف :-

(١) فلسفة الذئاب

بعد ان اعيت الحيل اصدقاء عشماوي في اخفائه، رتّبوا له طريقاً جديدة، وهو ان يتمثّل بشخصية مجرم عادي، ويختبئ من الشرطة عند رجل مشهور في مجال اخفاء المجرمين الهاربين من قبضة القضاء، اسمه (الشيخ احمد). وكان الشيخ احمد هذا رجلاً حكيماً، ولم يكن يعلم ان عشماوي الذي يخبؤه عنده مطلوبٌ من الشرطة ، ولكنه عندما علم قال لزوجته: لقد اخفينا الكثيرين من الهاربين والسارقين وتجار المخدرات فلنجرب مرّة حماية رجل شريف يصلّي. وعلى هذا الاساس تمّ اخفاء عشماوي اختار (الشيخ احمد) لحسن عشماوي افضل الاماكن للاختباء -حسب ظنّه- الا وهي الصحراء. وكان دليله في ذلك (الذئب).

كان الشيخ احمد يحفظ كثيراً من فلسفة الذئاب، كان يعرف كيف تتصرف في مواقف معيّنة، فكان يعلّم ذلك لعشماوي ويقول له: عندما كان الذئب لا يشعر بالامان حيث يسكن، كان يذهب للصحراء. وكان يعلّمه ايضاً من مبادئ الذئاب «مبدأ الذئب حين يمرض» فمرّة مرض عشماوي، وطلب الذهاب للطبيب، ولكن الشيخ قال له: الذئب اذا مرض لا يذهب الى الطبيب انه يبرأ من مرضه بما ياكل، او يموت بعلّته. وان الذئاب لا تاكل بعضها. ومع ان حسن عشماوي كان يضيق ذرعاً بمبادئ الذئاب الكثيرة الا انها افادته عندما اكمل حياته وحده دون الشيخ بسبب وفاة الشيخ احمد.

(٢) منجل عزرائيل

نصح الشيخ احمد (حسن عشماوي) ان يقيم في الصحراء وكان لا يتحدث في الشهر الا بضع كلمات مع اصغر اولاد الشيخ، الذي كان يحضر له (تنكة) ماء، وبعض الخبز. حتى خُيّل لعشماوي انه فقد القدرة على النطق وازدادت عنده القدرة على التخيّل، اما حكاية منجل عزرائيل فهي من نسج خياله، حيث كان يتخيّل ان الاخطار المحدقة به تشبه منجل عزرائيل (الموت) وكان يضرب به حوله، وذات مرة تمنى عشماوي لو يصيبه منجل عزرائيل. وذلك بسبب انه ملّ من النوم في مغارة، وصعد مبتعداً عنها لينام هناك، واستيقظ على صوت يناديه: (حسن)- مع انه كان على وشك ان ينسى ان هذا اسمه وكان الصوت يقول له: (انزل قبل ان تنتهي).

احسّ وكأنه اصابه مسٌ من جنون. فنزل الى مغارته وهو يتمنى لو ان عزرائيل يضربه بمنجله مخلّصاً اياه من جنونه. ولكنه عندما نزل وجد الماء الذي كان يملكه على وشك النفاذ بسبب ثقب في القربة التي يحفظ بها الماء. فتساءل قائلاً: هل لهذا تفسيرٌ في دنيا المعقولات؟!

اما حكايته مع الماء فقد كان لديه قربة يضع بها الماء ليبرد. ولكن الماء كان يتبخّر منها، فكان يفقد الكثير منه، وحصته من الماء كانت صفيحتين شهرياً. وكانت الثعابين والعقارب تشرب من مائه وكان يستيقظ في بعض الايام ويجد ثعباناً ينام معه. وفي آخر المطاف كفّ عن قتل الثعابين والعقارب. وقال: انه لم يكن ناسكاً في يوم من الايام ولكنه يشعر بما يشعر به النسّاك المعتزلون عندما يصبح جميع ما في الوجود لا يؤذيهم!!

(٣) ديكة الجبل :

سمع الكثيرون قصصاً عن طائر يسمى (ديك الجبل) الذي لم يكن يقترب من اي انسان قط. ولكنه الف ان يشرب من ماء عشماوي وياكل من طعامه، والف عشماوي نفسه، فاصبح يقترب منه حتى يقف على كتفه وعندما كان يروي عشماوي ذلك لاولاد الشيخ احمد لم يكونوا يصدقونه، ولكنهم رأوا ذلك بام اعينهم ذات مرة، فصدّقوا والتهم، التي كان يزيد اقتناعها مرة بعد مرة ان عشماوي من القديسين والاولياء. وانتقلت عدوى هذا الاقتناع لابنائها!!

(٤) الحشيش

عاش عشماوي في الصحراء فترة ولكن سعال (عليان) ابن الشيخ احمد، جذبه لان ياخذه الى المدينة يتعالج من السلّ الذي اصابه.. وهناك، عندما نزل عشماوي الى المدينة شعر بان المدينة التي كان يعيش فيها اصبحت اكثر خطراً من الصحراء، ولكنه اعتاد المقام في المدينة ثانية واشتغل في مقهى خادماً واختار لنفسه اسماً جديداً (ناجي) .

(٥) احذر ثلاثة

حاول عشماوي ان يخرج من مصر، ولكنه لم يستطع، وعمل في سبيل ذلك على الاشتراك في مقهى مع مسيحيين، ويهاجر بعد اخراج اوراق رسميّة جديدة له، مثل شهادة بانه ساقط القيد في دفتر المواليد وشهادة تسنين له. وطبعاً باسماء جديدة.

ولكن حصلت عدة مشكلات منعته من الاشتراك في المقهى، فقرّر العمل وحده، حيث افتتح محلّ بقالة، واصبح ينادى بـ (ناجي البقّال) وكان له جارٌ في محلّ البقالة عمره حوالي (٨٠) عاماً سأله العجوز: ماذا ترغب ان تفتتح؟!.. اجابه: محلاً لبيع الكازوز (المياه الغازية) وبعض الخردوات.

ولكن العجوز نصحه قائلاً: افتتح محل بقالة لانه لا يوجد بقّال ينافسك، ولكن احذر ثلاثة: الغشّ والعشق والتفريط. فالغشّ: يطرد العملاء، والعشق: يؤدي الى الافلاس، والتفريط: ياكل الربح، وربح هذا العمل محدود.

وازدهر محلّ ناجي البقّال: وبعد عدة شهور باع المحل وسافر خارج مصر، ولكنه عند عبوره الحدود، شاهده احد ضباط الجيش الذين يعرفون (حسن عشماوي)!! وعندما عرفه الرجل، نظر اليه وابتسم وسمح له بالمسير وظلّ يلوّح له حتى غاب عن نظره، ولم يدرك اصحاب حسن عشماوي ولا جنود الضابط سبب هذا التلويح ، ولكن هذا التلويح كان شهادة دامغة على سقْط الجميع ●

كيف السبيل؟

■ الدكتور احمد نوفل

الجبرية اليهودية

■ مقدمة في الافكار وما يترتب عليها من اثار

قد تكون فكرة محركاً ودافعاً، وقد تكون معوقاً مانعاً، يرجع ذلك الى منظومة الافكار التي تدور في اذهان الناس، والمنهج الذي وفقه ينظمون افكارهم ويرتبونها، ويتعاملون بها ومن خلالها مع الكون والحياة والناس والاحداث.

والامم في حالة الاقبال والنهوض والارتقاء تكثر فيها الافكار المحفزة، ويستقيم المنهج، وبالعكس في حالة الادبار والتخلف والانحطاط تروج سوق الافكار الرديئة، والبضاعة الفكرية المزجاة... والنتاج الهابط ويصبح المنهج بلا اطار ولا ضابط فيخرج القطار عن السكة وينفلت الزمام، وتسير الامور من سيء الى اسوأ، ومع مر الايام تبتعد الشقة وتتسع زاوية الانحراف، وذلك هو الضلال البعيد.

ومن ضمن الافكار الرديئة، وزيوف المفاهيم وفاسد العقائد ما عرف في تاريخ الفكر الفلسفي عندنا وعند غيرنا بالجبرية، والجبرية نقيض الارادة والحرية، بمعنى ان الانسان مسورة، بلا عزم على شيء ولا قدرة على انفاذ شيء، لا نية ولا ارادة ولا عقل، وانما هو مسرح تدور عليه احداث وتمرر من خلاله امور لا علم لها بها ولا قبل، ولا تخطيط ولا حَوْل، وهذه الفكرة او القضية العقدية من اسوأ ما راج في البشرية من فكر، وقد انعكست على اخلاق الناس، وسلوكهم ومفاهيمهم ومناهجهم الفنية والادبية وفلسفتهم.

ولعل فكرة سلبية او ايجابية لم تنتج من الاثار ولم تخلف من الثمار، ما خلفت هذه الفكرة.. لانها باختصار مثل جرثومة شلل الاطفال، تعوق الانسان وتقضي على قوته، وتكسح عزمه.. وتجعله ريشة في مهب الاحداث، العوبة في يد الامم.

■ ديننا حرب على الجبر والجبرية اذ هو دين الحرية

ولو راجعنا نصوص ديننا لوجدنا انه ما من مذهب ولا دين في الارض يحارب الجبر والغاء الانسان ومصادرة ارادته كما فعل هذا الدين، الذي جعل الانسان خليفة وحاملاً للامانة، التي ثقلت على السموات والارض والجبال، وما ذلك الا للتكليف الذي يعين الاختيار بين البدائل.

هذا الدين الذي جعل المسؤولية فردية فلا يحمل الناس وزر ذنب لم يرتكبوه كما يعتقد البعض انهم يحملون خطيئة ادم، وان اخر سيفدي ويضحي ليمحو عنا خطيئة اكل الاباء حصرمها، فضرس الابناء من جرائها.

هذا الدين الذي لما تمثله ابناؤه تحولوا الى حركة غيرت وجه التاريخ في زمن اجمع كل المؤرخين انه قياسي كومض البرق في عمر الزمان والامم والحضارات.

هذا الدين الذي جعل الحرية قرينة الميلاد... تولد مع الانسان، وتظل معه ليتحمل مسؤولية كاملة، والا فكيف يكون مسؤولاً ان لم يكن حراً، ومن هنا قال الفاروق كلمته التي كانها من فيض التنزيل او قبس من نور الذكر الحكيم: «متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احراراً».

اقول ظلت هذه الفكرة محفزاً على العمل والدأب والحركة والتغيير التحسيني، حتى بدأت تلوث النبع الصافي موارد عكرة، ومصاب فاسدة حين تسربت الينا لوثة الجبر.

■ اليهود... من مصادر الفكر الجبري

ولو فتشنا في المصدر، ورجعنا الى الجذر، وجدنا ان من مصادر هذه الفكرة التسريب او التخريب اليهودي الذي حاول ان يغزو الامة من الداخل، في صورة من زعموا انهم دخلوا في الدين او باستغلال جو السماحة الذي يوفره الاسلام، فدخلت الى حمانا منهم جرثومة الجبرية وفشت فينا عللهم، وانتقلت الينا بالعدوى الفكرية امراضهم.

ملخص الامر ان اليهود قوم يتصفون بمجموعة صفات، لو جمعنا ما في الارض والشعوب من السيئات، لما بلغ الى جانبه مداً ولا نصيفاً، فلما سخط منهم الناس هذه الاخلاق والصفات تبرأوا منها ونسبوها الى الله.

ولما جاء النبي الكريم عليه الصلاة والتسليم المدينة المنورة، وبدأ يقيم امة ودولة وحضارة وبنياناً اجتماعياً وفكرياً، سياسياً واقتصادياً شرق اليهود بالاسلام، «وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا، فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين».

وحاججهم النبي فحجهم وقطعهم ودحض كل ما تذرعوا به، فلما انحصروا فكرياً في الزاوية، وضاقت عليهم السبل وبهتوا والقمهم النبي في كل موضوع طرقوه حجراً، وسد فيه عليهم الطرق والمنافذ هربوا الى ذريعة القدر والجبر، يتذرعون بها، وهي حجة المفلس، وحجة من لا حجة له، وعذر من لا عذر له، وتبرير من لا تبرير له.

ولئن اقنع الناس انفسهم بمثل هذه الترهات فانهم لا يقنعون غيرهم، ولا تنفعهم حجتهم عند الله بل تزيدهم اثماً مضاعفاً، كيف لا، وهم يرتكبون السيئة ثم يهربون منها بالقاء الاقذار في ساحة الاقدار.. ولعمر الحق ان هذا لفعل الفجار.

بعد هذه المقدمة التي تلوينا ان نفتتح بها الحديث نعود الى سياق السورة التي ما نزال نعيش في جوها وظلالها ونستشرف قضاياها ونتملى جمالها (البقرة).

ولقد حدثتنا السورة مطولاً عن بني اسرائيل وعللهم وادوائهم وما اكثرها وما اعقدها... وما اشد استعصاءها على الاصلاح.

ومن ضمن ما حدثتنا عنه من اخلاق وصفات استكبارهم على رسول الله اذا خالفوا اهواءهم- وهذا هو الاصل- فيكون الرد على الرسل اما القتل واما التكذيب- حتى جاء خاتم الرسل، بخاتم الرسالات، فحاولوا معه بشتى السبل والوسائل والاساليب، فلم يبق لهم بقية من حجة يحتجون بها، احتجوا بالقدر.

■ وقالوا قلوبنا غلف

ولقد نقل لنا القرآن ما قالوا اذ سجل سبحانه عنهم قولهم: «وقالوا قلوبنا غلف». ومعنى الكلام الذي يقولون: ان الله قد خلقنا بجبلة هذه هي، وفطرة جاسية، وقلوب قاسية، بل هي مختوم عليها كما تختم الرسائل وتغلف فهي غلف.

فالعيب في عدم استجابتنا ليس الينا، وكيف يطلب منا ما لا سبيل اليه، ولا طاقة لنا به؟

كيف يطلب منا ما لا نملك؟ وما هو فوق الطبيعة؟ كيف نؤمن والله سلبنا الة التأثر والاقتناع فحرمنا من القلوب التي تخفق؟

ان بين جوانحنا قلوباً هي كالصخر بل اشد، وذلك وهب لا كسب، وخلقة وجبلة لا تغالب، فكيف يؤمن من كان بهكذا قلب او بلا قلب؟

■ الرد على دعوى اليهود

ويرد الله تعالى عليهم مقولتهم اذ يقول: «بل لعنهم الله بكفرهم فقليلاً ما يؤمنون». هم فعلاً لا يؤمنون، وهذا صحيح، بل يسارعون في الكفر، وهذا ايضاً صحيح، وهم احرى الناس بالايمان وابعدهم عنه، كل ذلك حق، ولكن لماذا؟

ليس لان الله حال دونهم والايمان، ووقف يمنعهم من الاسلام، بل لاصرارهم على الكفر، فتسبب ذلك في لعنة الامة لهم، وطرده اياهم من رحمته التي وسعت كل شيء، ولذلك فقليل منهم هو الذي يؤمن ويستجيب، وهذا الذي يؤمن ويستجيب كذلك استجابته ضعيفة وايمانه ضعيف: فقليلاً ما يؤمنون، بالمعنيين كليهما.

ومن الجبرية ما زعموه من الافضلية والخيرية على سائر البرية، وهي تناقضات ما اشد بعدها وتنافرها مع بعضها، فالجبر على الكفر، على فرض صحته، لا يلتقي بحال مع التفضيل، كيف يكون الله تعالى قد جبركم والله لا يجبرهم طبعاً، على الكفر ثم يفضلكم على العالمين؟

لكن فيم النقاش؟ وهل يجدي حجة او دليل مع بني اسرائيل؟ انه عبث ومحض قال وقيل، لا يجدي في كثير او قليل.

■ عداوتهم لجبريل.. ذريعة اخرى لكفرهم

ومن تلاعبهم بموضوع الجبر، زعمهم ان بينهم وبين جبريل عداوة متاصلة يتوارثونها جيلاً بعد جيل، ولما كان جبريل هو الذي جاء محمداً بالتنزيل، فالنتيجة اذاً ان بني اسرائيل لن تؤمن، ولو غير جبريل حمل التنزيل كاسرافيل او ميكائيل، لكان لبني اسرائيل موقف اخر مختلف، ولو اراد الله بهم خيراً لانزل كتابه مع غير جبريل، فلانه انزله مع جبريل فكانه يجبرنا على ان ننكر بما انزل على محمد، وهم يظنون نتيجة كفرهم وخياناتهم وانها ستكون التشريد والتقتيل، لكنهم كانوا يتلقونها بعناد عجيب ويقول زعماؤهم واحبارهم مبررين مفسرين: «ملحمة كتبت على بني اسرائيل».

وفي ذلك تقول ايات سورة البقرة: «قل من كان عدواً لجبريل، فانه نزله على قلبك باذن الله، مصدقاً لما بين يديه وهدى وبشرى للمؤمنين، من كان عدواً لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال فان الله عدو للكافرين، ولقد انزلنا اليك ايات بينات وما يكفر بها الا الفاسقون، او كلما عاهدوا عهداً نبذه فريق منهم بل اكثرهم لا يؤمنون، ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق لما معهم نبذ فريق من الذين اوتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون، واتبعوا ما تتلو الشياطين...».

■ صور اخرى من الجبر... [illegible]

ولقد طور بنو اسرائيل موضوع الجبر، فالله تعالى جبرهم على اشياء، واقدارهم ساقتهم الى اشياء بزعمهم طبعاً، فالله لا يجبرهم، كما نقول، ولكنهم يفترون على الله الكذب.

اقول، طوروا الموضوع، وردوا على الجبر بالجبر، فاجبروا الرب بزعمهم ان لا يعذبهم، بالغاً ما بلغت جرائمهم، كائنة ما كانت فظائعهم، فقالوا: «لن تمسنا النار الا اياماً معدودة..».

ومن جبريتهم بالمعنى الثاني انهم كانوا يبشرون برسول، وكانوا يريدونه من بني اسرائيل، فلما كان من امة العرب، والله اعلم حيث يجعل رسالته، ردوا بالكفر الفوري، فكيف لا يختصهم الله بهذا الشرف؟ وفي هذا يقول القرآن: «ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب ولا المشركين ان ينزل عليكم من خير من ربكم، والله يختص برحمته من يشاء، والله ذو الفضل العظيم».

ومن جبريتهم كذلك بمعناها الاخير هذا الموقف: «وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هوداً او نصارى...».

ومن جبريتهم اعتقادهم باختصار جنس اليهود دون غيره من الاجناس، فكان الهدى حكر على قوم او شعب: «وقالوا كونوا هوداً او نصارى تهتدوا...» ومن جبريتهم الاعتقاد بان الله ليس رب العالمين بل هو اله خاص ببني اسرائيل، ومن هنا يسمونه «يهوه» وهو الاله الخاص بهم، ويرد الله عليهم: «قل اتحاجوننا في الله وهو ربنا وربكم».

■ ما اخلفنا موعدك بملكنا

ومن تعللهم بالجبر اعتذارهم لما عبدوا العجل بقولهم حين سالهم موسى عليه السلام: «الم يعدكم ربكم وعداً حسناً، افطال عليكم العهد، ام اردتم ان يحل عليكم غضب من ربكم فاخلفتم موعدي، قالوا ما اخلفنا موعدك بملكنا، ولكنا حملنا اوزاراً من زينة القوم فقذفناها فكذلك القى السامري...».

يقولون: يا موسى انا لم نخلف موعدك باستطاعتنا، وارادتنا وطاقتنا، ورغبتنا، ولا عن تصميم واع منا ونية وقصد، لا، وانما اردنا التخلص من اوزار كانت معنا، من هذا الذي حملناه خلسة من المصريين، فقذفنا هذه الزينة في النار، وكذلك فعل السامري، والقى الينا هذا الامر.

مختصر القول ان الامر خارج عن نطاق القدرة والارادة، والقصد والتصميم، بل ان مقاصدنا من القاء الذهب المسروق مقاصد نبيلة، وهي التخلص مما لا حق لنا فيه.

ثم ان لنا عذر اخر، وهو اننا لم نكن الذين بدانا الفكرة، وانما هي فكرة السامري القاها لنا.

لقد جاءوا على فعلتهم كما رايت بعدة معاذير، اولها ان الفعل كان خارج نطاق السيطرة ولم يكن تحت ضابط الارادة وتحت نور الوعي وضوء القصد والتصميم، بل هو اشبه بتسيير المقادير لنا، ان لم يكن هو عين التسيير.

نعم، لقد كنا مسيّرين، ان لم يكن من المقادير مباشرة، فبسيطرة النوايا الطيبة علينا من التخلص من وزر الذهب، ثم بسيطرة الشخصية الطاغية للسامري... فعلنا ما فعلنا- كان المبرر الاول لهم كما رايت... الجبر مغلفاً في ثياب رقاق.

■ التقوى ليست في الجهات والاماكن...

ومن نفس منهج التفكير ينبع اعتقادهم بان قبول العبادة يرتبط بالتوجه الى جهة معينة او مكان معين، ومن هنا فانهم اقاموا الدنيا على المسلمين عندما حولوا القبلة من بيت المقدس الى البيت الحرام بمكة، وسجل الله هذه المعركة الفكرية الكبرى بين المسلمين واليهود في عديد من ايات سورة البقرة، وذلك بدءاً من قوله تعالى: «سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها قل لله المشرق والمغرب...».

ثم سجلت الاية التالية وهي الاية (١٤٣) وسطية هذه الامة، ومن الموافقات انها في وسط سورة البقرة بالضبط اذ ايات السورة (٢٨٦) اية، فقالت: «وكذلك جعلناكم امة وسطاً...» واستمرت الايات في هذا الموضوع الى الاية (١٥٠) ثم قوله تعالى في ذات السياق وعوداً لذات الموضوع بعد سبع وعشرين اية: «ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب، ولكن البر من امن...».

وان يتذرع بنو اسرائيل بالقدر، ويتعللوا بالجبر لامر يمكن ان يفهم من شعب طبيعته المراوغة، لكن ان تسري عدوى مقولاتهم الى امة الحرية والارادة والتكريم، فتشل هذه الجرثومة اعصاب الحركة فيهم، وتفتك بارادتهم وتقعد بهم عن المكرمات فهذا الذي لا يقبل ولا يحتمل.

ومن مراوغة اليهود انهم كانوا في الحسنى والطاعات ينسبونها [illegible] فاذا كانت الاخرى والسيئات تعللوا بالقدر [illegible] قال احد العلماء: قدريون في الطاعات جبريون في السيئات.

■ التوراة وشبهات ابليس السبع

ولقد اوردت التوراة حواراً بين ابليس والملائكة، يورد فيه ابليس سبع شبهات تتعلق بالقدر، تعقيباً على إبائه السجود لادم عندما أمر بذلك.

وقد صيغت الشبهات بصيغة منطقية وحجة قوية، ثم جاءت الاجابات عنها- ان كان ثمة ما يسمى اجابات- بشكل واه، وحجج ضعيفة، وذلك لتثبيت الشبهة، وتعميق الشك، اكثر مما هو لدفع الشبهة وحل المشكلة.

وهنا نسأل عدة اسئلة على اسئلة ابليس، كما اوردها الشهرستاني في الملل والنحل نقلاً عن التوراة: هل الله عز وجل يفسح المجال في كتابه المقدس لابليس بلقاء مرافعة طويلة، يتطاول فيها على الله وحكمه وحكمته وامره ونهيه وعدالته، وبالتالي على الوهيته سبحانه؟

ان من الواضح الجلي موقف التعاطف مع ابليس، وجعله «شهيد» الموقف، وهو المثال القائم الواضح على الجبرية وغل الارادة، ولوم اليهود وكفرهم وتجنيهم على الله.

وقد نقل هذا الموقف اكثر من اديب عربي كطه حسين ونجيب محفوظ وصادق جلال العظم وارجع على سبيل المثال الى قصة «الشهيد» لتوفيق الحكيم ففيها الدفاع المجيد عن «ابليس الشهيد» المظلوم العتيد.. وقوله في النهاية: «اني شهيد اني شهيد..» كبرت كلمة تخرج من افواههم.. ان يقولون الا كذبا.

ثم نسأل ثانياً، هل الحجة البالغة لله او للشيطان؟ ان لله الحجة البالغة، ولكنها النفسية اليهودية العصبية المتعاطفة مع كل متمرد وملحد في الكون، تجعل الحجة لا لله ولكن لعدو الله، قاتلهم الله.

ثم ثالثاً: متى التقى ابليس بالملائكة، ولماذا يثير هو الشبه على الله، ولا يدافع واحد منهم ولا ينبس ببنت شفة؟ الا انه الافتراء اليهودي.. الا انها ايديهم الملوثة تكتب ما تكتب ثم تقول هو من عند الله.. وما هو من عند الله

■ حجة قديمة جديدة داحضة:

ولقد تذرع المشركون قديماً وحديثاً بذات الذريعة، وتعللوا بالعلة نفسها واحتموا بواقية القدر: «سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا اباؤنا ولا حرمنا من شيء، كذلك كذب الذين من قبلهم حتى ذاقوا باسنا..».

«كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم تشابهت قلوبهم قد بينا الايات لقوم يوقنون».

وبعد، فان الله تعالى خلق الانسان مكرماً: «ولقد كرمنا بني ادم» وان من اعظم اوجه التكريم: الارادة والحرية والاختيار، فاذا اعتنقنا مثل هذه الافكار المريضة نكون افترينا على الله، وشللنا قدرتنا، وضيعنا كرامتنا، وسلبنا انفسنا اقوى واكرم ما في الفرد والامة: الارادة.

ولقد كرمنا الله كرامة زائدة بهذا القران وهذا الدين الذي اطلق ارادتنا وطاقتنا نحو الابداع الحضاري والفعالية الاجتماعية بل والكونية، فاذا حملنا مثل هذه الاوزار، نكون قد حكمنا على انفسنا بالانتحار الحضاري والاندحار امام التحديات العالمية.

ان الافكار المريضة، ينبغي ان تحارب كما تحارب افتك الاوبئة، وتجند لذلك خيرة الطاقات وصفوة الكفاءات واذكى العقول، واخلص القلوب..

الا فلنعلم ان الدين كالشمس، فكما لا يحرم من ضياء الشمس احد، فانه لا يحرم من نور الدين احد، والذين يتذرعون بان الله لم يهدهم اولاً هم مفترون، وثانياً هم يسيئون الظن بالله، وثالثاً هل اطلعوا في اللوح فراوا انهم لا يهتدون، ورابعاً اذا كانوا يؤمنون حقاً بالجبر فلماذا لا يؤمنون بانهم مجبورون على الخير، الذي يحب الله، ويحبه الناس؟

■ تنقية فكرية.. واستبانة لسبيل المجرمين:

ما احوجنا الى ثورة فكرية تنفض عنا كل فكرة صفراء مريضة ميتة، وتبقي كل فكرة عميقة خضراء مزهرة.

ما احوجنا الى تغيير ما بانفسنا مما ترسب وتراكم من المصاب الفكرية الملوثة من بني اسرائيل وغيرهما

ما احوجنا الى دراسة واعية لهذا القران الحكيم الذي يحتاج الى وعي كامل بدءاً من الاذان وانتهاء بالعقول والاذهان، «لنجعلها لك تذكرة وتعيها اذن واعية..»

وبعد، فان هذا معلم من معالم الطريق، فالى معلم اخر يزاوج ما بين وعينا على ذاتنا.. ووعينا على عدونا التاريخي والجغرافي.

«وكذلك نفصل الايات ولتستبين سبيل المجرمين» ◆

الانجاز والقصور

التنمية البشرية في الاردن لعام 93

■ ابراهيم غرايبة

يقدم تقرير التنمية البشرية الصادر عن الامم المتحدة (برنامج الامم المتحدة الانمائي) لعام ٩٤ مؤشرات في مجموعة كبيرة من مفردات التنمية (حوالي ٢٥٠ مفردة) لجميع دول العالم، ثم يجري معالجة هذه البيانات لاحتساب قيمة التنمية البشرية (المجموع المركب لمؤشرات التنمية).

واعتبرت الدول التي احرزت ٠,٨ فما فوق ذات تنمية بشرية عالية. والتي احرزت ٠,٥-٠,٨ ذات تنمية بشرية متوسطة، واذا كانت قيمة دليل التنمية دون ٠,٥ فهي منخفضة.

وكانت قيمة دليل التنمية للاردن «٠,٦٢٨» وترتيبه في ذلك بين دول العالم «٩٨» وبين الدول النامية «٣٧» وبين الدول العربية «١٠».

وقد حقق الاردن مجموعة من الانجازات التنموية، ولا زال الاداء التنموي قاصراً في مجالات اخرى مهمة.. ومن المهم القول هنا ان العامل الاقتصادي والمالي لم يكن سبب القصور دائماً في تحقيق انجازات مطلوبة كما انه لم يمنع من انجاز تقدم يظن للوهلة الاولى ان المال هو العامل الرئيسي في تحقيقه. فقد حققت «سريلانكا» مستوى من التنمية يفوق الاردن (٠,٦٦٥) برغم ان نصيب الفرد من الناتج القومي الاجمالي هناك لا يتجاوز ٥٠٠ دولار اي اقل من نصف نصيب الفرد في الاردن وحققت الاكوادور مستوى متقدماً من التنمية (٠,٧١٨) برغم ان معدل نصيب الفرد فيها يقارب الاردن.

مؤشرات التنمية

■ أ- الاداء الاقتصادي :

بلغ مجموع الناتج المحلي في الاردن ٣,٥ مليار دولار وكان نصيب الفرد من الناتج القومي الاجمالي ١٠٦٠ دولار نصيبه من الناتج المحلي حسب تعادل القوة الشرائية ٢٨٩٥ دولار. وهو يساوي ١٩٪ من نصيب الفرد في الدول الصناعية والمتقدمة، و٣٥٪ من معدل نصيب الفرد في الدول النامية ذات المستوى المتوسط.

وقد تراجع معدل النمو السنوي لدخل الفرد بنسبة ٢,٩٪ بعكس الاتجاه العالمي حيث كان المعدل العالمي للنمو السنوي لدخل الفرد ٢,٣٪.

ويساوي الدين الخارجي ٢٢٧٪ من الناتج القومي وهو في الدول النامية بمعدل ٣٥٪.

وبرغم ان معدل الانفاق العسكري تراجع كثيراً منذ عام ١٩٦٠ (١٦,٧٪) فلا زال اكبر في معدله العالمي او للدول النامية حيث انه يساوي في الاردن ١٠,٦٪ وهو في الدول النامية ٦,٩٪ ولدول العالم ٦٪.

وتبلغ نسبة الانفاق العسكري بالنسبة لمجموعة الانفاق على التعليم والصحة ١٣٨٪ (كانت عام ١٩٦٠: ٤٦٤٪) مقابل ٦٧٪ للدول النامية، ١٠٧٪ لدول العالم.

وتبلغ نسبة الارض الصالحة للزراعة ٣,٥٪ من مساحة الاردن، وهي اقل من ثلث نسبتها في العالم، ويروى منها رياً دائماً ١٥٪ فقط وهي في ذلك لا تقل كثيراً عن المعدل العالمي.

وتتوزع العمالة بين الزراعة: ٢٠٪ (نسبة الانتاج الزراعي الى المجموع ٧٪) والصناعة: ٢٦٪ وهي نفس نسبة الانتاج الصناعي الى الناتج المحلي. والخدمات: ٦٤٪، وهي نسبة تزيد عن معدلاتها في الدول المتقدمة والنامية.

وتبلغ نسبة الاستهلاك الحكومي الى الناتج المحلي ٢٣٪ اي ضعف نسبتها في الدول النامية (١١٪) ونسبة المدخرات الى الناتج المحلي ٢٪ وهي اقل بكثير من نظيرتها في العالم (٢٣٪)، الدول النامية (٢٨٪). وتبلغ نسبة الانفاق الحكومي ٤١٪ من الناتج القومي ومعدلها العالمي ٢٩٪ فقط. ويعاني الاردن من نقص شديد في الغابات (اقل من ١٪) وهي مشكلة تعني متوالية مشكلات: التصحر، التلوث، التراجع المناخي، وتناقص الامطار، استيراد الاخشاب، نقص الاعلاف والغذاء.

■ ب- الاداء الاجتماعي والخدمات :

تشير ارقام التقرير الى عكس الانطباع السائد عن الخدمات الاجتماعية والصحية في الاردن. فقد حقق في ذلك انجازات متقدمة لا تختلف كثيراً عن الدول المتقدمة، فالخدمات الصحية تشمل ٩٧٪ من المواطنين ويحصل جميع المواطنين على مياه صالحة للشرب، واكثر من ثلاثة ارباعهم يستخدمون الصرف الصحي وتقل وفيات الاطفال دون الخامسة عن خمسين طفلاً لكل الف طفل، ويحصل ٩٥٪ من الاطفال على التطعيم من الامراض المعدية والخطيرة، وحوالي ثلاثة ارباع النساء الحوامل على خدمات الصحية. وتبلغ نسبة حالات الولادة تحت اشراف صحي ٨٦٪، ومتوسط الرضاعة الثديية للاطفال ١٢ شهراً، ويوجد طبيب لكل ٧٧٠ مواطن، (والمعدل في الدول النامية: ١٩٨٠ مواطن لكل طبيب).

ويساوي الانفاق العام على الصحة ٣,٨٪ من الناتج القومي وهي نفس نسبته في الدول النامية. ولا توجد حالات ملاريا تذكر وسجل في الدول النامية ٢٣٠ حالة ملاريا ١٠٠٠٠٠ مواطن، ويحصل المواطنون على ٢٧١٠ سعر حراري يومياً من الامدادات الغذائية وهو رقم يساوي ١١١٪ من الحاجة الى الطاقة الحرارية.

ويقع القصور في الخدمات الاجتماعية والصحية والاساسية في فقر الدم الذي تعاني منه ٥٠٪ من النساء الحوامل. وانخفاض توزيع الصحف (٥,٦٪ من المواطنين مقابل ٢٧,٨٪ في الدول ذات التنمية البشرية العالية). وهي نسبة تتناقص مع زيادة انتشار التعليم حيث يقارب الاردن في ذلك الدول المتقدمة.

ويترتب على النمو السكاني المرتفع جداً (٣,٧٪) تحديات كبيرة في استيعاب العمالة وتوفيرفرص التعليم والحياة الكريمة ومعالجة زيادة نسبة المعالين (الذين تقل اعمارهم عن ١٨ سنة) وقد يعتبر البعض هذه الظاهرة نقطة قوة ولكنها لن تكون كذلك بدون استجابة مكافئة في التنمية لهذا التزايد المرتفع حيث سيتضاعف سكان الاردن عام ٢٠١١م (اذا لم تحدث هجرات وتدفقات سكانية استثنائية كما حدث عام ٤٨، ٦٧، ٩١) في حيث ان الدول النامية سيتضاعف عدد سكانها عام ٢٠٤٠م.

■ جـ- التعليم والبحث العلمي:

برغم الانجاز التعليمي الكبير في الاردن فانه مصحوب بتشوهات وانحرافات تجعل هذا الانجاز «القريب من المعجزة» عبئاً تنموياً ومصدر اعاقة وقصور. فقد استطاع الاردن تقريباً ان يقضي على الامية (٨٢,١٪ من السكان يتقنون القراءة والكتابة) ويجلس على مقاعد الدراسة حوالي ١,٤ مليون طالب وينال الانفاق على التعليم ١٣,٢ من الناتج المحلي الاجمالي) ولكن الاقبال الكبير على التعليم العالي لم يكن منسجماً مع احتياجات التنمية ولم يحقق عائداً كبيراً يتناسب مع حجم الوقت والتكاليف والجهود التي بذلت لاجله..

فنسبة خريجي التعليم العالي الى الفئة المناظرة لاعمارهم تساوي ٥,٦٪ وهي في الدول النامية ١,٤٪ فقط ولكن خريجي الكليات العلمية لا يزيد عن ٢٥٪ وتبلغ نسبة الدارسين في التعليم التطبيقي ٣٣٪ مقابل ٤٩٪ للدول النامية ومن بين كل عشرة الاف مواطن يوجد ١,٣ باحث وعالم مقابل ٨,٢ باحث وعالم في الدول ذات التنمية البشرية العالية (النامية وليست الصناعية والمتقدمة) ولا ينفق على البحث العلمي سوى ٠,٤ من الناتج المحلي مقابل ٣٪ في اسرائيل.

وتبلغ نسبة طلاب التعليم العالي الذين يدرسون في الخارج ٤١٪ مقابل ١٪ فقط في الدول النامية ويشير ارتفاع هذه النسبة الى التكاليف الباهظة لتعليم الطلاب وزيادة احتمال تسريبهم الى الخارج بعد انتظار وجهود وتكاليف غالية..

وقد تراجعت نسبة استيعاب الطلاب الملتحقين بالمدارس من ١٠٠٪ عام ١٩٨٠ الى ٩٦٪ عام ١٩٩٢ وهو تراجع يسمح بالاستنتاج ان مستوى التعليم قد يتجه الى التراجع وبخاصة مع ملاحظة تدني نسب النجاح وانتشار البطالة والفجوة الهائلة بين سوق العمل واحتياجات التنمية وبين اتجاهات التعليم العالي ◆

يحيى.. بتولوا مش حيك التنمية ؟! سيبك منهم.. حظول مابيعجبهم العجب !

الموضوع	الاردن	دول نامية تنمية متقدمة	دول نامية تنمية متوسطة	الدول الصناعية
العمر المتوقع عند الولادة.	٦٧,٣	٧٠,٥	٦٨	–
الخدمات الصحية.	٩٧٪	٩٥٪	٨٨٪	–
الحصول على مياه شرب نقية.	٩٩٪	٩٥٪	٨٨٪	–
الامدادات اليومية للسعرات الحرارية.	٢٧١٠ (سعر١١١٪)	١٢٢	١٠٩	–
النساء الحوامل اللاتي يحصلن على رعاية قبل الولادة.	٧٥	٧٠	–	–
حالات الولادة تحت اشراف صحي.	٨٦٪	٧٨٪	٦٧٪	–
الحوامل اللاتي يعانين من فقر دم.	٥٠٪	٢٤٪	٢٨٪	–
متوسط الرضاعة الثديية بالاشهر.	١٢شهراً	٧	–	–
الاطفال المحصنون «التطعيم».	٩٥٪	٨٧٪	–	–
حالات الملاريا / ١٠٠ الف نسمة.	...	١٩٠	٢٢٠	–
عدد السكان / طبيب.	٧٧٠	١٢٢٠	١٩٨٠	٣٩٠
عدد السكان / ممرضة.	١١٩٠	١٧٩٠	٣٦٠٠	–
الانفاق العام على الصحة.	٣,٨٪	٤,٧٪	٣,٩٪	–
اجهزة الراديو / ١٠٠ مواطن.	٢٥	٤٧	٢١	–
اجهزة الهاتف / ١٠٠ مواطن.	١٢,٩	١٨,٧	٣,٥	٤٧,٨
سيارات الركوب / ١٠٠ مواطن.	٥,٦	١١,٤	–	٥٠,١
توزيع الصحف / ١٠٠ مواطن.	٥,٦	٢٧,٨	–	–
نسبة الحضر الى السكان.	٦٩٪	٧٨٪	٢٨	٧٤٪
المعدل السنوي لنمو السكان.	٣,٤	١,٥	١,٦٪	٠,٨
تاريخ تضاعف السكان.	٢٠١١	٢٠٤٠	٢٠٣٥	–
معدل انتشار وسائل منع الحمل.	٣٥٪	٦٨٪	٦١٪	٦٠٪
استهلاك ورق الطباعة والكتابة / ١٠٠٠ مواطن.	٤,٤	١٦,٩	٤,٨	٧٤,٤
معدل معرفة القراءة والكتابة.	٨٢,١٪	٩٢٪	٨٠٪	١٠٠٪
متوسط عدد سنوات الدراسة.	٥	٦,٥	٣,٨	١١
علماء وباحثون / ١٠٠٠ نسمة.	١,٣	٨,٢	–	–
خريجو التعليم العالي.	٥,٦٪	٢,٧٪	١,٤٪	–
خريجو الكليات العلمية.	٢٥٪	٣١٪	٢٩٪	–
التعليم الفني الثانوي.	٢٣,٣٪	١٧,٢٪	١٠,٢٪	–
طلاب التعليم العالي في الخارج.	٤١٪	١٪	٢,٢٪	–
الدارسون في التعليم التطبيقي.	٣٣٪	٤٦٪	٤٠٪	–
نسبة الانفاق على التعليم.	١٣,٢٪	–	–	–
نصيب الفرد من الناتج المحلي.	٢٨٩٥$	٧٧٩٠$	٣٤٢٠$	–
نسبة الانتاج الزراعي الى المحلي.	٧٪	٨٪	١٧٪	–
الاعتماد على استيراد الاغذية.	٧٤,٩٪	٣٦,٤٪	١٠,٤٪	–
العمالة في مجال الزراعة.	٢٠٪	١٧٪	٤٦٪	٩٪
العمالة في مجال الصناعة.	٢٦٪	٢٩٪	٢٥٪	٣٣٪
العمالة في مجال الخدمات	٦٤٪	٥٤٪	٢٩٪	٥٨٪
الانتاج الصناعي الى الانتاج المحلي.	٢٦٪	٢٧٪	٢٩٪	٣٧٪
الخدمات كنسبة مئوية من الانتاج المحلي.	٦٧٪	٥٥٪	٤٤٪	٥٩٪
نسبة الاراضي الصالحة للزراعة.	٣,٥٪	٨,٣٪	٨٪	١٢,٩٪
نسبة الاراضي المروية الى الاراضي الصالحة	١٥٪	١٥٪	٢٥٪	٩٪
معدل النمو السنوي لدخل الفرد.	-٣,٩٪	-٠,٢٪	٢,٧٪	١,٢٪
معدل النمو السنوي للناتج القومي.	٠,٦٪	–	–	٣
نسبة نفقات الحكومة الى الناتج القومي.	٤١٪	١٨٪	–	٣٠٪
نسبة المدخرات المحلية الى الناتج المحلي.	٢٪	٢٦٪	٢٨٪	٢٢٪
نسبة الإستهلاك الحكومي الى الناتج المحلي.	٢٣٪	٩٪	١١	١٧
نسبة الاستهلاك الخاص الى الناتج المحلي	٧٨٪	٦٤٪	٦٣٪	٦١٪

■ مؤشرات مقارنة للتنمية في الاردن مستمدة من تقرير التنمية البشرية لعام ١٩٩٤ / الصادر عن الامم المتحدة ■

الديمقراطية في البلدان الاسلامية

دراسة حالة ... تركيا [٢ من ٢]

■ اعداد زكي الطحلة

.. وادى الانقلاب الذي حدث عام ١٩٦٠ في ٢٧ مايو الى تعويق التجربة السياسية الاولى في الديمقراطية ووجهت البيروقراطية العسكرية بمساعدة البيروقراطية المدنية وبعض الكماليين الاتهام لحكومة الحزب الديمقراطي بانها خانت مبادئ الجمهورية العلمانية والديمقراطية باستغلالها الاسلام في حملاتها الانتخابية واصدر النظام العسكري دستوراً جديداً. ونظمت انتخابات برلمانية في اكتوبر ١٩٦١م. وفي عهد حكومة الائتلاف التي تكونت بعد الانتخابات، ظهر حزب العدالة ليحل محل الحزب الديمقراطي (الذي الغي عام ١٩٦٠) ممثلاً لدوائر الاعمال والوجهاء في الاناضول وبيروقراطية الدولة وتوسع ليضم بالكماليين ايضاً وكسب حزب العدالة انتخابات عام ١٩٦٥ و ١٩٦٩م.

بيد أن الاضطراب السياسي الناجم عن خلفية الازمة الاقتصادية بدأ من جديد منذ عام ١٩٦٨ وفي ١٢ مارس ١٩٧١ قام قادة الجيش بارغام الحكومة على الاستقالة مع عدم حل البرلمان (وكانت محاولة لاجهاض انقلاب عسكري كان يعد له بعض الضباط التقدميين) وشكلت حكومة من التكنوقراطيين يؤيدهم العسكريون وعدلت دستور ١٩٦١ لتقوية السلطة التنفيذية والحد قليلاً من الحريات المدنية والسياسية. وهكذا ادت الحركة التي يمكن أن يطلق عليها شبه انقلاب الى اقالة الحكومة المنتخبة لعدم قدرتها على مواجهة العنف وعبرت هذه الحركة كالانقلاب السابق عليها عام ١٩٦١ عن شكوكها في بيروقراطية الدولة التي واصلوا اتهامها بانها خانت الجمهورية العلمانية.

وبعد هذه الفترة البرلمانية التي كانت خاضعة لتحكم العسكريين والتي شهدت اساليب سلطوية وقمعية عادت الديمقراطية في عام ١٩٧٣ بالانتخابات التي نجح فيها حزب الشعب الجمهوري بعد ادخال الاصلاحات عليه وبعد ان تغير وجهه كحزب متقارب مع الصفوة البيروقراطية.

واحتلى منبر الديمقراطية الاجتماعية. اذ نجح هذا الحزب في اجتذاب الاصوات من العمال في المراكز الحضرية. وهذا يعني بالضرورة ان الحزب مارس نوعاً من استعادة التحالف فلقد تبين من دراسة الانتخابات، ان الناخبين في المدن واكثر الاقاليم تقدماً تبنوا معياراً اكثر استقلالية ونفعية بينما ظلت علاقات التبعية تضعف وتتلاشى مع التوسع الصناعي واقتصاديات السوق، لذا فقد النظام الحزبي في تركيا تدريجياً الخواص التي تميز النظم الحزبية في الدول الاسلامية الاخرى.

وهكذا اصبح مجتمع السبعينات اكثر تعددية وانفتاحية وتحضراً وسادت علاقات السوق في اقتصادياته، وتوسع التصنيع وازدادت الفوارق الطبقية بما تتضمنه من توترات نتيجة للتبعيات التقليدية.

ورغم انتظار اليسار في انتخابات ١٩٧٣ و١٩٧٧ فلم تحقق هذه الانتصارات اغلبية برلمانية وظلت البلاد في عام ١٩٧٣ حتى عام ١٩٨٠ في ظل حكومات ائتلافية غير مستقرة وغير قادرة على مواجهة المشكلات الاقتصادية والاجتماعية الخطيرة. وكان الوضع في تركيا خلال الستينات والسبعينات بما فيه من صعوبات ناشئة عن التصنيع المعتمد على تغيير استراتيجية الاستيراد شبيهاً الى حد ما بالوضع في العديد من دول امريكا اللاتينية في نفس الفترة، وتفسر المعوقات التي تعرضت لهامسيرة الديمقراطية عام ١٩٧١ وعام ١٩٨٠ بنظرية السلطوية البيروقراطية، ولقد شهدت تركيا فيما بين عام ١٩٧٧ و١٩٨٠ أسوأ ازمة اقتصادية ومعنوية في تاريخها الحديث، تتمثل في الارهاب السياسي الذي كان يتهددها.

وفي معرض الاضطرابات التي سادت الدولة قام الجيش بثالث انقلاب عسكري منذ عام ١٩٦٠م، وكان ذلك في ١٢ سبتمبر ١٩٨٠ وكان تدخل السلطوية هذه المرة لطول واشد وطأة منه في المرات السابقة، وبدون اية مبررات مقبولة، اتهم السياسيون كذلك المفكرون والجامعات ووسائل الاعلام والنقابات والمجتمعات المهنية والجمعيات الثقافية جميعاً بفشلهم في اداء مهامهم واعتبر الجيش نفسه الوحيد الذي سلم في التلوث من ذلك الفساد السياسي والاخلاقي وبذلك تصدى للقيام بما اسماه "تطهير" البلاد. وقام مجلس غير منتخب عينه مجلس الحكم العسكري باعداد الدستور والسياسة وبخاصة بالنسبة للنقابات والاتحادات المهنية. وحلت جميع الاحزاب السياسية القائمة، وحرم زعمائها وكبار اعضائها من الممارسة السياسية. ووضعت خطة للقضاء على الارهاب الذي عم البلاد.

وبدأت عملية العودة الى الديمقراطية بصورة اكثر بطأً مما كان عليه الخروج الى الديمقراطية من السلطوية في عام (١٩٦١م و١٩٧٣) واقر الدستور الجديد في استفتاء شعبي عام ١٩٨٢ واجريت الانتخابات في سنة ١٩٨٣ وتم هذا في ظل السيطرة العسكرية الكاملة حيث لم يسمح بالاشتراك في الانتخابات سوى لثلاثة احزاب جديدة فقط. ولم يحصل على الاغلبية البرلمانية المطلقة الحركة التي كانت تلقى تأييداً من هم في السلطة بل الى حزب الوطن "الام" الذي كان يمثل المعارضة برئاسة تورجوت اوزال ونجح حزب الوطن الام في الحصول على اغلبية برلمانية في انتخابات ١٩٨٧م التي كان التنافس فيها حراً، ساعد على حصول الوطن الام على تلك الاغلبية البرلمانية مرة اخرى، وذلك بفضل قانون انتخابات تمت صياغته لصالح الاحزاب الكبرى. واخذت القيود على الديمقراطية ترفع تدريجياً ابتداءً من سنة ١٩٨٣ على الاقل المستوى السياسي (في حين بقيت القيود على النقابات والروابط المهنية سارية المفعول).

وشغل اوزال منصب رئيس الوزراء منذ عام ١٩٨٣ حتى انتخابه رئيساً للجمهورية عام ١٩٨٩. ولكن الانتخابات المحلية والتكميلية التي اجريت سنتي ١٩٨٩ و١٩٩٠ كشفت عن أن حزب الام لم تعد له اغلبية الانتخابات في اوساط الناخبين في حين تبين ان الحزبين الآخرين وهما حزب الشعب الديمقراطي الاجتماعي بزعامة ابو دال اينونو، وحزب طريق الحق بزعامة سليمان ديميريل، لم يستطيعا ايضاً الحصول على اغلبية ولذا عادت المخاوف من حالة عدم الاستقرار في العودة الى الساحة السياسية التركية والتي عانى منها المواطنون (من عام ١٩٧٧ الى ١٩٨٠) وما زالت في الذاكرة وفي اطار هذا المضمون يبدو ان بعض السياسيين وبعض قطاعات الراي العام يؤيدون اقتراحات تورجوت اوزال بمراجعة الدستور وتعديله بحيث ينتخب رئيس الجمهورية بنظام الانتخاب العام، ولئن امتاز هذا النظام بانه يحقق مزيداً من الاستقرار الا ان فيه ايضاً مخاطرة قد تؤدي الى تركيز مزيد من السلطة في يد القمة حيث الخاصية لهذا النظام في المضمون التاريخي هي بالتحديد تكوين دولة قوية في مجتمع مدني لم يتضح بعد.

وتنظر المعارضة الى ذلك النظام على انه فرصة لتجنب المواد المضادة للديمقراطية في دستور ١٩٨٢ وفي قانون العقوبات.

ومن اهم التطورات التي حدثت خلال السبعينات والثمانينات هي دخول الاسلاميين معترك السياسة. فقد حصل حزب الخلاص الوطني على ١١,٨٪ في انتخابات برلمان ١٩٧٣، و٨,٦٪ في انتخابات ١٩٧٧، وشارك في ثلاثة حكومات ائتلافية فيما بين سنتي ١٩٧٣ و١٩٨٠م. وحصل حزب الرفاه الذي خلفه على ١٦,١٧٪ في انتخابات ١٩٨٧ وكسب الانتخابات في اربع مدن كبرى في جنوب وشرق الاناضول في الانتخابات البلدية لسنة ١٩٨٩

الاسلاميون والديمقراطية

تنظر الاحزاب والقوى العلمانية الى ان اخطر ما يواجه الديمقراطية التركية هو الاسلام، بل يعده البعض نوعاً من الاختبار لها، فمن المؤكد ان تركيا لا يتهددها موجة اسلامية من النوع الراديكالي الشيعي وذلك لان البيروقراطية الدولة وخاصة الجيش والطبقات الوسطى من رجال المال والصناعة ورجال اقتصاديات السوق علمانيين. والذين يشكلون ما نسبته ٢٠٪ من السكان ويؤيد هؤلاء الاستمرارية في علمانية الدولة وتوجهاتها.

* هذا وقد ادى الحوار الديمقراطي والتعددية الى اعطاء الفرصة للحركات الاسلامية بان تحتل مكانة هامة. ويرجع ذلك الى نشاط حزب الرفاه وظهور الطرق الصوفية والتي حتى هذه الايام غير مسموح لها من الناحية القانونية الا انها لاقت القبول من العامة. وكذلك تكوين الجمعيات الثقافية والصحافة الاسلامية اضافة الى وجود صفوة من القادة السياسيين الاسلاميين ♦

امريكا من الداخل

الانسان في المعيار الامريكي

■ عبد الحفيظ علاوي

اذا تجاوزنا النظرة السطحية العابرة والمظاهر التي قد تاخذ اللب، وتخدع في اطار الاحكام، الى اعماق المجتمع الامريكي، وحاولنا تحليل الانسجة التي تتشكل منها الحياة الامريكية ووقفنا على مدى من امتداد مظاهر القوة الخارجية والايجابيات التي يقع عليها النظر لاول وهلة الى الاعماق ادركنا المأساة التي يعيشها الفرد الامريكي، وصدمتنا منظومة القيم الامريكية التي لا تعتبر الانسان ذا طبيعة خاصة وسامية، ولذا فلا اعتبار للفرد في هذا الجانب، ولا مجال لافتراض اي عنصر انساني راق، وطبيعة انسانية تستحق الاحترام وتعامل بخصوصية تليق بطبيعتها وما هيتها وانما ينظر الى الانسان من خلال وضعه الاجتماعي او مكانته الاقتصادية او دوره السياسي او جنسه او لونه او موطنه، ولا اعتبار لغير ذلك، واي احترام للانسان او حقوق لا يتعدى واحداً او مجموعة من تلك الاعتبارات، وهذا قتل للروح الانسانية، بغياب النظرة القيمية للعناصر المعنوية في الانسان، وعليه صيغت القوانين والنظام العام لخدمة تلك الاعتبارات المادية المؤقتة في الانسان، وصممت الحياة الاقتصادية والاجتماعية لخدمة الجانب الحيواني في الانسان، وتحقيق رغباته الحسية بعيداً عن اية قيمة انسانية عليا او جو نظيف من حيث العلاقات بين الجنسين، وتمشياً لذلك التصور يعمل الفرد هناك ذكراً او انثى كالآلة، وقيمته واحترامه تتحددان بمقدار ما ينتج او يساعد على الانتاج او يساهم في جلب الدولارات الى الراسمالي والمؤسسات الراسمالية، وفي اطار هذه المنظومة القيمية المادية يبدأ الفرد هناك يفقد الاهتمام العام وينزوي من الحياة، ويقل اثره في المجتمع، كلما تقدمت به السن رغم التأمينات الاجتماعية- التي تؤمن له الحد الادنى من تكلفة الجانب الحيواني المادي، اما الجوانب النفسية والعاطفية والاجتماعية فتختفي تماماً، حتى العلاقات الزوجية تبدأ بالجفاف كلما تقدمت السن بالمرأة، وحتى العلاقات التي تبيحها القيم الامريكية بين الجنسين تبدأ تضمحل على حساب الفتاة عندما تتجاوز سناً معينة، ويبدأ البحث عن غيرها، ومن هنا يبدو الخلل الاجتماعي والانهيار الاخلاقي وتزداد نسبة الجريمة، وقد يلجأ البعض الى التخلص من زوجاتهم او ازواجهم وحتى اطفالهم ويصل هذا الى الآباء والامهات وهذه اخطر ظاهرة يواجهها المجتمع الامريكي، ظاهرة غياب القيم الانسانية والنظرة الانسانية الى الانسان مما يترتب على ذلك خلل كبير في العلاقات ويبدو المجتمع الامريكي ونمط الحياة الامريكية غولاً يهدد مواطنيه، ولا يجد قبولاً من الاخرين للاختلاف الحاد في المنظومة القيمية والنظرة الى الانسان وهذا مبعث الابتكار الامريكي، والحقد الذي تحمله امريكا الى العالم، لاعتقادها ان الانسان الراسمالي الابيض-الامريكي واصوله الاوروبية فقط يستحقون الحياة والرفاهية وامتلاك القوة والهيمنة على العالم ضمن معطيات الجنس واللون والمال والموطن، وتلك لعمري من العوامل الرئيسية لقرب انهيار «النظام الامريكي» لانعدام القيم العليا في منظومته المالية، ولنظرته الاحادية الى جانب من جوانب النفس الانسانية مما يترتب عليها انهيار المجتمع الذي لا يقوم على النظرة الكلية المتكاملة للفرد والذي لا ياخذ كل مكونات النفس الانسانية سواء منها النفسية والعاطفية والروحية والاجتماعية، بشكل متكامل، وبعيداً عن النظرة الميزانية المتعلقة بالمكانة الاجتماعية او الاقتصادية او اللون او الجنس او المعتقد او الموطن، كما هو الحال في المجتمع الامريكي اليوم وان هذا ليأذن بقرب انهيار ذلك النظام، فهل يستدرك علماء السياسة والاجتماع والانثروبولوجيا والتاريخ والمفكرون والفلاسفة الامريكان غلطة نظامهم؟ ويسعون الى التعاون بين الحضارة العربية الاسلامية - بنظرتها القيمة- الى الانسان وبين نتاج العلم الحديث لبناء الانسان بناءاً متوازناً يغذي فيه كل جوانب شخصيته، وهذا ما تحققه منظومة القيم الاسلامية في اطار النظام الاسلامي الانساني العالمي، مما يخلص البشرية من سلبيات النظرة الاحادية الى الانسان ♦

معونة للفلسطينيين

اعلن البنك الدولي يوم ١٥ آب انه تم توزيع ما مجموعه ١٨ مليون دولار حتى الآن على الفلسطينيين من خلال صندوق انشاء المانحون، ويتولى ادارته البنك الدولي.

ويبلغ ما تعهد بتقديمه المانحون اكثر من ٥٦ مليون دولار طبقاً لما اعلنه البنك الدولي، والصندوق الذي اطلق عليه جوهان جورغن هولست (وزير خارجية النرويج الراحل) والذي ساهم في تحقيق عقد اتفاقية سلام بين الفلسطينيين والاسرائيليين يغطي تكاليف بدء نشاط السلطات الفلسطينية وتكاليف المرحلة الانتقالية.

وقال البنك ان الصندوق سيبقى القناة الرئيسية لتموين بداية اعمال السلطة الفلسطينية والنفقات الجارية لمدة ثلاثة اشهر على الاقل، الى ان يتوفر الدفع عن طريق موارد المعونة الثنائية والموارد الفلسطينية المحلية.

وقد تم مؤخراً وبالتشاور مع المانحين اعادة صياغة اتفاقية المنحة لصندوق «هولست» لتغطية سلسلة واسعة من النفقات تشمل مرتبات العاملين بالحكومة ونفقات الانتقال والمعدات ومعونات اجتماعية مستهدفة، ودعم لمنظمات الخدمات غير الحكومية والتكاليف الاولية لبرنامج توظيف غزة.

وتعتبر الولايات المتحدة والسعودية والكويت اكبر ثلاث دول مانحة لصندوق «هولست» وتوفر ١٦ مليون دولار و١٠ ملايين دولار و ٨ ملايين دولار على التوالي كما قدمت استراليا وكندا وسويسرا واسرائيل وايطاليا واليابان وهولندا والنرويج تعهدات اكيدة بالتبرع للصندوق طبقاً لتصريح البنك الدولي ♦

ضبط التسلح مجال آخذ في التوسع

صرح جون هولوم مدير وكالة ضبط التسليح ونزع السلاح ان الولايات المتحدة تستخدم مساعيها الحميدة للمساعدة في التوصل الى اعتماد مجموعة معقدة من قضايا التثبت فيما تدخل الدول «عصر تطبيق التسلح» الحالي.

وقال هولوم امام فرع مجلس العلاقات الخارجية في دي موين ان ضبط التسلح هو مجال نشاط اخذ في التوسع نتيجة لزيادة متطلبات التثبت من ضبط التسلح المنبثقة من معاهدة القوات المسلحة التقليدية في اوروبا، ومعاهدة الاسلحة الكيمائية ومعاهدة القوات النووية ذات المجال المتوسط ومعاهدة منع انتشار الاسلحة النووية واحتمال فرض حظر عالمي على التجارب النووية وغيرها من المبادرات.

وقال ان مفاوضات واتفاقات التسلح تشبه القوات العسكرية الامريكية القائمة «انها تمثل الوعد بان ترسانات العدو ستدمر، ولكن ذلك الوعد لا يتم الوفاء به الا بعد ان تكون تلك الترسانات قد دُمرت فعلاً ♦

غياب النص الخاص بالجهاد لتحرير فلسطين..

الدورة الاستثنائية لمؤتمر منظمة المؤتمر الاسلامي تفتح الباب أمام أعضائها للسلام مع اسرائيل

■ المنظمة التي انشئت من اجل فلسطين تخلت عنها بعد ٢٩ مؤتمراً لوزراء خارجية دولها ■

اسلام اباد – من محمود مصطفى – خاص بالسبيل :

انهت منظمة المؤتمر الاسلامي دورتها الاستثنائية السابعة التي انعقدت في العاصمة الباكستانية اسلام اباد في الفترة من ٧-٩ ايلول / سبتمبر الجاري، وبالرغم من تحديد قضايا الدورة المدرجة في جدول الاعمال، الا انها بقيت مثار استغراب المراقبين من جهة الدوافع الحقيقية لانعقادها والسرعة التي تمت بها، اذ لم تزد المدة ما بين الدعوة للدورة وانعقادها عن اسبوعين، وهي مدة ضيقة جداً لمؤتمر بهذا المستوى شاركت فيه جميع الدول الاعضاء في المنظمة والبالغ عددها ٥١ عضواً، ولم يتخلف سوى لبنان وطاجكستان وزنجبار، الامر الذي اثار تساؤلات المراقبين حول الاهداف والدوافع الحقيقية لانعقاد المؤتمر.

في اعقاب الزيارة التي قامت بها رئيسة الوزراء الباكستانية الى السعودية وقطر وعُمان في الشهر الماضي، بدأت الخارجية الباكستانية التحضير للدعوة لعقد دورة استثنائية لمنظمة المؤتمر الاسلامي، وقد اعربت مصادر باكستانية مقربة عن اعتقادها من ان الدعوة جاءت بطلب من الحكومة السعودية، ولم تمض ايام معدودة حتى طلبت الحكومة الباكستانية في ٨/٢٢ من الامانة العامة للمنظمة الدعوة الى عقد دورة استثنائية على مستوى وزراء الخارجية، وبعدها بخمسة ايام تلقت الامانة ردوداً بالايجاب من ٢٥ دولة، ومع بداية الشهر الجاري تلقت ردوداً من غالبية الدول الاعضاء، وكان من الطبيعي في ضوء هذه السرعة ان تكون هذه الدورة الاضعف في تاريخ المنظمة على مستوى التمثيل، حيث لم يحضرها من وزراء الخارجية سوى ١٠ وزراء فقط اي اقل من ٢٠٪ من الدول الاعضاء، ولم يحضرها من وزراء الخارجية العرب سوى وزير اليمن، كما كانت الاضعف على مستوى الاعداد والترتيبات.

وقد افصحت رئيسة وزراء باكستان في كلمتها امام المؤتمرين الهدف من انعقاد الدورة حيث قالت «لقد اقترحت باكستان عقد هذه الدورة الاستثنائية للمؤتمر الاسلامي لوزراء الخارجية لتدارس التهديدات التي تواجهها الامة، واشارت في ذلك الى اربع قضايا رئيسية هي: البوسنة والهرسك وافغانستان وكشمير والقضية الفلسطينية، وبعد ان تناولت كل قضية على حدة عقبت بقولها (لقد دخل العالم عصراً جديداً في اعقاب الحرب الباردة واصبحت السياسات والاقتصاديات العالمية تمر بحالة من التغير المتواصل، لذلك اصبح لزاماً على البلدان الاسلامية ان تقيم استراتيجية من اجل الوحدة في هذا العالم الجديد.)

لقد ادرج المؤتمر القضايا الاربعة السابقة فقط على جدول اعماله وهو الجدول المقدم من الامانة العامة رافضاً ادراج اية قضية اخرى، مع السماح ببحث مشاريع التوصيات والقرارات الاخرى المقدمة والمتعلقة بقضايا خارج هذا الجدول مما يتم اتفاق الآراء حولها.

وبالنظر الى هذه القضايا الاربع فاننا نجد ان ثلاثاً منها لم يطرأ على صعيدها اي تطور يستدعي عقد دورة استثنائية طارئة وبهذه السرعة، وهي قضايا البوسنة والهرسك وافغانستان وكشمير وخاصة ان الدول الاعضاء في المنظمة ستلتقي معاً مرتين قبل نهاية هذا العام، الاولى في نيويورك نهاية الشهر الجاري على هامش اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة والذي يتم فيه -عادة- تدارس القضايا ومحاولة التنسيق بين المواقف والمطالب، والثانية في اجتماع القمة المقبل المقرر عقده في المغرب في شهر كانون الاول/ ديسمبر المقبل. وبقيت القضية الوحيدة التي شهدت تطورات ملحوظة ضمن هذه القضايا هي القضية الفلسطينية حيث عقدت منظمة التحرير الفلسطينية صلحاً مع اسرائيل في خطوة كانت شبه حاسمة في انهاء النزاع العربي -الاسرائيلي رسمياً، الامر الذي دفع بكثير من المراقبين الى الاعتقاد بان المؤتمر عقد اصلاً من اجل هذه القضية وخاصة في اعقاب تصريحات رئيسة وزراء باكستان، قبل ايام من انعقاد المؤتمر بان باكستان على اتصال مع سائر الدول الاسلامية للتنسيق حول مسألة الاعتراف باسرائيل. وعلى الرغم من نفي المسؤولين الباكستانيين ان تكون هذه المسألة قد طرحت لادراجها في جدول الاعمال، الا ان مصادر صحفية باكستانية اكدت ان بعض الدول الاعضاء في المنظمة وهي ماليزيا واندونيسيا والمغرب طلبت ادراج هذه المسألة ضمن جدول الاعمال، ولكنها لم تحظ بموافقة بقية الاعضاء.

الهدف الرئيسي:

فهل كان ذلك فعلاً هو الهدف الرئيسي من انعقاد هذه الدورة الاستثنائية لاتخاذ موقف اسلامي شامل بدعم مسيرة السلام العربي الاسرائيلي، يمهد الطريق للدول الاسلامية البعيدة عن ساحة الصراع من اجل التعجيل في اقامة علاقات مع اسرائيل، ومن ثم دعم علاقات هذه الدول مع المجتمع الغربي وفي مقدمته الولايات المتحدة للحصول على الدعم المالي والعسكري والتاييد السياسي في قضاياها الاقليمية؟

ربما تساعد في الاجابة على هذا السؤال كلمات رؤساء الوفود المتعلقة بهذه القضية، وكذلك قرار المؤتمر الذي جاء مغايراً لما سبقه من قرارات درجت العادة على ان تتضمن غالباً النص على الجهاد لتحرير فلسطين واستعادة المقدسات الاسلامية. فقد كررت رئيسة الوزراء الباكستانية في كلمتها امام المؤتمرين تأييد بلادها لقضية السلام في الشرق الاوسط واعربت عن املها في اتخاذ التدابير اللازمة لتحقيق المبادئ التي تكفل تحقيق السلام الشامل وفقاً للقرارات الدولية، واعتبرت اتفاقية غزة/ اريحا تقدماً تاريخياً حيث قالت «ولقد كنت ارغب استجابة دعوة الرئيس عرفات الرقيقة- في زيارة غزة للاعراب عن تضامن باكستان مع الشعب الفلسطيني ومساندة التقدم الذي احرز في هذا العام التاريخي».

اما قرار المنظمة الصادر عن هذه الدورة والخاص بقضية فلسطين، فقد اشار الى الحقوق الفلسطينية ودعم الدول الاسلامية لها، معرباً عن «دعم المنظمة وتاييدها للمسيرة السلمية في الشرق الاوسط والهادفة الى ايجاد حل عادل وشامل لقضية فلسطين والنزاع العربي الاسرائيلي، وترحب المنظمة بالاتفاقيات التي تم عقدها في اطار مسيرة السلام» مع التاكيد على ان السلام الشامل والعادل في المنطقة لا يمكن ان يتحقق الا بالانسحاب الاسرائيلي الكامل وغير المشروط من جميع الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة عام ١٩٦٧ بما فيها مدينة القدس الشريف، كما اكد القرار «ان قضية القدس الشريف تشكل جوهر قضية فلسطين جوهر النزاع العربي الاسرائيلي».

نتائج وقرارات المؤتمر :

استعرض المؤتمر القضايا الرئيسية الاربعة المدرجة في جدول الاعمال -فلسطين والبوسنة وافغانستان وكشمير- خلال جلسة العمل التي استمرت يومين وفي اليوم الثالث تم مناقشة واعتماد القرارات المقدمة في تقرير اجتماع كبار الموظفين.

وبالاضافة الى ما سبق الاشارة اليه من القرار المتعلق بقضية فلسطين والقدس الشريف «اكد المؤتمر مجدداً سيادة جمهورية البوسنة والهرسك وسلامة اراضيها واستقلالها السياسي» وعبر عن قلقه العميق من استمرار الاعتداءات الصربية ورفض الصرب لخطة السلام الدولية. وطالب المؤتمر «بتزويد حكومة جمهورية البوسنة والهرسك بجميع الوسائل اللازمة للدفاع عن النفس» مؤكداً عدم جواز تطبيق قرار مجلس الامن ٧١٣ على جمهورية البوسنة والهرسك «القاضي بحظر السلاح عنها، كما طالبت المؤتمر بانشاء محكمة دولية لجرائم الحرب للاسراع في محاكمة ومعاقبة المسؤولين عن استمرار ارتكاب الصرب لجرائمهم ضد شعب البوسنة.

وعلى صعيد القضية الكشميرية اعرب المؤتمر عن قلقة ازاء استفحال عمليات اللجوء العشوائي الى استخدام القوة والانتهاكات الصارخة لحقوق الانسان التي يتعرض لها الشعب الكشميري، وايد المؤتمر جهود باكستان للحوار مع الهند لحل النزاع حول كشمير ودعا كلاً من الدولتين لاعادة نشر قواتهما في مواقعها السابقة وازالة ما بينهما من توترات، كما ناشد الدول الاعضاء الهند للمبادرة لتحقيق السلام لصالح المنطقة، وايد توصية الامين العام بتمكين الممثلين الحقيقيين للشعب الكشميري من التعبير عن رأيهم في المنظمة، وقد حضر بالفعل مندوبون عن الشعب الكشميري للمرة الاولى، كما طلب المؤتمر من الامين العام ايفاد بعثة من منظمة المؤتمر الاسلامي لتقصي الحقائق في كشمير، وقرر تشكيل فريق اتصال للمنظمة بشأن كشمير لدى الامم المتحدة.

وعلى الرغم من اهمية القضايا الاخرى التي ناقشها المؤتمر، الا ان قراراته حولها جاءت في عمومها امتداداً لما سبق اقراره، مما يقلل من تطلعات المراقبين التي صاحبت انعقاد هذه الدورة الاستثنائية والسرعة التي تمت بها، فيما كان القرار الخاص بقضية فلسطين والقدس هو الاكثر لفتاً للانظار، وان كان المحللون لم يقفوا كثيراً في تناولهم لوقائع المؤتمر عند هذا القرار.

لقد كان مطلوباً من منظمة المؤتمر الاسلامي ان تفتح صفحة جديدة وتطوي اخرى لتمهد الطريق لدولها وتزيل الحواجز من امامها للتقدم بجرأة تجاه السلام مع اسرائيل واقامة علاقات متبادلة معها، بعد ان اوشكت القضية الفلسطينية -رسمياً- على الانتهاء في اعقاب اتفاق غزة /اريحا فانتهى بذلك المسوغ -او هكذا صور- الذي يمكن ان تقدمه الدول الاسلامية لمقاطعة لاسرائيل لتبرير موقفها والتي يصل عددها حتى الآن الى ٤٣ دولة هي في مجملها الدول التي لا تزال تقاطع اسرائيل.

لقد انشئت منظمة المؤتمر الاسلامي من اجل قضية فلسطين، وها هي قبل ان تحتفل بعيدها الفضي في مؤتمر القمة السابع القادم في المغرب اواخر العام الجاري، وبعد ٢٩ مؤتمراً للخارجية -عادياً واستثنائياً- انفقت خلالها مئات الملايين من الدولارات، ها هي تفتح الباب على مصراعيه لدولها الاعضاء للتسابق نحو اسرائيل بادئة معها صفحة جديدة من التعاون المشترك، وهي نفسها الدول التي بُحت اصواتها بالامس وهي تندد بالصهيونية وتحذر العالم من خطرها على البشرية ♦

قالوا هذا الاسبوع

وتعتز الامة الباكستانية بعقيدتها العميقة في الاتحاد والتضامن مع العالم الاسلامي انا نحلم بأمة اسلامية [illegible] سياسياً، نشيطة اقتصادياً، متقدمة اجتماعياً، متناغمة مع ذاتها [illegible] دور حيوي في الحفاظ على السلم والتقدم الدوليين في الوقت الذي يتحرك فيه العالم صوب عصر الالفية الجديد.

ولسوء الحظ فان هذا الحلم لا يزال بعيد المنال، ومع انا نمثل خمس الجنس البشري [illegible] نصف موارد النفط في العالم ونحصل [illegible]٪ من موارده الخام، فان شعبنا يعيش في فقر.

ان دخلنا المشترك يقل عن ٥٪ من الناتج العالمي وصادراتنا تبلغ اقل من ٧٪، وقد جرى تصنيف البلدان الاسلامية على انها من اقل واقل البلدان نمواً.

ونحن لا نتمتع بالاكتفاء الذاتي في انتاج السلع الاستهلاكية او الصناعية، او في ميادين البضائع او العلم والتكنولوجيا.

وبالاضافة لذلك فان العالم الاسلامي يتسم بالعنف والانقسام، وكثير منا غارق في نزاعات مع بعضه البعض، والمسلمون اليوم هم اول ضحايا العنف في كل انحاء العالم.

ومن المحزن ان عقيدتنا [illegible] التي [illegible] في الغرب على انها قرينة الكرامة والعنف ♦

بنازير بوتو

نبضات القلوب

الا بذكر الله تطمئن القلوب

احبتي القراء

كل يوم يمر، يحمل معه صوراً جديدة، بعضها محزن، وبعضها مفرح وبعضها عيب، وبعضها لا يكاد يصدق.

الف مجتمعنا، لبعده عن كتاب الله وسنة رسول الله، ان تجبر الفتاة على الزواج من شخص ما، لانه ابن النعم، او لانه غني، او لانه الشريك في التجارة.. الى اخر ما هنالك من الاعذار الساقطة، والحجج التي لا تقوم.

والفتاة لانها ضلع قاصر (كما يقولون) ترضخ للامر ثم يكون مايكون من المشاكل، وسوء حياة الاسرة او تفككها وانشاء جيل معقد، مهزوم نفسياً «الى ان يصل الحال» الى ما نحن فيه، نتيجة جهل الفتاة لحقوقها او عدم استعمالها لهذه الحقوق، مع معرفتها لها من الناحية الشرعية.

هذا بالنسبة للفتاة اما الشاب فامر غريب وعجيب ان يرغم على الزواج ممن هو متحقق من انها ستشقيه طيلة حياته، او ممن لا يرغب فيها على الاقل.. واقرأوا معي ملخص هذه القصة...

● ● ●

الاخ محرر نبضات القلوب.. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته... وبعد

فابتداءً لا ادري اذا كانت هذه الزاوية مخصصة للفتيات فقط، ام يحق لنا نحن الشباب ايضاً ان نعرض قضايانا عليك عبرها.. فان كان يحق لنا فاقرأ قصتي التالية:

انا الشاب (ع.ب) لم اكمل السابعة عشرة بعد، وادرس في الصف العاشر وسارفع في العام القادم الى الصف الاول الثانوي.. مجتهد في دراستي، مجد في تحصيلي، ودرجتي في صفي هي الاول منذ الصف الاول الابتدائي حتى الآن..

سبق أن تزوج ابي من امراة اخرى، بمكر من امها واغراء منها، وبتحد كبير من اقاربها حتى هددوه بالقتل عدة مرات، وحاول اقارب ابي ان يبعدوه عنها بشتى الوسائل والسبل وعرضوا عليه من الفتيات ما يرضي السلطان فابى واصر على تلك المراة... وتزوجها، واذاقتنا بسببها صنوف العذاب (امي وانا وشقيقتي).

ونظراً لان صهره (والد زوجته) لا يستطيع العمل، اخذ يعوله ويعول حماته حتى تجمع عليهم مبلغ غير قليل...

ولقد فوجئت بانه (يخبرني) بقرار في صورة العرض بانه سيزوجني من شقيقة زوجته، بحجة انه لا يريد ان يضيع الدين الذي عليهم، وفوجئت كذلك انه ذاهب ليشتري لها بعض المصاغ (امام الناس) كما قال وبعض الملابس، ولم يبق من الموضوع الا (الفاردة) التي لا اعرف متى ستكون.. وعندما ابديت له انني لا ارغب في هذه الفتاة، او على الاقل انني ما زلت طالباً واريد ان اكمل دراستي اخذ يرغي ويزبد، ويشتمني ويشتم امي باقبح الكلمات... ولم يابه لاعتراضي، وهو ماض في اجراءاته.

هذه الفتاة امية لا تقرأ ولا تكتب، وهي تكبرني باربع سنوات على الاقل وقد اساءت اختها معاملتنا وحرضت علينا ابانا حتى جفانا وحرمنا من كل عطفة وحنان.. فقولوا لي بربكم كيف اطيق العيش مع مخلوقة كهذه، فضلاً عن ان هذا الزواج سيحول بيني وبين اكمال تعليمي الذي اغدو زوجاً اخرى لي، ولا اتخيل المستقبل كيف سيكون عندما تجتمع في البيت هي واختها.

انا مسقط في يدي، لا ادري ما افعل.. انجدوني...

***

هذا ملخص مجزوء لمشكلة الاخ (ع.ب).. وكما قلت لكم، فانني كنت اظن ان ارغام الشاب على الزواج مما لا يرغب فيها امر تخطاه الزمن كثيراً، مع اننا عاصرنا بعض الحوادث من هذا النوع في حداثة سننا، اما اليوم فان الامر عجيب، فاين يعيش هؤلاء الآباء، اليس لهم صلة بالعالم من حولهم او حتى بمجتمعهم...!؟

الحق اقول لكم.. انني شككت في مقدرتي على ان اجد له حلاً، فوقفت عن الرد عليه بماذا يفعل.. واريد ان اترك لكم الموضوع، للادلاء بدلائكم وان يجتهد كل منكم في طرح الحل الذي يراه مناسباً لعله يستطيع اختيار ما يناسب ظرفه دون اساءة الادب طبعاً مع ابيه.. وانا بانتظار رسائلكم أملاً ان تكتبوا على ظهر المغلف (زاوية نبضات القلوب) ولكم تحية.

ردود خاصة:

* الاخ (٠٢)

لا يحسن طرح موضوعك على صفحات الجريدة لانه موضوع مخجل، وطرحه يعد من باب اشاعة الفاحشة بين الناس، سارد على رسالتك برسالة خاصة مفصلة (تفش الغل) على رايك على عنوانك المثبت على رسالتك..

* الاخت تقوى...

اجبتك عن رسالتك والمشكلة التي طرحتها في رسالة خاصة ومطولة على عنوان صديقتك.. ارجو أن تجدي فيها ما يفيدك.

* الاخت (هـ . م)

رسالتك الاولى لم تصلني... اما الثانية فقد وصلتني وستجدين الرد عليها في الاعداد القادمة وهي ليست ملحة او مستعجلة... فانتظري الدور.

* الاخ (سمير العذاب)

الزاوية ليست للفتيات فقط... ونرجو ان نكون عند حسن ظنك، ونشكر لك اطراءك.. ونحن ننتظر خدمتكم وليس اطراءكم مع امتناننا لكم واهلاً بك.

والى لقاء قادم ان شاء الله ♦

(عبدالرحمن.....)

اتجاه الازمة بين الاسلاميين والسلطة للانفراج بعد ان تأكد عدم وجود اسلحة لدى المعتقلين

بعد حملة الاعتقالات الواسعة في عمان

اسلامي عماني : الاعتقالات لها علاقة بمسيرة "السلام" !

تقول التقارير الواردة من سلطنة عمان ان السلطات هناك افرجت عن عدد كبير من الاسلاميين الذين اعتقلتهم بعد ان تأكد لديها بما لا يدع مجالاً للشك عدم وجود اي اسلحة لديهم او نوايا لاشعال فتنة هناك.

ووفق بعض المصادر فان حملة الاعتقالات التي طالت عدداً كبيراً من رجالات الحركة الاسلامية العمانية تمت بناء على شكوك عمانية -بناءً على معلومات من خارج الحدود- تفيد بوجود «تنظيم سري» اسلامي للتآمر على البلاد والسلطة -جرياً على عادة دوائر الاتهام المختلفة التي تحاول ان تلصق تهمة "التآمر" بأي حركة اسلامية ناجحة، هذا من جهة، ومن جهة اخرى، املاً في تكثير البثور الساخنة التي تحاول ان توهم السلطات هنا وهناك استحالة قيام اي نوع من التآلف -او على الاقل الهدنة- بين الاسلاميين والسلطة..

كما ذكرت مصادر دبلوماسية ان الحملة التي طالت عمانيين واردنيين ومصريين جاءت على اثر وشاية امنية مصرية، وكما يقول دبلوماسي مصري فان الاجهزة الامنية المصرية زودت السلطات العمانية بصور ووثائق ومعلومات تؤكد تورط اصوليين سودانيين ويمنيين في تنظيم عماني، وان المواجهة بين العسكر والاصوليين كانت ستنتقل الى عمان بعد السودان واليمن.

مصادر دبلوماسية اعتبرت الطرح المصري السابق بأنه محاولة للعب دور اقليمي من خلال الخدمات الامنية في ضوء الافلاس السياسي والاقتصادي والامني ايضاً الذي يعصف بالدولة المصرية كما ان السياسة المصرية تشعر بغيظ شديد للهجوم الدبلوماسي الناجح الذي تقوم به السودان من خلال فرنسا في موضوع الجزائر والولايات المتحدة من خلال موضوع الجنوب فضلاً عن هزيمة السياسة المصرية في ازمة اليمن.

كما يتداخل مع الوشاية الامنية طبيعة التركيبة الطائفية في المجتمع العماني من (سنة) واباضيين، حيث تتمتع الطائفة الاباضية بالنفوذ السياسي الكامل رغم عدم تشكيلها اغلبية ديمغرافية، في حين يتمتع السنة باغلبية عددية وامتداد اقتصادي.

ونقل عن مصدر بارز في الحركة الاسلامية العمانية تفاؤله بانتهاء الازمة بين حركته والسلطات العمانية مشيراً الى توقف عمليات الاعتقال والتحقيق والى اطلاق سراح معظم المعتقلين وان ظلوا تحت الاقامة الجبرية.

وتوقع المصدر ان تتراجع سلطات عمان عن موقفها بعدما تبين لها ان الاسلاميين لم وان يستخدموا العنف وليست لهم أي اتصالات خارجية وانهم حريصون على الوحدة الوطنية واكد انه جرى انفراج حقيقي مؤخراً.

واشار المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه الى ان الحركة مقتنعة بان الحكومة العمانية قامت بحملة الاعتقالات بناء على معلومات معينة. وقال «كانوا اثناء تفتيش البيوت يبحثون عن ادلة تثبت تلك المعلومات واهمها ان الحركة مسلحة لذلك قلبوا تراب بعض الحدائق في البيوت بحثاً عن مخازن اسلحة، ولحسن

الاعتقالات تمت اثر وشاية امنية مصرية تأكد عدم صحتها

الحظ انه بعدما تأكدت السلطات من عدم صحة تلك المعلومات خفت حدة الاعتقالات وطبيعة التفتيش، فتوقفوا عن دهم البيوت، اما الآن فاصبحت السلطات تتصل هاتفياً بالشخص المطلوب ليحضر للتحقيق معه، واعرب عن استعداد الاسلاميين في عمان للتعاون مع الدولة لحل الاشكال القائم.

ووفق تقرير خاص بـ "السبيل" فقد كانت حملة الاعتقالات بدأت في «تمام الساعة الواحدة بعد منتصف ليلة الخامس والعشرين من شهر ايار مايو لهذا العام، حيث تم اقتحام البيوت على الرغم من حرماتها واعتقال الشباب اعتقالاً غريباً وذلك بوضع المعتقل في كيس من اكياس الزبالة وتفتيش البيت تفتيشاً دقيقاً وجمع كل ما في البيت من كتب او اشرطة اسلامية، وقد استخدمت الطائرات في بعض الاعتقالات وتم بذلك ترويع الآمنين وبث الرعب في قلوب المؤمنين».

قائمة بالمعتقلين

وقد شملت الاعتقالات عدداً كبيراً من الشخصيات منها:

– طالب ميران، قائد سلاح الجو العماني السابق، الذي احيل على التقاعد مبكراً لميوله الاسلامية، حسب قول مصادر عمانية وهو من ابناء العاصمة مسقط ولا يزال معتقلاً..

– احمد الراسي، سفير عمان في واشنطن، وكان استدعي من منصبه اوائل حزيران (يونيو) ليعتقل ويحقق معه وهو رهن الاقامة الجبرية حالياً. والراسي من ابناء المنطقة الشرقية في عمان وسبق له ان عمل سفيراً في ايطاليا.

– مسلم سالم القطن، وكيل وزارة الزراعة، من ابناء ظفار واكمل دراسته العليا في الولايات المتحدة.

– خميس الكيومي وكيل وزارة الصناعة والتجارة لشؤون الصناعة، من منطقة الباطن، وكان الكيومي تخرج في الهندسة المدنية من جامعة الملك سعود في الرياض.

– المهندس خالد هلال الهاشمي، كان يعمل في وزارة التربية والتعليم ولا يزال معتقلاً.

– ثلاثة من اسرة الغزالي (محمد وحامد وسالم) والاخير تاجر معروف اغلقت محلاته وشمعت كما اعتقل عدد من العاملين فيها وتتهم الاسرة بانها كانت المسؤول الرئيسي للحركة. وتقول مصادر خليجية في دبي والكويت ان سالم الغزالي كان من المتنافسين في ارسال التبرعات للاعمال الخيرية التي تقوم بها جمعيات خليجية، بمعدل يصل الى ٣٥٠ الف دولار في العام الواحد. اما شقيقه حامد فهو عضو في الغرفة التجارية وهناك سالم غزالي آخر «تو ابن عم لهم عمل وزيراً الصناعة والتجارة سابقاً، ولا علاقة له بما يحصل ولم يتعرض للملاحقة.

– قائد بارجة بحرية (لم يكشف عن اسمه) حقق معه ومع عدد من العاملين في السفينة.

– محمد الغيلاني، طبيب واستاذ في الجامعة.

– حفيظ الراجحي، من الدعاة الناشطين من الشرقية.

كما اعتقل عدد من اساتذة الجامعة المصريين والاردنيين، من ابرزهم الدكتور احمد بهاء الدين خيري الاستاذ في كلية الهندسة، وهو في الاقامة الجبرية ولم يسمح له بالسفر الى بلاده على رغم طلبه ذلك.

ويقول المسؤول الاسلامي العماني انه لا يستطيع ان يحدد «سبباً بعينه لهذه الحملة وكل ما نتداوله حالياً من اسباب هو مجرد تفسيرات واجتهادات». ويضيف: «كان نشاطنا محصوراً في مسائل الدعوة والحض على السلوكيات الاسلامية غير انه كانت لنا مواقف من القضايا السياسية والاجتماعية التي تطرأ علينا في عمان، وكنا نوضح موقفنا منها في جلسات

البقية..............ص٢٩

اتحاد الطلبة المسلمين بباكستان ٢٥ عاماً من العطاء

اقامة موتمر كبير في لاهور هذا الام لاحياء المناسبة

الباكستان – خاص بالسبيل

هذا العصر كما أطلق عليه عصر الصحوة الاسلامية.. تلك الصحوة التي ظهرت وانتشرت في العالم اجمع، وظهر اثرها بشكل واضح وملموس في مختلف الميادين.. وما المنظمات الطلابية الاسلامية التي انتشرت في انحاء العالم الا صورة من الصحوة، وميداناً من ميادينها.

واتحاد الطلبة المسلمين في باكستان هو احد تلك المنظمات التي وُجدت لتقوم بدورها تجاه ابناء الامة الاسلامية في هذا الجزء من العالم قائماً بذلك على ثغر من الثغور.

ففي عام ١٩٦٩م، انطلق الاتحاد باسم جماعة الفكر الاسلامي من مدينة لاهور على يد مجموعة من الشباب المخلص ترشدهم توجيهات الامام ابي الاعلى المودودي -رحمه الله-، ثم ما لبث ان انتشرت فروعه التسعة في مختلف المدن الباكستانية وفي عام ١٩٧٣ تحول اسمه الى اتحاد الطلبة المسلمين. وها هو اليوم يحتفل الاتحاد بذكرى مرور ٢٥ سنة على تاسيسه، وقد تحول الاتحاد خلال هذه الفترة الى حصن للفكر والعلم والمعرفة.

اهداف الاتحاد هي:

١) العمل على اعلاء كلمة الله تعالى.
٢) الاهتمام بالطلبة الوافدين الى باكستان.
٣) المساهمة في بث الوعي الاسلامي.
٤) الاهتمام بقضايا المسلمين في العالم.
٥) التعاون مع المنظمات الطلابية لما يخدم مصالح المسلمين.

والرسالة التي يحملها الاتحاد لينشرها بين الطلبة الوافدين هي ايجاد روح العمل للاسلام والوحدة والتعاون والتعارف وذلك عبر مختلف الوسائل المتاحة التي يستخدمها الاتحاد للوصول الى هذه الغاية اضافة الى العمل على ايجاد الشباب المسلم المثقف، وبناء الشخصية الاسلامية.

ابرز انجازات الاتحاد خلال مسيرة ربع قرن :

– تم افتتاح تسعة فروع للاتحاد في مختلف المدن الباكستانية والتي توجد بها جامعات ومعاهد علمية.
– تم افتتاح خمسة مراكز رئيسية في : اسلام اباد وكراتشي وحيد اباد ولاهور وبيشاور.
– عقد عشرين ملتقى سنوي ما بين مخيم ومؤتمر.
– يصدر الاتحاد مجلة (المسلم) وهي مجلة طلابية.
– اصدار بعض الكتيبات.
– عقد العديد من الدورات بهدف التثقيف والتدريب وتقوية المهارات، وتعلم اللغة والدورات الشرعية والنقابية.
– المشاركة في الملتقيات والمؤتمرات المحلية والعالمية.
– تقديم الدعم المادي والمعنوي للطلبة.
– فتح مدارس لتحفيظ القرآن وتعليم اللغة العربية للمهاجرين من ابناء المسلمين.
– دخول الاتحاد عضوية كل من الندوة العالمية للشباب الاسلامي وكذلك الاتحاد العالمي المنظمات الطلابية (IIFSO).

تقييم مسيرة الاتحاد

لقد مر الاتحاد بعدة مراحل، يمكن ان توجز في ثلاث مراحل:

الاولى: مرحلة التاسيس والانتشار.
والثانية: مرحلة الاستقرار.
والثالثة: مرحلة التطوير والتخصص.

وعند تقييمنا لمسيرة الاتحاد مقترناً بالظروف التي مر بها الاتحاد، فان الاتحاد يعتبر قد خطا خطوات ثابتة نحو الافضل، وسار سيراً طيباً نحو العمل المؤسسي المبني على المعرفة، الا انه لم يصل الى الهدف المنشود. لذلك فالاتحاد يواصل المسيرة المباركة، وسعيه الجاد نحو الوصول الى الامثل، وتذليل كل العقبات التي يواجهها. ◊

محذراً الدول الخليجية من التنظيمات الاسلامية

مبارك يدعي : الاسلاميون يريدون تدمير العالم !



حذر الرئيس المصري حسني مبارك الدول الخليجية من مخاطر التنظيمات الاسلامية التي «تمتلك قواعد تدريب في السودان واليمن» على حد قوله؟

وقال مبارك لصحيفة "الخليج" التي تصدر في الشارقة ان على الحكومات الخليجية «توخي الحيطة والحذر من هؤلاء المتعصبين الذين (كما يدعي) يريدون تدمير العالم»!!.

واضاف ان على «الدول العربية عموماً توخي الحذر الشديد لان هذه الخلايا الارهابية (!) مترابطة وعلى (اجهزة) الامن والاستخبارات ان تكون متيقظة جداً لاى امر مشبوه».

وحث رئيس مصر الدول العربية جميعاً على العمل معاً لتبادل المعلومات حول التنظيمات الاسلامية لاحباط محاولات كتلك التي جرت في عُمان(!!) بعد ان اعتقلت السلطات العمانية مجموعة بينها مسؤولون كبار زُعم انها كانت تخطط لـ "الاستيلاء على الحكم"!!. ◊

الف طفل كندي اصيبوا بحالة هستيريا اثناء تأديتهم طقوسا دينية

كشفت صحيفة /باتيست تايمز/ المتخصصة بالشؤون الدينية النقاب عن ان اكثر من (١٠٠٠) طفل كندي تتراوح اعمارهم ما بين الخامسة والعاشرة اصيبوا بحالة هستيريا، وسقطوا على الارض وهم في حالة [illegible]

على الارض ليس بسبب مساعدتهم لـ الشيطان بل بسبب تسقاطهم والانخراط في اللعب انما [illegible] الطقوس، واضاف «لا اعتقد ان الامر حدث بسبب رؤية الشيطان كما يدعي هؤلاء الاطفال» [illegible]

العراق يشهد " الحملة الايمانية "

■ ٤٠٠٠ مسجد تدرس القرآن الكريم يومياً

٢٠٠٠٠ مدرس تم تأهيلهم لتعليم القرآن الكريم لطلبة المدارس

■ ٥٠٠ حلقة تلفزيونية تم اعدادها عن الحملة الايمانية

■ *(بغداد – بعثة السبيل / رائد درويش ، محمد عبد رب النبي)*

(ان هذا القران يهدي للتي هي اقوم)
(خيركم من تعلم القران وعلمه)

ما أن تدخل مسجداً بغدادياً بعيد صلاة العصر حتى تفاجأ باصوات عذبة ندية مختلطة بعضها ببعض ترتل القران الكريم بانغام طفولية ولثغة محببة، وتجيل بصرك في المسجد فترى النور ينطلق من حلقات الدروس، تتذكر ايام المسلمين الاولى، ايام الحلقات العلمية في المساجد فترى الزمان يدور من جديد، وتعود الامة راشدة طائعة الى ربها تقبس من نور كتابه العظيم ما يعينها على الحصار الظالم، وتسأل مرافقك عن هؤلاء الفتية واولئك (الفتيات) فيجيبك انهم يلبون نداء الحملة الايمانية التي انطلقت في العراق قبل اكثر من سنة.

فلا تملك ان تمنع دمعة سالت من محجريك وجرت على خديك أحقاً ما ارى؟ هل هذا هو العراق الذي مرت عليه فترات -حسب اقوال وزير التربية والتعليم- لم يكن في مناهج التعليم للدين اي نصيب! ما بالهم عادوا؟! انه نداء الفطرة الذي يرفض كل شيء غير الله، وصدق القائل «الا كل شيء ما خلا الله باطل».

ولننقل اليك اخي القارئ صورة ثلاثية الابعاد لما رأيناه في مساجد العراق هلم بنا نطوف معاً في مساجد بغداد لنشاهد الصورة عن كثب ونغوص في اعماق هؤلاء الفتية الذين لبوا نداء الله.

البداية من مسجد ابي حنيفة النعمان

في الاعظمية وبجانب مرقد الامام ابي حنيفة النعمان كانت اولى مشاهداتنا لحلقات الدرس فمسجد الامام الاعظم واحد من اعظم مساجد بغداد لذا لا غرو ان نجد فيه ما يزيد على ٥٠٠ طالب وطالبة في اعمار لا يتجاوز كبيرها الثانية عشرة من عمره.

اولى اللقاءات سجلناها مع الطالبة هدى صالح ابراهيم (١١ سنة) تحفظ جزء عم وتبارك. تقول انها تأتي الى المسجد يومياً بعد صلاة العصر لتتعلم تلاوة القرآن وحفظ ما تيسر من اجزائه اما الطفلة حنين عبد الكريم ذات العشر سنوات فانها تحفظ جزء عم وتقول انها تحب دروس القران كثيراً وتتمنى ان تحفظ القران كله.

وبعد لقائنا بمعلمتهن السيدة الفاضلة ليلى سعدي مهدي عماش، وهي من اسرة علم فاخوها هو امام المسجد (مسجد ابو حنيفة) وهي زوجة شهيد، وام لثلاث ايتام، ومع ذلك فهي متطوعة لتعليم هؤلاء الزهرات كتاب الله وحبله المتين حتى ينشأن في طاعة الرحمن، وتقول ان لديها اكثر من ٢٠ بنتاً يحفظن جزء عم.

وعن المنهج الدراسي تقول من سن (٥-٧) سنوات يقرأن ويحفظون جزء عم، و(٧-٩) سنوات عم وتبارك، و٩-١٢ سنة تبارك وقد سمع. والطالبات يقبلن على الدراسة بشغف وعددهم يزداد يومياً، وبعد الانتقال من جناح الطالبات الى جناح الطلاب تطرب الاذن لسماع فتية العراق يرددون ايات الله عز وجل بحناجر صادقة واصوات ندية يعلق الشيخ شرحبيل شاكر رشيد مدرس القرآن في المسجد ان الاقبال شديد جداً ونحن هنا ندرسهم الفقه والعبادات والسيرة والشريعة، عندي اكثر من ٣٠٠ طالب وعن تجاوب الاهل معهم قال «الاهالي متجاوبون جداً ويسألون دوماً عن اولادهم، ومتعاونون معنا واللافت للنظر التنافس الشديد في حفظ المزيد من كتاب الله عز وجل بين هؤلاء الفتية انهم حقاً امنوا بربهم فزادهم الله هدى».

وفي لقاء مع امام المسجد الشيخ قتيبة سعدي قال ان اقامة هذه الدورات لتعليم القرآن هي تجسيد لقوله صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه، وموازرة ودعماً للحملة الايمانية المنطلقة في انحاء القطر العراقي. ونحن نوفر للطلاب ما يحتاجونه من مصاحف ونفتح لهم ابواب المسجد ونهتم بهم ونلبي مطالبهم وهذا ليس مقتصراً على مسجد ابي حنيفة فحسب بل ان كل مساجد العراق مفتوحة الابواب امام جميع الطلبة.

في مسجد سلمان الفارسي رضي الله عنه

وبعد مسيرة ساعة في السيارة وصلنا الى المدائن وقريباً من ايوان كسرى الذي شق لمولد الرسول صلى الله عليه وسلم دخلنا مسجد سلمان الفارسي رضي الله عنه والذي يرقد قريباً منه حذيفة بن اليمان وعبد الله الانصاري من صحابة الرسول الكريم وفي ظلال هذه الاجواء الايمانية تنطلق حناجر الفتية ترتل كتاب الله تقول احدى الصغيرات نحن سعيدات لاننا نتعلم القرآن ونضبط حركاته بشكل صحيح.

واما الامام المدرس السيد عبدالوهاب اسماعيل فيقول نحن متطوعون لوجه الله ولكن نحن بحاجة الى دعم لتوفير المصاحف لهؤلاء المتعلمين ونحن نعلمهم اضافة الى كتاب الله بر الوالدين واداء الصلاة في وقتها.

وفي مسجد اخر في بغداد نجد صورة جميلة لحلقتين متجاورتين واحدة للبنات ولهن النصيب الوافي في هذه الحملة واخرى للطلاب الصغار الذين يقبلون بحماس لتعلم ايات الله عز وجل.

دور وزارة الاوقاف

لمعرفة الدور الذي تقوم به وزارة الاوقاف التقينا د. عبد المنعم احمد صالح (وزير الاوقاف) الذي قال ان الدين الرسمي للعراق هو الاسلام لذا لا غرو ان نهتم بتعليم القرآن في مساجدنا ونحن نهتم جداً ببناء المساجد اذ ان لدينا في العراق ما يزيد على اربعة الاف مسجد غير المصليات ونحن نشجع المواطنين على بناء المساجد وعمارتها ونقوم بعد ذلك بالاشراف على المسجد وتوفير الامام والخطيب والمؤذن له حتى يقوم المسجد بدوره المأمول منه، وبرغم ظروف الحصار الا ان الوزارة تقدم كل ما تستطيع من امكانيات لبناء المساجد.

وعن قرار انطلاق الحملة الايمانية قال السيد الوزير ان هذا القرار الزامي للطالب في كل مراحل الدراسة التي تسبق التعليم الجامعي فيجب على الطالب ان ينتهي من تعليم القرآن من الصف الاول وحتى السادس اعدادي (١٢ سنة دراسية). ونتأمل ان ينعكس هذا على السلوك الايجابي للطالب بعد اتمامه تعلم القرآن مما يقربنا من المجتمع المثالي الذي نطمح اليه.

ونحن في وزارة الاوقاف كثفنا المواد التي يدرسها الطلاب في المعاهد الدينية المتعلقة بالقرآن الكريم حتى تتوازى مع الحملة الايمانية وزادت حصة الطالب من حفظ القرآن في هذه المعاهد واضافة الى ذلك هناك دورات لمعظم المساجد في القطر تشرف عليها وزارة الاوقاف وتقوم بتحفيظ القرآن للاطفال والناشئين وقد توسعنا هذا العام واشركنا الفتيات رغم شح الامكانيات ولك ان تدرك حجم المعاناة حين تعلم ان بعض الدول العربية رفضت الافراج عن ارصدتنا المجمدة من اجل طباعة مصاحف!!

شكرنا وزير الاوقاف على تجليته صورة الحملة الايمانية والدور العظيم الذي تقوم به وزارة الاوقاف.

دور وزارة التربية

وانطلقنا الى وزارة التربية لمقابلة وزير التربية ليطلعنا على دور وزارة التربية في هذه الحملة. حيث قال الاستاذ حكمت عبد الله البزاز وزير التربية:

نحن في وزارة التربية المعنيون بالدرجة الاولى في تنفيذ الحملة الايمانية التي انطلقت قبل عام تقريباً لتكثيف تدريس التربية الاسلامية والقرآن الكريم في مدارس القطر ونحن الآن لدينا على جدول الدروس الاسبوعي اربع حصص لتدريس الدين والقرآن لكافة المراحل الدراسية من الصف الاول الابتدائي وحتى نهاية التعليم قبل الجامعي.

<u>لقد مرت على القطر فترة زمنية لم يكن في مناهج الدراسة فيها اي ذكر للدين</u>، وكان تدريس الدين في فترات اخرى موكولاً الى اي مدرس ولم يكن هناك اهتمام مطلقاً بحصة الدين اما اليوم فمدرس الدين له المكانة المميزة على اقرانه حيث ان حوافز كثيرة اعطيت لمدرس الدين على غيره من المدرسين مثلاً ١٥٠ ديناراً اضافي على راتبه وله الاولوية في المدرسة وينظر له باحترام ونحن نتأمل ان تؤتي هذه الحملة ثمارها في الجيل القادم في العراق وان كنا قد لمسنا بعض الثمرات العاجلة فمثلاً سألت مرة مجموعة من الموجهين التربويين في مؤتمر لتقييم اداء الحملة الايمانية عن اثار هذه الحملة على سلوك الطلاب فأجابني الكثير منهم ان خلق الصدق انتشر بينهم وزادت الامانة، مدرس اخر قال لي في السابق اذا فقد احد الطلاب قلمه فلن يعود له ابداً اما اليوم فيأتي الطالب اذا وجد قلماً؟ ويقول لي يا استاذ وجدت هذا القلم وهو ليس لي هذه ثمار جيدة ونرجو الله ان يكون الطفل نقطة اشعاع في بيته وحارته ومجتمعه لتطويره نحو الافضل وعلى الصعيد الميداني فقد قامت الوزارة بعقد دورات تأهيلية وتدريبية للمدرسين لتاهيلهم فتم تعيين ١٥٩ مشرفاً تربوياً واختصاصياً وتم تدريب قرابة عشرين الف معلم ومدرس لتدريس التربية الاسلامية.

وتم فتح ٤١١ دورة تدريبية وتم انتاج اكثر من (٥٠٠) حلقة تدريبية تلفزيونية تعرض يومياً من على شاشة التلفاز في برنامج خاص لدعم الحملة الايمانية. وسنحتفل يوم ١٩٩٤/٩/٢٠ ان شاء الله بمرور عام على انطلاق الحملة الايمانية.

دور وزارة الاعلام

واما دور وزارة الاعلام فان الوزارة تقوم ببث ساعة يومياً من التلفزيون العام عن الحملة الايمانية وتعليم الناس القرآن الكريم في بيوتهم.

وكذلك الصحف اليومية فيها حقول ثابتة عن الحملة الايمانية

دور رابطة القراء والمجودين في العالم الاسلامي

يقول رئيس رابطة القراء والمجودين الحاج علاء القيسي : «ان هذه الحملة هي فريدة من نوعها في العالم الاسلامي ولم نر مثيلاً لها منذ القدم ونحن في الرابطة نقوم بعقد دورات عدة للمدرسين حتى يتقنوا التلاوة ويستطيعوا تدريس الطلاب التدريس السليم».

لقد عدنا من العراق يحدونا الامل بهذه الازاهير التي ستتفتح قريباً ويعبق شذاها ارجاء العراق كله فاربعة الاف مسجد تدرس القرآن لعشرات الالوف من البراعم المتعطشة لكتاب الله ستجد ثمارها قريباً باذن الله خلقاً وانتماءاً وصدقاً مع الله عز وجل ولا شك ان ديننا يعلمنا ان نقول للمحسن احسنت وللمسيء اسأت لذا فاننا من اعماق قلوبنا نقول بارك الله جهود المخلصين الغيورين الذين يعلمون الناس الخير ويدرسونهم كتاب الله في حلقات النور في مساجد العراق الضاربة في التاريخ التي تنقل لك عبق الماضي وعظمة بني العباس والذين جاءوا من بعدهم.

ولا شك ان القانون الاخير الذي اغلقت بموجبه النوادي الليلية والملاهي واماكن شرب الخمور في العراق لا شك انه خطوة متقدمة في عالمنا العربي نأمل ان تجد من يقدرها ويقلدها حتى نقضي على آفة الخمر ام الخبائث واخيراً نقول مع القائلين:

«ان تضيء شمعة واحدة خير من ان تلعن الظلام الف مرة» ◊

بابر سبيل

اذلال

■ *ابو خالد*

من عجائب الزمان، ان تشترط «اسرائيل» على الشيخ المجاهد الاسير احمد ياسين اعتزال السياسة كي تفرج عنه.

ومن عجائب الزمان ان يصدر هذا الشرط في ظل «السلام» وفي ظل الحكم الذاتي والسلطة الوطنية.

واذا كان الشيخ احمد ياسين يشكل قلقاً وتوتراً لسلطات الاحتلال وهو اسير في المعتقل بالاضافة لمرضه وعجزه البدني، فكيف اذا ما أفرج عنه؟!

اذن، فليكن شرط اليهود ان يظل مسجوناً حتى في ظل «بقلاوة» السلام والمشاريع الوهمية الاقتصادية التي «تسيل اللعاب» لعاب الناس «المستعجلين» و«اليائسين» و«النفعيين».

وهذه الايام نقرأ احاديث لرئيس السلطة الوطنية الفلسطينية السيد ياسر عرفات تتناول معاملة «اسرائيل» له ولسلطته بكل سوء واذلال، فالحرية في التنقل هي حرية تصنعها اسرائيل وفق برنامج الاذلال العام النابع من العقلية الصهيونية اليهودية المتغطرسة التي لا ترى في العالم الا نفسها فقط.

واذا كانت منظمة التحرير قد فعلت ما فعلت من اجل الوصول الى حد ادنى من المكاسب، مع ان ذلك لا يرضيها ولا يرضي الناس عنها، فانها هي الاخرى وقعت في شراك الانتهازية اليهودية، وخير مثال ما قاله رئيس المنظمة نفسه من ان اسرائيل تريد اذلاله.

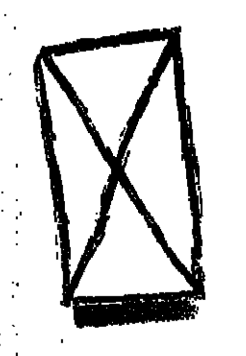
طيب، ماذا يفعل الشيخ احمد ياسين اذا ما اعتزل السياسة؟ وهل يمكن لواحد مثله ان ينسى الشهداء والمبعدين والمعتقلين واحتلال اليهود لوطنه؟

ثم من يدري، فقد تطلب اسرائيل ان يعتزل كل من يعمل في السياسة الا ما وافق هوى جيش الاحتلال.

فلنعتزل نحن الكتابة الحقيقية ونكتب عن فوائد «الافوكادو» ومحسنات «المنتوجات الاسرائيلية»، و«التكامل السياحي» بين «ايلات» و«العقبة»، ولا باس من التكامل الرياضي بحيث نرتدي نجمة داود ونظل بانتظار تعليمات اخرى.

انه اذلال ما بعده اذلال.

وهذا هدف العدو دائماً!! ◊



حملة على الحجاب!!

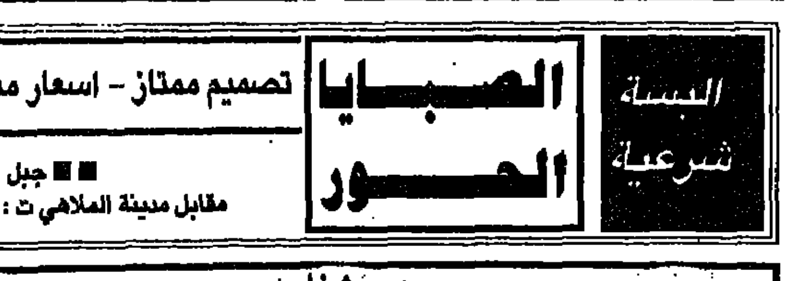
في مقابلة صحفية مع مجلة «لوبوان» الفرنسية اشار وزير التربية الفرنسي الى دعمه الكامل للجهود التي تسعى الى منع الحجاب في المدارس الحكومية والعامة وقال انه اتخذ قراراً بمنع الحجاب الذي سيعمم على جميع المدارس والثانويات، وبرر هذا القرار بان فرنسا دولة علمانية، ويجب ان تطبق اللادينية على اتباع الاديان كلهم.

وذكرت اذاعة فرنسا الدولية ان القرار لاقى ترحيباً كبيراً في اوساط المدرسين ونقابات المعلمين وقال احد مدراء اكبر ثانوية باريسية في مقابلة مع نفس الاذاعة انه يوافق القرار الوزاري، وقال ان هذا القرار اهم قرار يتخذه مسؤول كبير في السلم التربوي في قضية الحجاب، واضاف بلهجة شديدة يجب ان نقاوم المحاكم التي تعيق المدارس التي تمنع الحجاب، ويجب ان نقاوم دخول الثقافات الجديدة الاستفزازية والهجومية وذلك للقضاء على علامات التدين في بلد علماني كبلدنا ومنها الحجاب الاسلامي.

وتشعر السلطات الفرنسية بخوف من تزايد عدد المحجبات في المدارس الحكومية وقد بلغ عددهن (٧٠٠) محجبة بعد ما كان (٢٠) محجبة في السنة الماضية. ◊

لاعلاناتكم في السبيل / عمان - ت : ٦٩٢٨٥٣/٢ فاكس ٦٩٢٨٥٤





النورس للزي الشرعي
احدث الالبسة الستاتية / جهازات عرايس
الزرقاء - شارع الملك فيصل - سوق ارسلان

الرحمة للزي الشرعي والالبسة الجاهزة
هنا الجودة والسعر المميز
صويلح - ش الاميرة هيا - ت ٨٣٤٠٣١



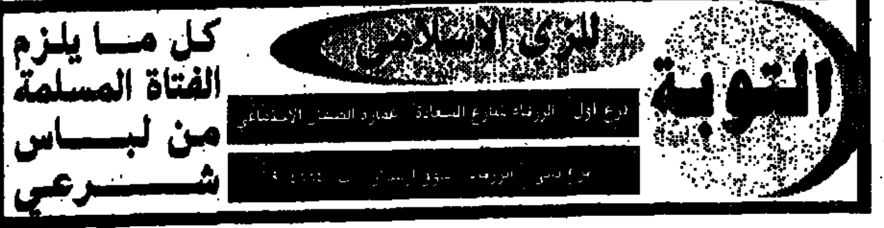
مملكة السجاد
سجاد موكيت
الزرقاء - مقابل كازية الاوتوستراد
اسعار خاصة للمساجد والجمعيات الخيرية

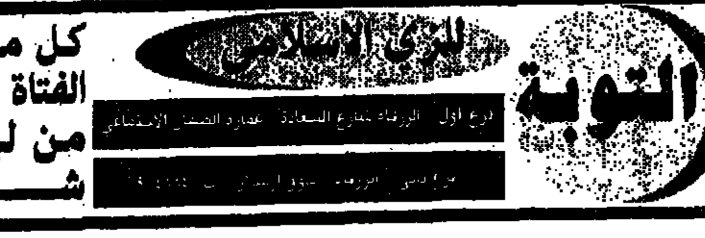
بوتيك احمد
للالبسة الرجالية - بدلة سبور
نتميز بما هو الافضل
الزرقاء - سوق ارسلان شارع فيصل

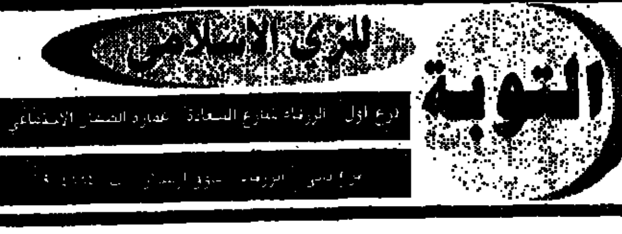


دار الفرقان
طريقك الى عالم المعرفة
عمان - عمارة جوهرة القدس - ت ٦٤٠٩٣٧
فاكس ٦٢٨٣٦٢

ازياء نيرمين
احدث الموديلات الستاتية
الزرقاء - سوق ارسلان شارع فيصل







البان السنابل
الزرقاء - ت ٩٠٢٨١٦
غذاؤكم ترعاه أيد أمينة من حليب البقر الطازج

البشائر للانتاج والتوزيع الفني العالمي

تسجيلات شادي الاسلامية
قسم خاص لبيع الاشرطة الفارغة بالجملة مع توفر امكانية الطباعة الخاصة عليها بالكميات
متخصصون في مجال الشريط الاسلامي
عمان - وسط البلد - مقابل مطعم السلام
ت : ٦٣٩٥٨٤ فاكس: ٦٤٧٣٧١ ص.ب ٢٠٤٤٠ - رمز بريدي ١١١١٨

فرقة الاصيل الاسلامية
اعتمدوا لاحياء حفلاتكم وافراحكم
تلفون ٨٩٦٨١٠ (زياد)

مكتبة دار الوراقين
قرطاسية - مكالمات دولية - تصوير
اشرطة - كتب - تجليد - ترجمة

محمود الطرايرة للادوات المنزلية
عمان - شارع سقف السيل ت ٦٤٧٥٨٧
اسعار خاصة لمن يحمل هذا الاعلان

ابوشندي ABU SHINDI
ادوات ومواد تنظيف - ١٥٠٠ صنف - منظفات - ليف واسفنج - فراشي ومكانس - نشاشات - ادوات مطبخ وحمامات - ادوات جلي وتلميع
عمان - ش ٨١٧٨١١ - فاكس ٨١٣٨٨١

ماذا في الاردن؟

جديد: جديد: جديد: جديد: جديد: جديد: جديد:

المصعد الهنغاري العملاق!
MAGYAR ELEVATOR
MAGYAR FELVONOGYAR KFT. ALAPITVA 1921

- الذي يجمع بين المتانة والقوة في الصناعة الاوروبية الشرقية وبين التكنولوجيا الاوروبية الغربية المتقدمة منذ ثلاثة وسبعين عاماً.
- اسعارنا مناسبة/مصاعدنا ذات جودة عالية/سرعة في التنفيذ.
- اختر لنفسك مصعداً فيه الثقة والامان.

مصاعد الركاب - مصاعد حمولة البضائع
مصاعد خدمات الطعام
المصاعد الزجاجية (PANORAMIC)

الوكلاء المعتمدون والموزعون الوحيدون في الاردن:
(شركة قلود ومغنم) مؤسسة الرمال للتجارة والمعدات
عمان وادي صقره هاتف: ٦٥٥٤١٨ /فاكس: ٦٥٥٤١٩

المغنية ياسمين الخيام تتحول الى الداعية افراح الحصري

القاهرة - الفنانة ياسمين الخيام، التحقت بركب التائبات واستعادت اسمها الحقيقي (افراح الحصري) وبدأت نشاطها الدعوي وكان اخره مشاركتها في ملتقيات رابطة الشباب المسلم العربي التي اقيمت مؤخراً في كندا وامريكا وقد كان دورها مؤثراً في جمهور النساء المسلمات هناك حيث انها بحضورها المجرد تضرب مثالاً على الالتزام رغم المغريات الكثيرة وهو درس كبير تحتاجه النساء العربيات المسلمات في الغرب بشكل خاص.

شقق مفروشة للايجار للطالبات فقط
السعر مناسب
- شقة مفروشة من ثلاث غرف نوم
- تدفئة مركزية
- مجهزة تجهيزاً جيداً
- في المدينة الرياضية
للاستفسار الاتصال على هاتف ٦٠١٩٠٢
في جو عائلي مريح

المستشفى الاسلامي
اعلان طرح عطاء خيوط جراحية S1/94
تعلن ادارة المستشفى الإسلامي / عمان عن طرح عطاء الخيوط الجراحية
S 1/94
على الراغبين مراجعة قسم اللوازم والمشتريات خلال الدوام الرسمي مقابل مبلغ (٢٠) ديناراً ثمن نسخة العطاء
المدير العام
الدكتور علي الحوامدة

إطارات فولدا
أمان قوة متانة
تجدونها لدى فرعنا الجديد: شارع المدينة المنورة مقابل المطعم الصيني
الوكلاء العامون: شركة محمد وهيثم ابو الراغب
- شارع المحطة - هاتف ٦٥١٠٧٣
- شارع وادي صقرة - هاتف ٦٣٢٨٣١
- شارع المدينة المنورة - مقابل المطعم الصيني
- ابو علندا - هاتف ٧٣٢٢٠٦
فاكس ٦٥٤٠٤٧ - ص.ب ٦٠٨١ - عمان - الاردن

مركز نسيبة الثقافي
للفتيات فقط
العنوان: الزرقاء الجديدة - شارع ١٦ - مسجد عبدالقادر الحسيني
تلفون: ٩٩٣٣٠٦
دورات خياطة - تريكو - طباعة باللغتين عربي وانجليزي - تلاوة وتجويد
- انشطة هادفة - رحلات ترفيهية وتثقيفية - محاضرات ثقافية

الاستعداد ليوم الرحيل

لو قدر لك ان تقوم برحلة الى منطقة معينة، لاعددت لها العدة ووضعت لها المتاع، وجهزت لها الغذاء، وانفرت لها المال وبحثت عن صحبة تصحبك في رحلتك لتتكلل بالنجاح.

"الدنيا دار ممر والآخرة دار مقر". فان كنت اعددت لرحلة دنيوية جميع ما يلزمك لمواصلة المسير وتسهيل المصاعب، وتوفير سبل الراحة؛ فانه حريٌ بك ان تستعد خيراستعداد ليوم مالك -اليوم الآخر- لتسهل عليك المصاعب وتخف عنك الاهوال، وتنال جنة الله التي اعدها لعباده المتقين؛ لتنعم بما فيها. ولكن الطريق طويل، بحاجة الى زاد مديد يعينك على مواصلة رحلتك من الدنيا الى الآخرة، وخير زاد وصفه لنا رب العزة هو التقوى، مصداقاً لقوله تعالى:

"وتزودوا فان خير الزاد التقوى ، واتقون يا أولي الالباب"

فتزود بزاد التقوى فانه زاد سيغلو ثمنه، وترتفع سوقه، ويربح طالبه.

فها هي الايام تنوي، والسنون تنقضي، والحياة تسير لا تقف بنا لحظة، ولا ندري متى يأخذ الله وديعته التي اودعنا اياها. ولا ندري ان ننتقل لا حياة افضل من حياتنا الدنيا!! ام الى حياة تعيسة شقية!! فلنكن هذه الدنيا متمثلين لما قاله ابن عمر: كن في الدنيا كانك غريب او عابر سبيل فالموت مآل كل حي، وحقيقة لا كابر فيها حتى المكابر، فيها يودع المرء هذه الدنيا تاركاً وراءه ما خوله الله اياه، من اهل ومال ونعيم، وسيواري التراب بعد ان مدت الحياة فيه ۞

عمر حسن جبر

ضرر الذنوب والمعاصي

قال ابن القيم :- ان مما ينبغي ان يُعلم، ان الذنوب والمعاصي تضر، ولا بد ان ضررها في القلب كضرر السموم في الابدان على اختلاف درجاتها في الضرروهل في الدنيا والآخرة شرٌ وداءٌ الا بسبب الذنوب والمعاصي المفتعلة؟؟

وان الذنوب حجابٌ عن الله عز وجل وهي تورث الذل والهوان على الله اولاً ثم على الخلق ثانياً.

ولله درُ من قال:-

رأيت الذنوب تميت القلوب
ويورث الذلَّ ادمانها
وترك الذنوب حياةُ القلوب
وخيرٌ لنفسكَ عصيانها ۞

اختارتها - وداد احمد الحواري

غــلاء المهـور

في الزواج تسكن النفس، ويطمئن القلب، وتكثر الامة وتزداد، لكن في وقتنا الحاضر العصيب اصبح الزواج من اهم مشكلاتنا الاجتماعية، فمشكلة المهر هي العنوان الرئيسي لأي مشكلة زواج حيث اصبحت المغالاة في المهور نوعاً من المفاخرة والمباهاة. ان المرأة ليست سلعة تباع وتشترى لتكون ذات السعر الاغلى هي الفضلى والاحلى، ولكنها امرأة حرة كريمة ترغب في ان تلتقي مع زوج من نفسها، يكون قرة عينها وعوناً لها على طاعة ربها عز وجل، اما المال فانه عرض مادي زائل، ولا يطمع فيه الا اصحاب الجشع والطمع من اولياء الامور وناقصات الدين والعقول من النساء والفتيات...

لقد بلغت المهور في غلائها حداً لا يطاق عند معظم الناس، فالشاب الذي يريد ان يعف نفسه تنقضي من عمره السنون الطوال ليجمع الكثير من الاموال وينسى ولي الامر السنة المطهرة في تخفيف المهور ... فكلما كان المهر اقل فهو خير، واكثر بركة لقوله صلى الله عليه وسلم: «اقلكن مهوراً اكثركن بركة». وزوّج آخر بآي من القرآن الكريم.. وقال امير المؤمنين الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه «لا تغلو صداق النساء فانها لو كانت مكرمة في الدنيا او تقوى في الآخرة لكان اولاكم بها رسول الله صلى الله عليه وسلم».

ومشكلة غلاء المهور لا تعذب الشباب فقط، ولكن الفتيات يتحملن العذاب الاكبر حيث يكون في البيوت فتيات يردن الطهارة والعفة بالزواج ولكن حال بينها وبين النصف الآخر المهور الباهظة وليعلم اولياء الامور.. ولتعلم الفتيات ان مهر المرأة ليس هو الذي تأخذه عند العقد مالاً ونقداً عند الزواج.. ولكن مهرها هو ما تراه بعد الزواج من اخلاق فاضلة ومعاملة حسنة وحياة كريمة فهذا مهرٌ ابدي مدى الحياة، ولكن المال يزول وغلاء المهور يزيد من فساد المجتمع.. حيث يضطر الشاب لقضاء حاجته من فتيات الشوارع.. فهذا انتم تحملون بعضاً من وزره .. عدا اضطرار الشباب الى ان يتزوجوا بنساء اجنبيات.. وينتج عن ذلك مشاكل وهموم نحنُ في غنى عنها...

فعليكم اولياء الامور محاربة العادات الفاسدة.. والتكاليف الباهظة التي تعترض الكثير من الشباب والشابات وتحول بينهم وبين الزواج... وتيسير المهور يكون رحمة ببناتكم قبل ان يكون رأفة بشبابكم ۞

نضال فياض البزور / الزرقاء

لن تســرقي أحــلام أمي

عادت زوجة الظافر.. بطويل الاظافر وقد اشتهرت «بالاناقة والصراحة»، عادت فرفورة الرئيس الفلسطيني التي تصغره بخمس وثلاثين عاماً، وبمؤهلات خاصة يعرفها الرئيس جيداً عندما يريد ان يتخذ قراراً ما.. وخاصة انه -كما رأيناه على الشاشة- عاطفي للغاية ودافئ جداً وذو صدر رحب!

"هي" سياسية ابنة سياسية وُجدت لتقف بجانبه كما وُجدت ذات شعر اصفر في كل مرة بجانب كل رئيس جمهورية، كزوجة شرعية وام للمؤمنين تمثل وجه الوطن الاسمر.

«ستحرر المرأة الفلسطينية المحجبة بسبب الظروف الاجتماعية، ولاسباب دينية» كما قالت.. وهي «متحمسة جداً لانقاذ الامهات الاسرائيليات من القمع(!) ولم تنس ان تضيف الفلسطينيات» كما انها "ستناضل من اجل حقوق المرأة الفلسطينية التي ستصبح اكثر تحرراً مع السلام.." انتهى كلام الصحيفة المحلية بتصرف.

تريد ان تسرق عن راس امي شاشتها البيضاء، وعن جسدها ثوبها المطرز بهمّ الوطن واسماء الشهداء.. تريد ان تغطي بالمساحيق الفرنسية المنتهية الصلاحية حناء الشمس على وجنتي امي لتمحو خطوط الزمن الرديء الذي حفرته اهوال النكبة واحقاد غولدامائير في كفر قاسم ودير ياسين..

لا بد انك لا تعرفين امي جيداً !

لن تتقن امي تطريز الميني والمايوه الذي سترتدينه -انت وحدك- على شواطئ ايلات.. لن تقدر امي ان تستبدل زنارها المطرز -الذي اهداه لها ابي قبل النكبة- مشدداً كالذي ترتدينه تحت ملابسك ليخفي ترهلك ويسند قامتك الهشة التي نشأت في لندن على خبز الباتية والشيبس!!

امي لا تتقن الا قطف الزيتون وتطريز الاثواب بعروق السافرية وازهار الدحنون!

امي لا تتقن الا عزف الطلقات ومطاردة الشرطي في ازقة حارتنا لتنتزع منه الحرية والمستقبل.. لقد بدأت امي واختي وحتى جدتي العجوز -قبل ان تتكرمي عليهن بوعود التحرر، بدأن التحرير قبل اكثر من اربعين عاماً- حيث لم تكوني مولودة بعدا -بدأت مع الرجل يداً بيد، تشد أزره، وتعد له الذخيرة وتخرج خلفه في السلام ترصد له الطريق وتوصل له الزاد وبنطاقيها.. وتخبئ له في عبها بعض القنابل وصورة مولوده الجديد! بينما كنت تستلقين باسترخاء على احد شواطئ اوروبا وتحتسين المشروب مع الرئيس في احد فنادق الخمس نجوم في مدريد واوسلو والقاهرة! «ان لديّ الكثير لكي اقوم به في غزة» نعم، لديك الكثير، ولعلك تشرفين حذاءك الثمين بوطء حارتنا في مخيم رفح، سيكون من الصعب على انفك الرقيق احتمال رائحة المجاري المحطمة لانه لم يعتد الا على العطور الباريسية التي أغرقت بها في مكاتب المناضلين في الوقت الذي اعلن فيه التقشف على غلابى جيش التحرير واسر الشهداء..

امي لن تطلب منك حلاً لمشكلتها الاقتصادية وبطنها الخاوي لانها اعتادت ان تقتسم مع جيرانها الباقين الكوسا والفريكة من مزرعتها المتخمة بالسوائل التي رشها اصدقاؤك المستوطنون على اشجارها الغالية..

احذرك! احذرك ان تغضبي جدتي بالقبل الصريحة - المتحررة- كتلك التي طبعها الرئيس بلا خجل على وجه احدى القياديات... واصابه الرعب والارتباك عندما فعلتها سيدة "مهووسة" «قطعت» نفسها» للوصول اليه بعد ان عاشت على الامل وعلى صورته المعلقة في كل زاوية من زوايا بيتها..

انا أسف لانك قد نطقتِ بالشهادتين فقط من اجل الرئيس.. ومع ذلك فانني ادعوك -وسيشرفك ذلك- ان تسلمي وتحسني اسلامك وتقتربي اكثر من الام مَنْ اصبحتِ زوجة رئيسهم رغماً عنهم في المرتين: عندما اصبح رئيساً وعندما اصبحت زوجته....! ۞

جمانة الأحمد.

اتق الله يا تلفزيون

اما ان لك ان تستحي من الله يا جهاز الافساد وانت تبث للاطفال افلام كرتون توم وجيري حيث يبين المشهد ان القط توم بصورة بالإله والعياذ بالله ويصور الكلب بخازن النار (مالك) ويُصور الفار جيري بالمسكين الذي يحاول ان يدخل الجنة بالواسطة. وهذا مخالفٌ للعقيدة، وكيف سيكون هذا الجيل الذي يشاهد مثل هذه البرامج المخلة بعقيدة الاسلام السمحة وانني ادعو القائمين على هذا الجهاز ان يتقوا الله فيما يبثونه لاطفالنا، وان يعلموا انهم سيحشرون الى الله ويحاسبهم على ما كانوا يفعلون «قل اباالله واياته ورسوله كنتم تستهزؤون» التوبة ٦٥.

وادعوهم ايضاً ان يبثوا كل ما هو مفيد مثل تعليم الوضوء والصلاة لهؤلاء الاطفال وآداب الاسلام ۞

عبد الحميد ابو همّام

عذراً .. فالجرح النازف يؤلم

ها هي الانوار اضاءت والطبول دقت والاجراس قرعت، ها هي اطلال جرش، ومهرجانها والجموع الزاحفة والجماهير الراقصة على انغام صرخات اطفالنا، ايتام اليمن، الآهات الصادرة من امهاتنا الثكالى في الخليل والراقصون على استغاثات عذراوات سرايفو.

في كل بقعة من ارض المسلمين جرح ملتهب، ودماء نازفة، ودموع ذارفة ولكنهم يرقصون.

لقد نسوا كل شيء، نسوا الجراح والدماء والدموع، لم يعد يهمهم الا الرقص، لعقوا الدماء والدموع بالسنتهم وغنوا بها، ثم داسوا باقدامهم على الجراح ورقصوا عليها، لقد دملوا جراحهم وغرقوا بين امواج الجاهلية المتلاحقة. عذراً ايها السادة، فالجراح لم تلتئم بعد، الدموع لم تجف، حتى وان حاولتم خداعنا وتغطية الجراح باجسادكم الراقصة، فالجرح النازف يؤلم والقلب الموجوع لا يصمت ابداً.

اذهبوا لرقصكم وغنائكم، اذهبوا واسعدوا بحفلتكم، اما نحن فلا بل سنبقى هنا مع الغرباء، فانا لن ارقص معكم، بل سابكي على انغام فرحي المفقود، ولن ارقص حتى تلتئم جراحي واجد افراحي ۞

ريما مُحسن

ملحوظات سريعة

۞ الاخ / خالد الاعمر

.. انتاجك كثير من حيث الكم وهذا يؤثر على نوعيته، ويبدو انك تكتب دون تدقيق وترو، قليل سمين خير من كثير غث. وها نحن ننشر لك اضعاف ما تنشر الصحف الاخرى من انتاجك، وعلى مهلك. واهلاً بك.

۞ الاخت / وداد الحواري:

الصفحة من دفتر حسام جميلة، احلتها لصفحة الاطفال، حبذا لو تتجهين نحو الكتابة للاطفال من الآن فان لديك موهبة جيدة.

۞ الاخت/ عدالة عمران بدر:

مساهمتك «نظرة تامل» جميلة جداً، اكثري من القراءة والاطلاع.. وتجنبي التكرار عندما تكتبين، واهلاً بك.

۞ الاخ/ عبد الرحيم عمر الفقير/ الاغوار الشمالية:

افكارك جيدة ومرتبة، تحتاج فقط لمران اكثر لتحسين الصياغة وتحسين الخط كذلك الى مزيد من الاطلاع على قواعد اللغة.. واهلاً بك.

۞ الاخت/ سمية العتيلي/ الزرقاء:

شكراً على رسالتك وأفساد "الطبخة" لكنهم لم يتمكنوا!.. بالنسبة لرسالتك الاولى لا انكر انه وصلنا منك غير هذه، نحن لا نهمل اي ورقة تصلنا من القراء الاعزاء.

۞ الاخ/ صقر حسين ابو صقر:

مقالك جميل ولكنه طويل، املنا ان تختصر في المستقبل واهلاً بك.

۞ الاخ/ اشرف الجالودي/ الهاشمي الشمالي-

مساهمتك «صور من حياة الصحابة» وصلتنا، ونحن على استعداد لنجعلها زاوية ثابتة لكن شرط ان ترسل لنا اكثر من واحدة كل مرة، سنؤجل هذه حتى تردنا اختها، كذلك نرجو ذكر المصدر الذي تاخذ عنه، واهلاً بك.

۞ الاخ/ وسام صبحي سليمان/

جامعة العلوم التطبيقية - نشكر لك ثقتك في السبيل ونرجو ان نظل عند حسن الظن بنا.. نشد على يدك، املنا ان تخرج الآيات والاحاديث التي تستشهد بها واهلاً بك.

۞ الاخت/ اخلاص العزة..

خيالك خصب وصورك جميلة ولكن اكتبي لنا بشكل مهذب وخط واضح واتركي هوامش فنحن لنا مشاعر مثلكم؟! واهلاً بك.

۞ الاخ/ احمد امين..

اقتراحك قيد الدرس ان شاء الله.

۞ الاخ/ (عاقل المجانين) او (المرشح للجنون) مقالتك تصور بلا شك واقعاً معاشاً في الحقيقة، لكنك تبالغ كثيراً في تعميمها على الناس اجمعين، للآخرين تجارب ايضاً، ولكن نتائجها تختلف عن تجربتك، ارسل لنا رسالة اخرى باسمك الصريح لنتعرف على الخط وسننشرها بالاسم المستعار كما تشاء ۞

نائب أمير حركة الانصار الكشميرية

نيودلهي فقدت السيطرة على كشمير

دعا الشيخ فضل الحق خليل نائب امير حركة الانصار الكشميرية في حديث الى صحيفة «الحياة» اللندنية الى اجراء استفتاء عام في كشمير المحتلة تحت رعاية الامم المتحدة لتحديد مصير الشعب هناك.

وكان الشيخ خليل يتحدث خلال زيارة له الى السعودية التقاء الشيخ عبد العزيز بن باز مفتي عام المملكة العربية السعودية وعدداً من رؤساء المنظمات الخيرية الاسلامية لبحث سبل دعم القضية الكشميرية، ورأى ان العقبة امام اجراء الاستفتاء تتمثل في رفض الحكومة الهندية ذلك لانها تعلم ان الشعب الكشميري لن يقبل الانضمام الى الهند نتيجة لما لقيه من اضطهاد على مدى عشرات السنين على ايدي قوات الجيش الهندي.

وعن الوضع الحالي في كشمير قال نائب امير حركة الانصار ان المجاهدين بعد مضي اربع سنوات على انطلاقة حركة المقاومة المسلحة، استطاعوا تدمير النظام السياسي والبرلماني الذي فرضته الحكومة الهندية على الشعب ولم يبق هناك سوى الجيش. واضاف ان هذا الجيش على رغم الزيادة المستمرة في عدد افراده حتى وصل الى ٧٠٠ الف جندي،فقد السيطرة على الوضع في كشمير المحتلة.

واشار الى ان المجاهدين اقاموا مراكز وتحصينات في الجبال لا يستطيع الجيش الوصول اليها. وسيطروا على الطرق الرئيسية الامر الذي ادى الى شلل حركة الجيش الذي كان يتجول في مدن كشمير وقراها كما يريد ويرتكب المذابح والاعمال الوحشية. واعطى مثلاً على ذلك قصة البريطانيين اللذين احتجزهما المجاهدون بتهمة التجسس وحاول الجيش الهندي على مدى ١٩ يوماً اطلاق سراحهم لكنه عجز عن ذلك حتى تدخل نائب السفير البريطاني لدى المجاهدين وتم اطلاق سراحهما.

واوضح ان المجاهدين استطاعوا نقل عملياتهم الى داخل المناطق التي تقطنها غالبية هندوسية مثل منطقة اراجيري وبدات الامر الذي ازعج الحكومة الهندية حتى انها بدات تعترف على لسان مسؤوليها بانها فقدت السيطرة على كشمير. ۞

نداء انقاذ مسلمي آسام من الابادة الجماعية

اهابت هيئة الاغاثة الاسلامية بدول العالم الاسلامي بذل الجهود لوقف المآسي اليومية التي يتعرض لها المسلمون العزل في منطقة آسام- شمال شرقي الهند على ايدي السلطات الهندية. وحذرت من تردي الاوضاع المعيشية الذي يعاني منه حوالي ٩٠ الف مسلم نزحوا عن ٨٠ قرية لمرتنها القوات الهندية ويعيشون حالياً في ١٢ معسكراً يفترشون الارض ويعيشون على حبات الارز المبلل الذي يتصدق بها اخوانهم المسلمون من ابناء القرى المجاورة.

ووجه تقرير اعده موفد هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية عن اوضاع المسلمين في اسام نداءً عالمياً من اجل اغاثة هؤلاء الذين يموت يومياً من ٦٠ الى ١٢٠ شخصاً منهم بسبب انتشار وباء الكوليرا وعدم توافر الغذاء والماء والعناية الطبية المناسبة لمعيشتهم. واشار التقرير الى ان هجمات قبائل «البودو» التي تعيش في منطقة آسام ضد المسلمين مستمرة منذ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي، وتسببت في قتل وتشريد اعداد كبيرة من المسلمين وحرق قراهم ونهب ممتلكاتهم على مرأى ومسمع السلطات الهندية التي لا تتدخل.

ولفت التقرير الى ان الحملات العسكرية ضد المسلمين اشتدت في شهري تموز (يوليو) وآب (اغسطس) الماضيين. وبدأت قبائل البودو في اطلاق النار على مناطق المسلمين في باربيتا حيث هوجمت قرى عدة، وقتلت اعداد كبيرة من المسلمين واحرقت منازلهم. ۞

امــا بعــد / تتــمــة

المتظاهرون منزل الاخوين المجرمين، وقبلها بايام استشهد المدعو نضال الخولي برصاص مسلحين فلسطينيين في قرية بيت ليد القريبة من طولكرم وهذا امر يسعد اليهود جداً.

حتى الآن لم يستنكر عرفات وسلطة الحكم الذاتي فعلة المتعاونين، لا في الصحافة ولا الاذاعة الفلسطينية ولا لوكالات الانباء، بينما يسرع عرفات شخصياً وسلطة الحكم الذاتي باستنكار مقتل اي يهودي من قبل الثوار الفلسطينيين الحقيقيين، ترى كيف نستطيع ان نفسر هذا وهل يعقل ان يقبل من القائد الفلسطيني ان يستنكر قتل اليهود المحتلين ولا يستنكر الغدر بالفلسطيني حتى ولو كان على هذه الهيئة ومثل مذبحة الخليل، في المسجد وعزلاً من السلاح.

لن نسأل السلطة الفلسطينية ما رأيها بحماس وبغير حماس ممن هم ماضون في جهادهم وازعاجهم لعدوهم الحقيقي، ولكننا نسأل ما موقف عرفات وشرطة عرفات من «المتعاونين مع اليهود»؟؟

اذا اعتذر عن تصفيتهم فلماذا يلاحق المجاهدين الذين يقتلون من اليهود، واذا كان مكرهاً على استنكار قتل اليهود المحتلين فلماذا لا يكره نفسه على استنكار قتل الفلسطينيين ام ان فصيلة الدم تختلف؟ ۞

اعلامنا الاسلامي / تتمة

تحقيق ارقى مستويات التنفيذ العملي.

ومن ثم التفكير الجاد، ونحن على بوابة القرن الحادي والعشرين بان نتقدم بمشروعنا الحضاري الاسلامي بانجازات اعلامية عالمية، كمشروع انشاء محطة اذاعية عالمية تبث على مدار الساعة وبلغات متعددة ما يريد مشروعنا الحضاري هذا ان يقوله لانسان هذه الارض، او كمشروع انشاء قناة فضائية تبث هي الاخرى قيمنا ومبادئنا وافكارنا في انحاء المعمورة، وبالوسيلة المحببة الى النفس والمؤثرة في الوجدان لاحداث عملية التغيير، بدلاً من ان تبقى الايدي الصهيونية تتصل لعقول الامم ومشاعرها قرناً آخر من الزمان لباس الزيف والمجون، وتقويها لحائط المبكى معلنة التوبة النصوح.

ولا ننسى ونحن نفكر في انجاز مثل هذه المشاريع ان نلتفت لانشاء مجمع فقهي يواكب تطور الحركة الاعلامية الاسلامية لبسط كافة الاشكاليات التي ستواجهها حتماً لتبقى في دائرة الحلال دونما وقوع في الحرام باسم الابداع الاعلامي، كقضية ظهور المرأة في الاعلام، وليبقى اعلامنا قوة من قوة الاعداد لارهاب الاعداء في قوله تعالى «واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل» من غير ان تشوبه شائبة او تعكر صفوه شبهة، فتعظم به قوة ارهابنا لعدونا بما يحدثه من هزات تغييرية وجذرية على كافة المستويات، وليس جديداً ان نقول ان جهاد الامة باعلامها يساوي جهادها بسيفها ولربما كان جهاد الاعلام اكبر اثراً واعمق ترسيخاً للمبادئ والقيم من جهاد السيف، يؤكد ذلك عدم تحديد نوع القوة في الآية السابقة وابقائها مفتوحة لتتلاءم مع طبيعة كل عصر، اضافة الى المشاركة مع قوة رباط الخيل، ولا شك ان قوة هذا القرن تكمن في الحركة الاعلامية المبثوثة فيه.

واعلامنا الاسلامي الغائب لو حضر على الساحة، واطل بقامته المشوقة على الجماهير، لغيرنا وجه المستقبل، مستقبلنا في القرن الحادي والعشرين، كما قد غير اجدادنا وجه التاريخ من قبل.

فنحن نملك، ونملك الكثير، ولكننا لا نعرف كيف نوظف ما نملك، ولذلك تتشتت جهودنا وتضيع ويطول بنا زمن النصر.

وما وقفتنا السريعة هذه مع الاعلام الا محاولة للفت النظر الى الفرصة الضائعة فيه، فقد مكن الله للاسلام في كثير من الارض، وكثير منا يملكون مال الله في جيوبهم، ومسلمنا كله قادر على مباشرة العمل، فماذا ننتظر بعد؟! ۞

حــملة اعــتــقــالات فــي عُمــان / تتــمــة

مصغرة للاخوة ونكتب رسالة توزع بشكل ضيق، ويبدو ان احدى هذه الرسائل كانت من الاسباب التي لفتت انتباه السلطات العمانية ودفعتها الى توجيه ضربتها الاخيرة الى الحركة».

ويتابع «في شهر نيسان (ابريل) الماضي اصدرت الحركة رسالة وزعت على المنتسبين اليها وتحدد فيها موقفها من عقد مؤتمر التنمية الذي حضره مسؤولون اسرائيليون، وذلك في اطار عملية السلام، وقام الاسرائيليون بالالتقاء مع بعض كبار رجال الدولة في لقاءات رسمية وخاصة، وحددت الجماعة رفضها لهذه الاجتماعات ودعت المنتسبين اليها الى ضرورة مواجهة عملية التطبيع بين اسرائيل وعمان وتوضيح مخاطر ذلك للعامة والمعروف ان عدداً كبيراً من المعتقلين هم من ائمة المساجد والخطباء والمدرسين».

ويقول القيادي العماني ان الرسالة خرجت عن اطارها الضيق لتصل الى يد السلطات التي قامت باولى الاعتقالات يوم السبت ٢٩ ايار (مايو) في العاصمة وظفار والبريمي، وتم القبض على من اشتبه بانهم قادة التنظيم. ويقول: «الحملة بدأت عنيفة ومعظم الاعتقالات جرى بعد منتصف الليل في اجواء رهيبة حيث حوصرت البيوت وحلقت طائرات الهليوكبتر وبدا الامر كما لو انهم يخشون من حصول مقاومة مسلحة من جانب الاخوة ولكن لم يحصل شيء من هذا. كما قاموا بتفتيش المنازل بدقة شديدة حتى انهم قلبوا الارض في بعض الحدائق ولعل احداً ما ابلغهم انه توجد لدينا مخازن اسلحة ويضيف بان الامن كان حريصاً على جمع كل الكتب والاوراق الموجودة في كل بيت ولكن خفت حدة الاعتقالات تدريجياً واصبح الامن يستدعي من يريد للتحقيق هاتفياً».

والمعروف ان السلطات العمانية لا تسمح بتشكيل جمعيات خيرية اجتماعية كجمعيات الاصلاح الموجودة في الكويت» كما ان تنظيم المحاضرات والندوات الثقافية في اضيق الحدود وتحت الاشراف المباشر من الدولة. ۞

بين منطق الواقع ومنطق الواجب / تتــمــة

العربية الحالية عقد صلح مؤقت مع اليهود لمعاودة الكرة ضمن حلقات الصراع، ومن خلال هذه الخطوة تكون قد خضعنا لمنطق الامكان ولكن دونما خروج عن هويتنا او استدبار لقيم الوحي.

اما مسألة التعايش السلمي فهذه مقولة مهزوزة من اساسها ولا اظن ان احداً يستطيع ان يؤصلها بسند شرعي او قانوني او حتى منطقي، اذ كيف يمكن ان يرضى صاحب حق بالتعايش مع مغتصب حقه في مقابل تنازله عن حقه للمغتصب واعترافه بهزيمته امامه، فهذه معادلة يستحيل استقامتها او التعايش معها الا في حالة واحدة فقط وهي الرغبة في الغاء الذات، وفي موازاة ذلك فان عمق العقل اليهودي يرفض التعايش مع الآخر وقراءة التاريخ تؤكد هذه الحقيقة.

ليس فيما سبق تقعيداً لحالة الهزيمة او اعترافاً بحتمية تداعياتها، انما هو خطاب لمن يعيش خارج المفهوم الاسلامي ويريد لهذه الامة ان تسير في دروب التيه، والتاكيد على ان العقل المسلم يعترف بحالة الضعف وفق ماهيته بضوابط شرعية، لكنه يعمل على النهوض من تلك الحالة على نفس الصعيد ذاته ۞

آفاق السبيل

موقفان فرنسيان

■ منير شفيق

الموقف الاول صدر عن ميتران رئيس الجمهورية الفرنسية عرّض فيه بالسياسة الامريكية ازاء كوبا، فوصفها بالفظاظة والخشونة والبدائية. واعلن رفضه ان تقدم دولة من اجل مصالحها، على خنق...

الاسلاميون هم الاعداء .. لماذا ؟

■ د. موسى الكيلاني

كتب صديقنا الدكتور موسى الكيلاني في الزميلة "الدستور" يوم الاربعاء الماضي مقالاً جميلاً في زاوية مع الحياة والناس نستاذنه في اعادة نشره في "السبيل"..

جاءت الدراسة التي نشرتها مارتس بتاريخ ١٩٩٤/٩/١ بقلم دان مرغليت والمقالة التي نشرتها صحيفة القدس بتاريخ ١٩٩٤/٨/٢٩ نقلاً عن مارتس ١٩٩٤/٨/٢٤ لتعززا القناعة اليقينية بان الفكر التلمودي هو المهيمن على القرار السياسي الاسرائيلي.

يقول المستشار السابق لرابين لشؤون الامن ...

(الجيش والحزب والدولة هي عناصر القوة الرئيسية الاساسية).

كما جاءت تصفية العنصرية في جنوب افريقيا لتؤكد مدى التغيرات التي فرضها تشابك العلاقات الدولية والاعلامية مما ادى الى تهميش عناصر القوة التقليدية كالجيش والحزب ومؤسسات الدولة.

يقول مرغليت «على اسرائيل ان تتحلى بمرونة بعيدة المدى مع الدول العربية لان الفكر الاسلامي الاصولي هو الخصم المشترك الملموس فلن تخاف ...

اقتراح على هامش المؤتمر الدولي للسكان والتنمية

الزوائد السكانية كقطع غيار بشرية

■ محمد عادل عقل

اما بعد

عرفات – والقتل الفلسطيني الفلسطيني

■ كمال رشيد

العمليات البطولية في فلسطين المحتلة- ولا نقول اسرائيل- تتوالى، والمخلصون والحماسيون والجهاديون لا يلتفتون الى ...

البقية ... ص٢٩

بين «منطق الواقع» و «منطق الواجب»

■ عبد الرحمن فرحانة

الواقعية في الحياة السياسية العربية: حيلة ذكية يلجأ اليها الساسة لتسويق طروحاتهم السياسية حينما لا تصل الى السقف المطلوب والمتوافق مع قيم الشعب ...

البقية ... ص٢٩

دمعة حرى على فقيد العلم والاخلاق والتربية عبدالرزاق عفيفي

■ زهير الشاويش

عرفت استاذنا وفقيد الامة الاسلامية قبل خمسين سنة وتوثقت صلتي به منذ اربعين سنة على امتن ما تكون الصلة، وبفضله وكرمه تغمده الله برحمته.

ومنذ عرفته حتى يوم فقدته ما رأيت منه الا العلم الغزير والاخلاق السامية، والنبرة الصادقة، والالفاظ العفة، والعقل الراجح والورع الحقيقي والترفع عن ...

كثيرة جداً.. وفيها -ولاشك- الكم الكبير المبني على الاجتهاد (شبه الجماعي) النافع للناس، والمبتعد بهم عن التخبط الذي نجده في الكثير من الآراء والفتاوى ...

على بوابة القرن الحادي والعشرين: اعلامنا الاسلامي الغائب

■ اروى التل

البقية ... ص٢٩

جاهدهم به

السلفية الجهادية

■ د. صلاح عبدالفتاح الخالدي

تكلمنا في الحلقة الماضية عن «كيفية الاتساء بالرسول عليه الصلاة والسلام» واشرنا الى ...